جامعة الإمارات العربية المتحدة
كلية الشريعة والقانون



ردمد ١٠١٣ - ١٦٠٨



مجلة علمية مُحكّمة تصدر كل ثلاثة أشهر

تُعنى بنشر الدراسات الشرعيّة والقانونية

السنة العشرون - العدد الخامس والعشرون - ذو الحجة ١٤٢٦ هـ - يناير ٢٠٠٦م

تُوجه جميع المراسلات والبحوث على العنوان الآتي:

رئيس التحرير

الدكتور محمد عبدالرحيم سلطان العلماء

مجلة الشريعة والقانون - جامعة الإمارات العربية المتحدة

ص.ب ١٥٥٥١ - العين - دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: ٧٥٤٤٣٣٦ (٩٧١٣) - فاكس: ٧٥٤١٢٢٦ (٩٧١٣)

البريد الإلكتروني :

Sljournal@uaeu.ac.ae

موقع المجلة على شبكة الإنترنت :

http://sljournal.uaeu.ac.ae

مجلس النشر العلمي - جامعة الإمارات العربية المتحدة

تفهرس المجلة في دليل أولريخ الدولي للدوريات تحت رقم ٣٤٩١٩٩



كتاب العدد تأليف أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي ٤٠٣- ٤٦٥هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور مصطفى عدنان العيثاوي

والدكتور عمار أمين الددو*

* الدكتور عمار أمين الددو، نائب رئيس قسم المخطوطات في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي – حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة بغداد عام ١٩٩٩م.

* الدكتور مصطفى عدنان العيثاوي، مساعد وكيل في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي حاصل على شهادة الدكتوراه من الجامعة المستنصرية ببغداد عام ١٩٩٤م.



مُلَخَّصٌ

يضم هذا الكتاب بين دفتيه ما وقع من خلاف في عـــدد آي القـــرآن بـــين الأمصار، وما نزل منه بمكة والمدينة، وبعض أسباب النـــزول، أثبته المؤلف مســـنداً عن شيوخه، وفيه دفاع عن علم العدد، وبيانٌ لأهميته، وردّ على الرّافضـــة الـــذين يذهبون إلى أنّ الصحابة كتموا شيئاً من القرآن و لم يظهروه.

والكتاب بعد من تصنيف عَلَمٍ فذّ من أعلام الأمّة، وهَبَهُ اللهُ هِمَّةً عالية في طلب العلم، فأحرزته قصب السبق في أشياء ثلاثة لم يسبقه إليها سابق، و لم يلحقه بها لاحق، شهد له بها علاّمة الرجال الحافظ الذهبي، وعلاّمة القراءات ابن الجزري وهي:

- رحلته الطويلة في طلب العلم التي بدأها من بلدته بسكرة في أقصى الغرب إلى أن انتهى إلى بلدة فرغانة على حدود الترك في أقصى الشرق.
- كثرة الشيوخ الذين لقيهم وأخذ عنهم.
- شمولية كتابه (الكامل) الذي هو ثمرة رحلته، ونتاج عمره.

ثم إنّ هذا الكتابَ هو أوّلُ أثرٍ يرى النورَ من آثار الرحّالة الكبير أبي القاســم الهذلي الذي مرّ على وفاته إلى اليوم ألف سنة إلاّ أربعين عاماً. وهذه الدراسة هـــي أول دراسة أيضاً تتناول المؤلف والكتاب، حسب علمنا، والله أعلم.

مُقَدِّمَة:

الحمدُ لله الذي أَنزلَ القرآنَ الكريمَ هدًى ورحمةً للعالمين، ونوراً وضياءً للمهتدين، ومُرْشِداً ومعلماً للرّاغبين، ومنهلاً عذباً للطالبين، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد

فقد نالَ القرآنُ الكريُم عنايةً لم ينلها قبلَه ولا بعدَه مِنْ كتاب،، إذ كُتِبَ لــه البقاءُ و الخلودُ، سالماً محفوظاً (لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ) وحَمَــلَ بين طَيّاته بِصَرِيحِ آياتِه دَعوةً لكلّ فردٍ من أَفرادِ الأمّة المؤمنة للانشغالِ بــه وتــدبّرِ آياته، والعَمَلِ بكلّ ما رغّبَ فيه وأَمَر، والإعْراضِ عن كلّ ما نهى عنه وحَذّر، فكان ذلك سبباً في ظُهورِ علومٍ كثيرةٍ، ومؤلفاتٍ وفيرةٍ، من بينها كُتُبُ عِلْمِ العَدَدِ الــتي تُعْنَى بِعَدَدِ سُورِ القُرآنِ الكريمِ وآياته وحُروفه وتَقْسيماته، وهي كثيرةٌ لدى القُدامى، أَحصى منها أُستاذنا الدكتور غانم قَدُّوري حمد في تقديمه لكتاب البيان في عــدّ آي القرآن، لأبي عمرو الدّاني، ستّةً وثلاثيَن كتاباً، ولم يَصِلْ إلينا منها إلاّ القَليلُ، وهي على قِلّتها لم تَلْقَ العنايَةَ والاهتمامَ الكافيينِ لَدى البَاحِثينَ والُمحقّقــينَ، ولا تَــزالُ مكتبةُ علومِ القُرآنِ تَفْتَقِرُ إلى هذا النَّوعِ مِنَ الكُتُبِ.

لذا عَمَدْنا إلى إخراجِ هذا الكتابِ الذي ضمَّ بين دُفّتيه مادَةً غَنيّــةً في عِلْــمِ عددِ آي القرآنِ الكريمِ، كانَ قد تلقّاها مُؤلّفُهُ عن شيوخه بسند متّصلٍ، بالإضــافة إلى مقدمة طويلة تبرزُ أَهمّيّةَ علمِ العَدَدِ وتُدافِعُ عنه بأدلّة نَقْليّة وعقلية، كما اشــتَمَلَ على ذِكْرِ المَكّي والمدني من الآياتِ والسّورِ، وشيءٍ من أَسبابِ النُّــزول.

أما مؤلفه أبو القاسم الهذلي؛ فهو من العلماء المشهورين، إذ اشتهر عند القراء بكتابه الكامل الذي هو أوسع وأشمل كتاب عُرِفَ في القـراءات. واشـتهر عنـد المترجمين برحلته الطويلة التي كرّسها لجمع مادة كتابه الفريد السالف الذّكر، فهذا الحافظ الذهبي يصفه بقوله: ((أحد الجوّالين في الدنيا في طلب القراءات، لا أعلـم أحداً رَحلَ في طلبِ القراءاتِ بل ولا الحديث أوسع من رحلته فإنّه رحل من أقصى الغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فرغانة، وهي من بلاد الترك)).

وقال ابن الجزري: ((فلا أعلم أحداً في هذه الأمّة رحل في القراءات رحلتـه، ولا لقي من الشيوخ من لقي... كذا ترى همم السادات في الطلب)).

وقال الهذلي عن نفسه ((ولو علمت أحداً تقدّم عليّ في هذه الطبقة في جميـع بلاد الإسلام لقصدته)).

لذا فمن حقّ أبي القاسم على أهل العلم أن يُخرجوا شيئاً من آثاره، التي أفنى عمره في جمع مادها، لترى النور، بعد أن مضى على تأليفها ما يقرب من ألف عام، ولا سيما أنه لم يصل إلينا من آثاره سوى نسخة فريدة من كتابه (الكامل)، وكتاب العدد هذا هو جزء منه.

ومما تجدرُ الإشارةُ إليه أن الكتابَ الذي نقدمه اليوم هو جزء من كلّ، كمـا تقدم، والذي سوّغ لنا إفراده عن الأصل استقلالية مادته مـن حيـث الموضـوع والمنهج.

أما المنهج فقد فصلنا القول فيه تحت عنوان خاص به، وأما الموضـوع فهـو يبحث في عدّ آي القرآن الكريم جملة وتفصيلاً، وما نزل منه بمكة والمدينـة، مـع الإشارة إلى بعض أسباب النزول، فهو يمتاز بشيء من الاستقلالية عن الكتاب الأم،

مما سوغ لنا أن نفرده؛ ليكون أكثر فائدة، وأقرب نفعاً، وأَبْيَنَ للباحث عنه، من بقائه تحت عنوان لا يكشف عن فَحْواه، ولا يوحي بمحتواه، ولعله إن تيسّر أمره، يكون سبباً في إخراج غيره من الأجزاء المستقلة الأخرى بإذن الله.

اقتضت طبيعة عملنا في هذا الكتاب أن تكون على قسمين جعلنا القسم الأوّل لدراسة المؤلف والكتاب، والقسم الثاني للنص المحقق.

أما الدراسة فقد جعلت في مبحثين، تناولنا في المبحث الأوّل ترجمة المؤلف، ونشأته، وشيوخه وتلاميذه، وتوقفنا طويلاً عند رحلته، وبيّنا ثقافته، وذكرنا ما تيسر لنا الوقوف عليه من آثاره. وفي المبحث الثاني: توقفنا عند كتاب الكامل الذي هو أصل هذا الكتاب ووثقنا عنوانه ونسبته لمؤلفه وألقينا الضوء على قيمته العلمية، و بينا منهج المؤلف في كتاب العدد ومصادره التي استقى منها مادته، وترجمنا المصطلحات التي وردت فيه، وبينا المقصود منها، ثم ذكرنا منهجنا في تحقيق النصّ وإخراجه، ووصفنا نسخة المخطوط الفريدة التي اعتمدناها في التحقيق، وألحقنا بالدراسة صورة عن الورقة الأولى والأخيرة منها، وخارطة تظهر فيها معظم المدن التي نزلها المؤلف خلال رحلته.

أما من حيث الصعوبات التي واجهتنا في إخراج النص على الوجه الأكمل، ففي مقدّمتها تحرّي القراءة الصحيحة لمفرداته، لأننا كما أشرنا، لم يصل إلينا من الكتاب سوى نسخة فريدة، وما بين أيدينا صورة عن صورة، ولم يتيسر لنا الحصول على صورة أخرى من الأصل المحفوظ في المكتبة الأزهرية، لأسباب يعلمها القائمون على المكتبة اليوم، ومن تعامل معهم.

وفي الختام فهذا جهد بذلناه، وعند الله ادخرناه، فإن كنا قد أصبنا فمن الله، وإنْ كانت الأخرى فحسبنا أننا بذلنا غاية الجهد، والله من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

المبحث الأول

المُؤَلِّف(1)

أولاً: اسمُهُ وكُنْيَتُه ونسْبَتُه:

يُوسف بن عليّ بن جبارة بن مُحَمَّد بن عَقيل بن سَوادة بن مكْناس ابن وَرْبليس بن هُديد... بن عِكْرِمَة وهو أبو ذُؤيب الهُذَلي بن خالد بن خُوَيلد بن زَبيد بن مَخْزُوم بن صَاهِلَة بن كَاهِلَة البِسْكَري. وكنيته أبو القاسم(2).

---

(1) تنظر ترجمته في المصادر الآتية مرتبة ترتيباً زمنياً:
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف...، لابن ماكولا، ت ٤٧٥هـ: ١ /٤٥٨.
- الأنساب، للسمعاني، ت ٥٦٢هـ، ٢/٢٢٠
- الصلة، لابن بشكوال، ت ٥٨٧هـ، ٣/١٥١٦، رقم ١٥١٥.
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، ت ٦٢٦هـ، ٦/٢٨٤٩، رقم ١٢٦٠.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، ١/٤٢٤، مادة: بسكر.
- الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي، ت ٧٤٨هـ، ١/٣١٩، رقم ٢٠٦٧.
- تاريخ الإسلام، للذهبي، حوادث ٤٤١-٤٦٠، ص ٥١٣، رقم ٣١٦.
- العبر في خبر من غبر، للذهبي: ٢/٦٥١، رقم ٢٥٩.
- طبقات القراء، للذهبي:٢/٦٥١، رقم ٢٥٩.
- المشتبه في أسماء الرجال، للذهبي: ٥٥٨.
- نكت الهميان في **نكت العميان**، للصفدي، ت ٧٦٤هـ: ٣١٤.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي، ت ٧٦٨: ٣/٩٣.
- غاية النهاية، لابن الجزري، ت ٨٣٣هـ، ٢/٣٩٧، رقم ٣٩٢٩.
- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ١/٩١.
- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ: ٨/٥٦١.
- بغية الوعاة، للسيوطي، ت ٩١١هـ: ٢/٣٥٩، رقم ٢١٨٧.
- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، ت١٠٨٩هـ: ٣/٣٢٤.
- كشف الظنون، لحاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ: ٢/١٣٨١.
- هدية العارفين، لإسْمَاعيل باشا البغدادي، ت ١٣٣٩هـ: ٢/٥٥١.
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، ت ١٩٧٦م : ٨/٢٤٢.
- معجم المؤلفين، لكحالة، ت ١٩٨٧م: ١٣/٣١٨.

(2) انفرد ابن بشكوال بتكنيته بأبي الحجاج.(ينظر: الصلة ٣/٩٧٥).

عُرِفَ المؤَلِّف بين القُرّاء بِكُنيته ونِسْبته إلى قَبيلَة هُذَيل التي يَنْحَدِرُ منها أَصْلُه، فَقِيلَ: أبو القاسم الهُذَلِي، وهو من ذُرِّيَّة أبي ذُؤَيبٍ الهُذَلِي[٣].

وَنُسِبَ أيضاً إلى بَلْدته التي بها وُلِدَ ونَشَأ، وهي بَلْدة بَسكرَة، وتُعْرف أيضاً بِبَسْكَرَة النَّخِيل، تَقَع في إقليم الزَّاب الصّغير في المغربِ العربي، وَصَفها ياقوتُ الحَمَوي بأنها مدينة مُسَوّرة، ذَاتُ نَخْلٍ وأَسواق وحمّامات، وأَهْلُها على مَذْهَبِ أَهلِ المدينة[٤].

ثانياً: وِلادَتُه ونَشْأَتُه:

وُلِدَ أبو القَاسم الهُذَلِي في رمضان سنةَ ثلاث وأَربعٍ مئة للهجرة، على ما ذكرَهُ ياقوت الحموي[٥]، والصَّفَدي(٦)، والذّهبي[٧]، وتبعهم بعضُ المتأخِّرين[٨]، وقال ابن الجَزَري[٩]: ((ولد في حدود سنة تسعين وثلاث مئة تخميناً)).

أما نَشأته فتقسم إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: وتبدأ من عام (٤٠٣)، وهو عام ولادته، وتنتهي بعام (٤٢٥) للهجرة، وهو العام الذي بدأ فيه رحلَته في طلب العلم[١٠]، ومدة هذه المرحلة (٢٢) سنة، وقد خَلَت من الإشارة إليها المظانّ، والذي نميل إليه أنه قضاها بين أهله في بلدة بَسكَرة، وفيها تلقّى أَوائِلَ عُلومه.

---

(٣) طبقات القراء ٢/٦٥١.
(٤) معجم البلدان ١/٤٢٢، وينظر:الأنساب ٢/٢١٩.
(٥) معجم البلدان ٦/١٢٦٠.
(٦) نكت الهميان ٣١٤.
(٧) طبقات القراء ٢/٦٥٤.
(٨) ينظر: الأعلام ١/٢٤٢، ومعجم المؤلفين ١٣/٣١٨، وهدية العارفين ٢/٥٥١.
(٩) غاية النهاية ٢/٣٩٨.
(١٠) طبقات القراء ٢/٤٢٥.

المرحلة الثانية: وتبدأ من بداية رحلته سنة (٤٢٥) إلى وفاته سنة (٤٦٥) للهجرة، وهذه المرحلة من حياته كانت حافلة بكثرة التجوال والتقلّب في البلاد طلباً للعلم، فلقي عدداً كبيراً من الشيوخ لم يسبق إليه، وفيها تكونت شخصيته الثقافية، وعليها انصبّ اهتمامُ أصحابِ التراجم، لذا سنفرد لها فقرة خاصة بها للحديث عنها، بعد الحديث عن شيوخه وتلاميذه، إن شاء الله.

ثالثاً: شيوخه:

أنعم الله سبحانه وتعالى على أبي القاسم الهُذَلي بهمّة عالية في طلب العلم فلقي بسبب ذلك عدداً كبيراً من الشيوخ ذَكر عدّهم في مقدمة كتابه فقال: ((فَجمْلَةُ من لقيت في هذا العلم ثلاث مئة وخمسة وستون شيخاً، من آخر المغرب إلى باب فرغانة، يميناً وشمالاً، وجبلاً وبحراً، ولو عَلِمْتُ أحداً تقدّم عليّ في هذه الطبقة، في جميعِ بلادِ الإسلام، لَقَصدتُه...))[١١]. وهذا أمْرٌ، كما يقول علامة الرجال الحافظ الذهبي ((لم يتهيّأ لأحدٍ قبلَهُ ولا بَعده فيما عَلِمتُ))[١٢].

لم يسم أبو القاسم جميع شيوخه في كتابه، ولم ينسب كل من ذكره نسبة تامة، بل اقتصر على ذكر أسماء جملة منهم، بشكل مختصر قد تصل إلى ذكر الشهرة، أو النسبة، أو الكنية، مما جعل أمر نسبتهم والتعرف عليهم ليس هيّناً، وهو أمر أقرّ به الحافظ الذهبي إذ قال حين ذكر شيوخه:((إنما ذكرت شيوخه، وإن كان أكثرهم مجهولين، ليعلم كيف كانت همّة الفضلاء في طلب العلم))[١٣]. وقد

(١١) غاية النهاية ٣٩٨/٢، وينظر: الصلة ٩٧٥/٣، وتاريخ الإسلام ٥١٣، ولم نثبت النص من كتاب الكامل، لأن النسخة التي بين أيدينا مبتورة الأوّل، وهي نسخة فريدة، حسب علمنا.

(١٢) طبقات القراء ٦٥١/٢.

(١٣) طبقات القراء ٦٥٣/٢.

أحصينا له (١٤٢) شيخاً غير أننا اقتصرنا على ذكر أشهرهم في هذه الدراسة طلباً للاختصار، وهذه أسماؤهم مرتبة على حروف المعجم.

١- أَحْمَد بن سعيد بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن عبد الله بن سليمان، المعروف بابن نفيس، أبو العَبَّاس الطرابلسي الأصل، ثم المصري، ت ٤٥٣هـ، قرأ عليه بمصر[١٤].

٢- أَحْمَد بن الصّقر، أبو الفتح البغدادي، قرأ عليه ببغداد. قال ابن الجَزَرِي في ترجمته: روى القراءة عرضاً عن زيد بن علي، فيما ذُكِر، روى القراءة عنه عرضاً أبو القاسم الهُذَلِي...، وقراءته على زيد من أبعد البعيد[١٥].

٣- أَحْمَد بن عبد الله بن أَحْمَد، أبو نُعيم الأصبهاني، سمع منه الحديث بأصبهان، وحدث عنه[١٦].

٤- أَحْمَد بن علي بن هاشم تاج الأئمة، أبو العَبَّاس المصري، ت ٤٥٤هـ، قرأ عليه بمصر. قال ابن الجَزَرِي. في ترجمته: وذكر الهُذَلِي أنه قرأ على أبي بكر الشَّذَائِي، ولا يصح ذلك.. وقد انفرد عنه الهُذَلِي برواية الإدغام مع تحقيق الهمز لأبي عمرو، ولم يرو عنه ذلك أحد غيره[١٧].

٥- أَحْمَد بن الفَضل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر الأصبهاني، أبو بكر البَاطِرْقَانِي، ت ٤٦٠هـ، قرأ عليه بأصبهان[١٨].

---

(١٤) الكامل ٤٥، ٥٠، ٥١، وطبقات القراء ٦٥١/٢، وغاية النهاية ٥٦/١، ٣٩٨/٢.

(١٥) غاية النهاية ٦٣/١، ٤٠١/٢. وينظر: الكامل ٤٧، ٥٣، ٧٢، وطبقات القراء ٦٥٢/٢.

(١٦) الإكمال ٤٥٩/١، ومعجم الأدباء ٢٨٤٩/٦، وتاريخ الإسلام ٥١٤، وطبقات القراء ٦٣٣/٢، وغاية النهاية ٣٩٨/٢.

(١٧) غاية النهاية ٣٩٨/٢، وينظر: الكامل ٤٣، ٤٩، ٥٠، وتاريخ الإسلام ٥١٤، وطبقات القراء ٦١٥/٢، ٦١٦.

(١٨) الكامل ٤٥، ٤٨، وطبقات القراء ٦٤٦/٢، ٦٥٢، و غاية النهاية ٩٦/١، ٣٩٨/٢.

٦- أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن بن عَلاّن الوَاسِطِيّ، أبو علي، قرأ عليه بواسط[١٩].

٧- أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الفتح، أبو بكر الفَرَضي، توفي بعد ٤٣٠هـ، قال ابن الجَزَري في ترجمته:ذكر- أي الهُذَلِي- أنه قرأ على زيد بن علي وعلى الكتاني، فَوَهِم في ذلك، وأين هو من زيد بن علي[٢٠].

٨- أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسين بن يَزْدَة الخَيّاط، أبو عبد الله الملنجي الأصبهاني، ت ٤٣٧هـ[٢١].

٩- أَحْمَد بن مُحَمَّد المَادَرائِيّ الوَاسِطِيّ، أبو الحسن، قرأ عليه بواسط[٢٢].

١٠- أَحْمَد بن مُحَمَّد النُّوشَجَانِي، أبو زَرْعَةَ الخطيب، قرأ عليه بشِيراز، وذكر ابن الجَزَري أنه قرأ عليه بكازَرون[٢٣].

١١- أَحْمَد بن مَسرور بن عبد الوهاب، أبو نصر الخَبَّاز البَغدادي، قرأ عليه ببغداد[٢٤].

١٢- أَحْمَد بن مَنْصُور بن خَلَف، أبو بكر، سمع منه بنَيْسَابُور[٢٥].

١٣- إِسْمَاعِيل بن عمرو بن إِسْمَاعِيل بن راشد الحدَّاد، أبو عمرو المصري، ت ٤٢٩هـ، قرأ عليه بالقيروان[٢٦].

---

(١٩) الكامل ٤٦، وطبقات القراء ٢/٦٥٢، وغاية النهاية ١/١٠١، ٢/٣٩٨.
(٢٠) غاية النهاية ١/١٠٤.
(٢١) الكامل ٤٨، وغاية النهاية ١/١١٠، ٢/٣٩٨.
(٢٢) الكامل ٥٩، وطبقات القراء ٢/٦٥٢، وغاية النهاية ١/١٣٧، ٢/٣٩٨، ٩٤.
(٢٣) الكامل ٤٤، ٤٦، وطبقات القراء ٢/٦٥٢، وغاية النهاية ١/١٣٧، ٢/٣٩٨، ٤٠٠.
(٢٤) الكامل ٤٦، ٥٠، واسم والده فيه مسروق، و طبقات القراء ٢/٦٣١، ٦٥٢، وغاية النهاية ١/١٣٧، ٢/ ٣٩٨، ٤٠٠.
(٢٥) معجم الأدباء ٦/٢٨٤٩، ونكت الهميان ٣١٥.
(٢٦) الكامل ٤٣، ٤٥، وطبقات القراء ٢/٥٨٥، ٦٥١، وكنيته فيه أبو مُحَمَّد، وتاريخ الإسلام ٥١٤، وغاية النهاية ١/١٦٧.

١٤- الحسن بن أَحْمَد، أبو حمية السَمَرْقَندي، قرأ عليه بسَمَرْقَند[٢٧].

١٥- الحسن بن علي بن إبراهيم بن يَزداد بن هُرْمز، أبو علي الأَهْـوازِي، ت٤٤٦ هـ، قرأ عليه بدمشق سنة(٤٢٦) للهجرة[٢٨].

١٦- الحسن بن علي بن خُشيش الكوفي أبو علي، قرأ عليه بالكوفة[٢٩].

١٧- الحسن بن علي الشَّامُوخي، أبو عبد الله، قرأ عليه بالبصرة[٣٠].

١٨- الحسن بن مُحَمَّد بن إبراهيم البغدادي، أبو علي المـالكي، ت ٤٣٨ هـ، قرأ عليه بمصر[٣١].

١٩- أبو الحسين الخشّاب، قرأ عليه بتِنيس. قال ابن الجَـزَرِي في ترجمتـه: شيخ روى القراءة عرضاً عن أبي أَحْمَد السَّامِريّ، روى القراءة عرضاً عنه أبو القاسم الهُذَلِي، ولم يذكر اسمه[٣٢].

٢٠- الحسين بن مَسْلَمَة الرَّقِّي الكاتب، قرأ عليه بالرَّقة[٣٣].

٢١- الخَضِر بن أَحْمَد الصَّيدَاوِي، أبو موسى، قرأ عليه بصَيْدا[٣٤].

٢٢- خلف الله بن علي السَّبتِي، قرأ عليه بفَاس[٣٥].

٢٣- سَعيد بن سعادة الحَدَّاد، قرأ عليه ببيت المَقْدِس[٣٦].

---

(٢٧) الكامل ٥١، ٤٨، ٥٣، ٦١، وغاية النهاية ١/٢٠٨.
(٢٨) الكامل ٥١، ٥٠، ٧٤، وطبقات القراء ٢/٦١٤، وتاريخ الإسلام ٥١٣، وغاية النهاية ١/٢٢٢، ٢/٣٩٩.
(٢٩) الكامل ٤٧، ٥٠، وطبقات القراء ٢/٦٥٢، وغاية النهاية ١/٢٢٣، ٢/٣٩٩.
(٣٠) الكامل ٥٧، وطبقات القراء ٢/٦٥٢، وغاية النهاية ١/٢٢٦، ٢/٣٩٩.
(٣١) الكامل ٦٣، ٥٠، ٧٣، وتاريخ الإسلام ٥١٤، وطبقات القـراء ٢/٦٠٤، ٦٥١، وغايـة النهايـة ١/٢٣٠، ٢/٣٩٩.
(٣٢) غاية النهاية ١/٢٦٦، وينظر: الكامل ٥٠، وطبقات القراء ٢/٦٥١.
(٣٣) الكامل ٥٣، وطبقات القراء ٢/٦٥٢، وغاية النهاية ١/٢٥٢، ٢/٣٩٩.
(٣٤) الكامل ٤٧، ٤٥، ٤٨، وطبقات القراء ٢/٦٥٢، وغاية النهاية ٢/٣٩٩.
(٣٥) طبقات القراء ٢/٦٥١، وغاية النهاية ٢/٣٩٩.
(٣٦) طبقات القراء ٢/٦٥١، وغاية النهاية ٢/٣٩٩.

٢٤- سعيد بن عبد العزيز الكَرْخِيّ، أبو غانم، قرأ عليه بالكَرْخ[٣٧].

٢٥- سُلَيم بن سَلامَة الرّازي، قرأ عليه بصُوْر[٣٨].

٢٦- صَدَقَة بن المُهَذّب الخطيب، قرأ عليه بحرّان[٣٩].

٢٧- أبو طاهر بن مُحَمَّد الخطيب النوشَجَاني، أخو أبي زرعة، قرأ عليه بشيراز[٤٠].

٢٨- عبد الرحمن بن أَحْمَد بن الحسن بن بُنْدَار بن إبراهيم بن جِبْريل بن مُحَمَّد بن علي بن سليمان، أبو الفضل الرَّازِي العِجْلِي، ت ٤٥٤هـ، قال فيه ابن الجَزَرِي: شيخ الإسلام، الثقة، الورع، الكامل، مؤلف كتاب الوقوف وغيره. قرأ عليه بالبيضاء وبشيراز[٤١].

٢٩- عبد الرحمن بن علي القروي، قرأ عليه بالقَيرَوان[٤٢].

٣٠- عبد الرحمن بن الهُرْمُزان الواسطي، قرأ عليه بواسط[٤٣].

٣١- عبد السّاتر بن الذِّرب اللاذقي، قرأ عليه باللاذقية[٤٤].

٣٢- عبد الله بن الحسن بن مُحَمَّد الجلباني، أبو مُحَمَّد، قرأ عليه بتنِّيس[٤٥].

٣٣- عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن مُحَمَّد بن شبيب بن مُحَمَّد بن تميم الضبي الأصبهاني، أبو المظفر، ت ٤٥١هـ، قرأ عليه بأصفهان كتاب

(٣٧) الكامل ٥٣، وطبقات القراء ٦٥١/٢، وينظر: غاية النهاية ٣٠٧/١، واسمه فيه: سعيد بن غانم، أبو سعيد البغدادي.
(٣٨) طبقات القراء ٦٥٢/٢، وغاية النهاية ٣٩٩/٢.
(٣٩) طبقات القراء ٦٥٢/٢، وغاية النهاية ٣٩٩/٢.
(٤٠) طبقات القراء ٦٥٢/٢، وغاية النهاية ٤٠٠/٢.
(٤١) الكامل ٤٦، ٤٩، ٥١، ٦١، ٦٣، وطبقات القراء ٦٣٥/٢، ٦٣٤، وغاية النهاية ٣٦١/١، ٣٩٩/٢
(٤٢) الكامل ٥٣، ٥٦، ٥٧، وطبقات القراء ٦٥١/٢، وغاية النهاية ٣٧٥/١، ٣٩٩/٢.
(٤٣) الكامل ٤٧، وطبقات القراء ٦٥٢/٢، وغاية النهاية ٣٨١/١، ٣٩٩/٢.
(٤٤) الكامل ٥٠، وطبقات القراء ٦٥١/٢، واسمه فيه عبد الستار، وغاية النهاية ٣٨٥/١، ٣٩٩/٢.
(٤٥) الكامل ٤٤، ٥٣، وغاية النهاية ٣٩٩/٢.

المنتهى في القراءات العشر، لأبي الفضل مُحَمَّد بن جعفر الخزاعـــي، المتوفى سنة ٤٠٨ هـــ[٤٦].

٣٤- عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أبو القاسم العطار الأصبهاني، قرأ عليـــه بأصبهان[٤٧].

٣٥- عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن إبراهيم الــذَّارع الخطيـــب، أبـــو محمد(٤٨).

٣٦- عبد الملك بن الحسين بن عَبدويه، المعروف بأبي أَحْمَد العطـــار، ت ٤٣٣هـــ، قرأ عليه بأصفهان[٤٩].

٣٧- عبد الملك بن سعيد، قرأ عليه ببيت المقدس[٥٠].

٣٨- عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر بن الحسين، أبو نصر البغدادي الخرقي[٥١].

٣٩- عبد الواحد بن إبراهيم البصري القاضي، أبو عاصـــم، قـــرأ عليـــه بالبصرة[٥٢].

٤٠- عثمان بن علي بن قيس الدلال، أبو القاسم، قرأ عليه بأصفهان[٥٣].

٤١- عثمان بن مُحَمَّد بن إبراهيم، أبو عمر المالكي القصار[٥٤].

---

(٤٦) الكامل ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥٠، وطبقات القراء ٦٥٢/٢، والنشـــر ٩٣/١، وغايـــة النهايـــة ٤٢٢/١، ٣٩٩/٢.

(٤٧) الكامل ٥٤، وغاية النهاية ٤٤٧/١.

(٤٨) الكامل ٤٢، ٤٨، وغاية النهاية ٤٥٠/١، ٣٩٩/٢، ونسبته فيه: الطيرائي، وكنيته: أبو عبد الله.

(٤٩) الكامل ٤٦، ٥٣، ٥٥، وطبقات القراء ٥٩٨/٢، ٦٥٢، وغاية النهاية ٤٦٨/١، ٣٩٩/٢.

(٥٠) طبقات القراء ٦٥١/٢، وغاية النهاية ٣٩٩/٢.

(٥١) الكامل ٤٨، ٥٠، ٦٢، وطبقات القراء ٦٥١/١، وغاية النهاية ٤٦٩/١، ٣٩٩/٢.

(٥٢) الكامل ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥٧، وغاية النهاية ٤٧٣/١.

(٥٣) الكامل ٤٨، ٥٢، وغاية النهاية ٥٠٨/١، ٣٩٩/٢.

(٥٤) غاية النهاية ٥١٠/١، ٣٩٩/٢.

٤٢- علي بن أَحْمَد الجوردكي أبو الحسن قرأ عليه بالبصرة [٥٥].

٤٣- علي بن الحسين الكازروني، قرأ عليه بكازرون[٥٦].

٤٤- علي بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أبو الحسن[٥٧].

٤٥- علي بن مُحَمَّد بن علي بن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزَّيديّ الحرَّاني الشَّريف، أبو القاسم، قرأ عليه بحرَّان، وهو من أكبر شيوخه، قال الذهبي: قلت: غلط الهُذَلِي في اسمه فسمّاه حمزة، وكذا قال ابن الجَزَرِي[٥٨].

٤٦- عبد الكريم بن هوازن النيسابوري، أبو القاسم القشيري، (ت٤٦٥ هـ)، قرأ عليه النحو بنيسابور.قال الذهبي: وكان أبو القاسم القشيري يراجعه في مسائل النحو ويستفيد منه، وكان حضوره في سنة ثمان وخمسين إلى أن توفي[٥٩].

٤٧- مُحَمَّد بن أبي شيخ، أبو عبد الله، قرأ عليه بالبصرة[٦٠].

٤٨- مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الفوارس، أبوالفتح البغدادي[٦١].

٤٩- مُحَمَّد بن أَحْمَد النوجاباذي، قرأ عليه ببخارى[٦٢].

---

(٥٥) الكامل ٥٩، ٦١، ٦٢، وطبقات القراء ٢/٦٥١، وغاية النهاية ١/٥٢٥، ٢/٣٩٩.

(٥٦) غاية النهاية ١/٥٣٥، ٢/٣٩٩.

(٥٧) الكامل ٧٤، وغاية النهاية ٢/٣٩٩، واسمه فيه: علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الواحدي.

(٥٨) طبقات القراء ٢/٥٩٥، ٦٥١، وغاية النهاية ١/٢٦٤، وينظر: الكامل ٥٠، ٥٣، ٧٤، وتاريخ الإسلام ٥١٣.

(٥٩) تاريخ الإسلام ٥١٤، وينظر: معجم الأدباء ٦/٢٨٤٩.

(٦٠) الكامل ٥٧، ٦٠، و طبقات القراء ٢/٦٥٢، وغاية النهاية ٢/ ١٥٤، ٣٩٩.

(٦١) غاية النهاية ٢/٧٩.

(٦٢) الكامل ٤٥، ٤٩، وغاية النهاية ٢/٩٣، ٣٩٩.

٥٠- مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عبد الله المبيض الرملي، قرأ عليه بالرملة[٦٣].

٥١- مُحَمَّد بن الحسن بن موسى الشيرازي، قرأ عليه بمصر[٦٤].

٥٢- مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد آذر بهرام، أبو عبد الله الكارزيني، المعروف بأبي أذرداد، توفي بعد (٤٤٠) للهجرة، قرأ عليه بمصر(٦٥).

٥٣- مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد، أبو طاهر الحنائي، قرأ عليه بدمشق[٦٦].

٥٤- مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسين الشيرازي، المعروف بالقاضي[٦٧].

٥٥- مُحَمَّد بن علي النوشجاني، قرأ عليه بكازرون[٦٨].

٥٦- مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن يعقوب القاضي، أبو العلاء الواسطي، ت٤٣١هـ، قرأ عليه ببغداد[٦٩].

٥٧- مَنْصُور بن أَحْمَد القُهُندُزي الهَرَوِي، أبو نصر، قال ابن الجَزَرِي في ترجمته: كذا نسبه الهُذَلِي، ولعله مَنْصُور بن مُحَمَّد بن العَبَّاس، أبو نصر الهَرَوِي، نزيل غزنة، قرأ عليه الأستاذ أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الهيثم الروذباري نزيل غزنة ونسبه، وهو أعرف بأهل بلده، والله أعلم[٧٠].

---

(٦٣) الكامل ٤٢، ٥٦، و طبقات القراء ٦٥١/٢، وغاية النهاية ٣٩٩/٢.
(٦٤) الكامل ٥١، ٥٠، ٥٤، وغاية النهاية ٣٩٩/٢.
(٦٥) الكامل ٤٤، وطبقات القراء ٦٠٥/٢، وغاية النهاية ١٣٢/٢.
(٦٦) طبقات القراء ٦٥٢/٢، وغاية النهاية ١٣٣/٢، ٣٩٩.
(٦٧) الكامل ٥٤، وطبقات القراء ٦٥١/٢.
(٦٨) الكامل ٤٤، وغاية النهاية ٣٩٩/٢.
(٦٩) الكامل ٥٠، والإكمال ٤٥٩/١، والأنساب ٢٢٠/٢، وتاريخ الإسلام ٥١٤، ونكت الهميان ٣١٥، وغاية النهاية ٢٠٠/٢، ١٩٩.
(٧٠) غاية النهاية ٣١٢/٢، وينظر: الكامل ٤٣، ٤٩، ٥٦.

٥٨- مَنْصُور بن أَحْمَد بن إبراهيم العراقي، أبو نصر الإمام الثقة، قرأ عليه كتابه: الإشارة في القراءات العشر[٧١].

٥٩- مهدي بن طراره البغدادي، أبو الوفا القايني، قرأ عليه بكرمان سنة ثلاثين وأربع مئة، وتوفي في هذه السنة، وقال فيه الهُذَلي: كان عالماً، مفسراً، فقيهاً[٧٢].

٦٠- نصر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أبو الفتح بن أبي نصر بن الحدادي، شيخ سَمَرْقَند، قرأ عليه بسَمَرْقَند[٧٣].

٦١- وهبان بن خليفة الجَزَرِي، قرأ عليه بجزيرة ابن عمر[٧٤].

رابعاً: رحلته في طلب العلم:

بدأ أبو القاسم الهُذَلي رِحْلَتَه في طلب العلم عام خمسة وعشرين وأربع مئة[٧٥]، وكان عمره إذ ذاك اثنتين وعشرين سنة، متخذاً من بلدته بسكرة في أقصى الغرب منطلقاً له، عاقداً العزم أن يبلغ بذلك مبلغاً لم يُسْبَق إليه، فقدّر الله له ذلك وكتبه له، فكان مما قاله بعد أن بلغ به المطاف أقصى الشرق ((...ولو علمت أحداً تقدّم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته..))[٧٦].

(٧١) النشر ١/٩٣، وغاية النهاية ١/٣١١.
(٧٢) الكامل ٤٢، ٤٥، وينظر: تاريخ الإسلام ٥١٤، وطبقات القراء ٢/٦٠٨، ٦٥١، وغاية النهاية ٢/٣١٥، ٣٩٩.
(٧٣) الكامل ٤٥، ٥٦، ٤٩، وغاية النهاية ٢/٣٣٥، ٣٩٩.
(٧٤) الكامل ٤٦، وطبقات القراء ٢/٦٥٢، وغاية النهاية ٢/٣٦٠، ٣٩٩.
(٧٥) طبقات القراء ٢/٦٥١، وغاية النهاية ٢/٣٩٨.
(٧٦) غاية النهاية ٢/٣٩٨، وينظر: لسان الميزان ٨/٥٦٢. ولم نثبت ذلك من الكامل مباشرة لأن النسخة التي بين أيدنا، مبتورة الأول.

لذا وصفه الذهبي بقوله: ((أحد الجوالين في الدنيا في طلب القراءات، لا أعلم أحداً رحل في طلب القراءات بل ولا الحديث أوسع من رحلته، فإنه رحل من أقصى الغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فرغانة، وهي من بلاد الترك))(٧٧).

وقال ابن الجَزَرِي ((الأستاذ الكبير الرّحال، والعَلَم الشهير الجوّال... طاف البلاد في طلب القراءات، فلا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ.. كذا ترى همم السادات في الطلب))(٧٨).

وقد دعتنا هذه الأقوال إلى التوقف طويلاً عند هذه الفقرة، علّنا نترسّم خطاه في هذه الرحلة الطويلة، من خلال باب الأسانيد في كتابه الكامل، والإشارات التي وردت في مظان ترجمته، ونبدأ بذِكْرِ الأقطارِ التي حلّ فيها، ثم المدن التي نزلها في كل قطر، مراعين التوزيع الجغرافي المتسلسل لهذه البلدان، ثم الشيوخ الذين لقيهم في كل مدينة، مُتْبِعينَ ذلك خارطة تظهر فيها معظم المدن التي نزلها.

ولا بد من التنويه هنا إلى أن المؤلف لم يذكر جميع البلاد التي حل بها، ولم يسم جميع الشيوخ الذين قرأ عليهم، وإنما ذكر بعضاً وأعرض عن بعض، ونحن في هذه الدراسة سوف نذكر، إن شاء الله، ما ذكره المؤلف، وما ذكرته كتب التراجم.فنقول وبالله التوفيق:

بدأ أبو القاسم رحلته من بلده متوجهاً إلى إفريقية، ومنها إلى مصر، ثم إلى الحجاز، ثم إلى الشام، ثم إلى العراق، ثم إلى أصبهان، ثم إلى خراسان، ثم إلى ما وراء النهر، ثم إلى إقليم الترك(٧٩).

---

(٧٧) تاريخ الإسلام ٥١٣.
(٧٨) غاية النهاية ٢/٣٩٨.
(٧٩) ينظر: طبقات القراء ٢/٦٥١.

- **أما إفريقية فنزل من مدنها** بعد بلدته بسكرة[٨٠].

- **مدينة فاس:** قرأ فيها على خلف بن علي البستي.
- **والقيروان:** قرأ فيها على عبد العزيز بن أبي رماد، وعبد الرحمن بن علي القروي، وإِسْمَاعِيل بن عمرو بن إِسْمَاعِيل.
- **وطرابلس:** قرأ فيها على عليّ بن النمر.

- **أما مصر فنزل من مدنها:**

- **مدينة الإسكندرية:** قرأ فيها على أَحْمَد بن علي.
- **وتنيس**[٨١]: قرأ فيها على أبي الحسين الخشاب، وعبد الله بن الحسن بن مُحَمَّد الجلباني.
- **ودمياط**[٨٢]: قرأ فيها على عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي.
- **ومصر(القاهرة):** قرأ فيها على مُحَمَّد بن الحسن بن موسى الشيرازي، ومُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد آذر بهرام، و أبي العَبَّاس الطرابلسي، وأَحْمَد بن علي بن هاشم تاج الأئمة، وأبي علي المالكي الحسن بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن الحسن بن موسى الشيرازي.

- **أما الحجاز فنزل من مدنها:**

- **مكّة المكرمة:** قرأ فيها على مُحَمَّد بن الحسن الكازريني.

---

(٨٠) هي بلده الأم، سبق التعريف بها عند ذكر نسبه.
(٨١) جزيرة في بحر مصر، قريبة من البر، ما بين الفَرَما ودمياط (معجم البلدان ٢/٥١)
(٨٢) مدينة مصرية قديمة ما زالت تعرف بهذا الاسم حتى الآن. ينظر: معجم البلدان ٢/٤٧٢.

- **أما بلاد الشام ويقصد بها (فلسطين، ولبنان، وسورية...)**

- **فنزل من مدن فلسطين:**

- **عسقلان**(٨٣): قرأ فيها على أَحْمَد بن رجاء.
- **و أرسوف**(٨٤): قرأ فيها على إِسْمَاعِيل بن عليّان.
- **وبيت المقدس**:قرأ فيها على عبد الملك بنِ سعيد، وسعيد بن سعادة الحداد.
- **و الرملة**(٨٥): قرأ فيها على مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عبد الله الرملي.

- **ونزل من مدن لبنان:**

- **صور**: وقرأ فيها على سليم بن سلامة الرّازي.
- **وصيدا**: وقرأ فيها على الخضر بن أَحْمَد الصيدواني.
- **وبيروت**: وقرأ فيها على مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل.

- **ونزل من مدن سورية:**

- **اللاذقية**: وقرأ فيها على عبد الله بن منير اللاذقي.
- **ودمشق**: وقرأ فيها على عبد الملك الرهاوي، ومُحَمَّد الإسكافي، ومُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد الحنائي، وأبي علي الأهوازي الحسن بن علي بن إبراهيم.

---

(٨٣) مدينة فلسطينية تقع على ساحل البحر بين غزة وبيت جسرين، ويقال لها عروس الشام (معجم البلدان ١٢٢/٤).
(٨٤) مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا (معجم البلدان ١/١٥١).
(٨٥) مدينة فلسطينية مشهورة.

- **والمعرة**(٨٦): وقرأ فيها على أبي المجد، وأبي المهذب.
- **وقنّسرين**(٨٧): قرأ فيها على عبد الله بن منير اللاذقي، وقيل إنّه قرأ عليه باللاذقية كما سبق.
- **وحلب**:وقرأ فيها على مُحَمَّد بن عمر، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد القنسريني، وإِسْمَاعِيل بن الطبر.
- **وحرّان**(٨٨):وقرأ فيها على علي بن مُحَمَّد بن علي بن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحراني الشريف، وصدقة بن المهذب الخطيب.
- **والرّقة**: وقرأ فيها على الحسين بن مسلمة الرقي.
- **والخانوقة**(٨٩): وقرأ فيها على مُحَمَّد بن البختري.
- **والرحبة**(٩٠): وقرأ فيها على عقيل بن علي، ومُحَمَّد بن المعلم، وعبد الله بن الأقرع.

■ **أما العراق فنزل من مدنها:**

- **عانة**(٩١):قرأ فيها على عبد الخالق الحلبي.

---

(٨٦) المراد بها معرة النعمان، تقع إلى الجنوب من حلب.
(٨٧) قال ياقوت كانت مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم (معجم البلدان ٤/٤٠٣).
(٨٨) وصفها ياقوت في حينها بأنها مدينة عظيمة، كانت تقع على طريق الموصل والشام، بين الرها و الرّقة، ينظر: (معجم البلدان ٢/٢٣٥).
(٨٩) مدينة على الفرات قرب الرّقة (معجم البلدان ٢/٣٤١).
(٩٠) تقع بين الرّقة وبغداد، كانت تعرف برحبة مالك بن طوق (معجم البلدان ٣/٣٤).
(٩١) بلدة عراقية بين الرقة وهيت، وتعد من أعمال الجزيرة (معجم البلدان ٤/٧٢).

- **وهيت**[٩٢]: قرأ فيها على مسروق بن جعفر.
- **والأنبار**: قرأ فيها على الفضل بن فراس.
- **وبغداد**: قرأ فيها على إبراهيم بن الخطيب، وأبي الفتح أَحْمَد بن الصقر، وأَحْمَد بن مسرور بن عبد الوهاب، وإِسْمَاعِيل الشرمقاني، ومُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن يعقوب، وسعيد بن عبد العزيز الكرخي.
- **والموصل**: قرأ فيها على مُحَمَّد بن سماعة، ومَنْصُور بن ودعان.
- **وآمـــد**[٩٣]: قرأ فيها على مُحَمَّد بن البغل القاضي.
- **ومَيَّافارِقين**[٩٤]: قرأ فيها على حسين بن مَنْصُور.
- **وجزيرة ابن عمر**[٩٥]:قرأ فيها على وهبان بن خليفة الجَزَرِي، ثم عاد إلى بغداد ومنها توجه جنوباً إلى:
- **دير العاكول**[٩٦]: قرأ فيها على شيخ سماه الحسين.
- **و جرجرايا**[٩٧]: قرأ فيها على حسان بن سكينة.
- **والكوفة**: قرأ فيها على الحسن بن علي بن خشيش.

---

(٩٢) بلدة عراقية، تقع على الفرات من نواحي بغداد، فوق الأنبار (معجم البلدان ٥/٤٢٠).
(٩٣) مدينة تقع على نهر دجلة، وهي من أعظم مدن ديار بكر (معجم البلدان ١/٥٦).
(٩٤) أشهر مدينة بديار بكر (معجم البلدان ٥/٢٣٥).
(٩٥) بلدة فوق الموصل على نهر دجلة (معجم البلدان ٢/١٣٨).
(٩٦) جنوب بغداد، يقع بين مدائن كسرى والنعمانية.(معجم البلدان ٢/٥٢٠).
(٩٧) بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، كانت مدينة وخربت مع مـــا خرب من النهروانات (معجم البلدان ٢/١٢٣).

- **وواسط**:قرأ فيها على أبي رجاء، وأَحْمَد بن مُحَمَّد المادراني، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسن بن علاّن، وعبد الرحمن بن الهرمزان.
- **والأهواز**(٩٨): قرأ فيها على أبي القاسم العسكري، والحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد، ومُحَمَّد بن يعقوب الأهوازي.
- **والبصرة**: قرأ فيها على عبد الواحد بن إبراهيم البصري، وعلي بن أَحْمَد الجوردكي، وعمرو بن سعيد، ومبارك بن الفضل، ومُحَمَّد بن أبي الشيخ، وحبش بن عبد العزيز، والحسن بن علي الشاموخي.
- **والأُبُلّة**(٩٩): قرأ فيها على أَحْمَد بن الحاجي.

- **وأما بلاد فارس فنزل من مدنها:**

- **كازرون**(١٠٠):قرأ فيها على أبي الحسن الأصم، وأبي زرعة أَحْمَد بن مُحَمَّد النوشجاني، وعلي بن الحسين الكازروني، ومُحَمَّد بن علي النوشجاني.
- **وفسا**(١٠١): قرأ فيها على عبد الملك بن علي.
- **وشيراز**(١٠٢): قرأ فيها على أبي طاهر بن مُحَمَّد الخطيب النوشجاني، وأبي نصر بن قيراط، عبد الرحمن بن أَحْمَد بن بندار العجلي.

---

(٩٨) تقع بين البصرة وبلاد فارس (معجم البلدان ١/٢٨٤).
(٩٩) بلدة تقع على شاطئ دجلة، جنوب البصرة، وهي أقدم منها (معجم البلدان ١/٧٧).
(١٠٠) مدينة بفارس بين البحر وشيراز، بينها وبين فسا ثمانية فراسخ (معجم البلدان ٤/٤٢٩)
(١٠١) مدينة بفارس، وهي أنزه مدينة بها (معجم ٤/٢٦٠).
(١٠٢) مدينة إيرانية مشهورة. ينظر: (معجم البلدان ٢/٣٨٠).

- **وكرمان**(١٠٣):قرأ فيها على أبي الحسن الغامي، وعلي بن مهران، ومهدي بن طراره.

- **وأصبهان**(١٠٤): قرأ فيها على أَحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد الباطرقاني، وأَحْمَد بن مُحَمَّد البلخي، وعبد الله بن شبيب بن عبد الله، وعبد الله بن اللبان، وعبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العطار، وسمع فيها الحديث من أبي نعيم الأصبهاني أَحْمَد بن عبد الله بن أَحْمَد. ومر بالبيضاء(١٠٥) فقرأ على أبي يعقوب، وعبد الرحمن بن أَحْمَد بن بندار

- **وهمذان**(١٠٦): قرأ فيها على الفضل بن عبدان، وأَحْمَد بن بلال.

- **ونيسابور**(١٠٧): فيها سمع الحديث الشريف من أَحْمَد بن مَنْصُور بن خلف، وحضر دروس أبي القاسم القشيري في النحو، ودرّس في المدرسة النظامية، وفيها كان مستقرّه ووفاته.

- **وبخارى**(١٠٨): قرأ فيها على الفضل بن أبي الفضل الجارودي، ومُحَمَّد بن أَحْمَد النوجاباذي.

---

(١٠٣) تقع في الإقليم الرابع، وهي ولاية مشهورة، وناحية كبيرة معمورة..(معجم البلدان ٤/٤٥٤).
(١٠٤) إقليم من أقاليم بلاد فارس، وهي مدينة مشهورة (معجم البلدان ١/٢٠٨).
(١٠٥) مدينة مشهورة بفارس (معجم البلدان ١/٥٢٩).
(١٠٦) مدينة مشهورة، في الإقليم الرابع بين الجبال في بلاد فارس (معجم البلدان ٥/٤١٠).
(١٠٧) مدينة مشهورة في بلاد فارس، قال ياقوت في وصفها:مدينة عظيمة، ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء، ومنبع العلماء، لم أر فيما طوّفت من البلاد مدينة كانت مثلها (معجم البلدان ٥/٣٣٠).
(١٠٨) من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلّها (معجم البلدان ١/٣٥٣).

- وسَمَرْقَند[١٠٩]: قرأ فيها على أَحْمَد السكاك، ونصر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحدادي ويوسف بن يعقوب، وسمعان القبادي، وأبي حمية الحسن بن أَحْمَد.
- **وبُست**[١١٠]: قرأ فيها على أبي الفضل الضرير.
- **ووصل إلى باب فرغانة**[١١١] غير أنه لم يذكر على من قرأ من شيوخه في هذه البلدة، ثم عاد أبو القاسم بعد هذه الرحلة الطويلة والشاقة، التي لم يسبقه إليها سابق، ولم يدركه بمثلها لاحق، إلى نيسابور ليستقرّ فيها معلماً للقراءات في المدرسة النظامية، وتلميذاً بين يدي علمائها إلى أَنْ اختاره الله إلى جوارِه، رحمة الله عليه.

خامساً: تلاميذه:

درّس أبو القاسم علم القراءات في المدرسة النظامية ثماني سنوات، من سنة (٤٥٨) هـ، إلى أن توفي سنة (٤٦٥) هـ[١١٢].لذا لا سبيل لحصر تلاميذه لكثرتهم وهذا ذِكْرٌ لأشهرهم:

- إسْمَاعيل بن الفضل بن أَحْمَد، أبو الفضل، المعروف بالإخشيد، روى عنه القراءة، وسمع منه الكامل[١١٣]، وحدّث عنه[١١٤].

(١٠٩) بلد معروف مشهور من بلاد ما وراء النهر (معجم البلدان ٢/٢٤٦).
(١١٠) مدينة بين سجستان وغزنين وهراة..(مغجم البلدان ١/٤١٤).
(١١١) مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر، متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من ناحية هيطل من جهة مطلع الشمس، على يمين القاصد لبلاد الترك، بينها وبين سَمَرْقَند خمسون فرسخاً ٠(معجم البلدان ٤/٢٥٣).
(١١٢) ينظر: معجم البلدان ٦/١٢٦٠، وتاريخ الإسلام ٥١٣، وغاية النهاية ٢/٣٩٨، وبغية الوعاة ٢/٣٥٩.
(١١٣) ينظر: تاريخ الإسلام ٥١٣، غاية النهاية ١/١٦٧، ٢/٤٠١، ولسان الميزان ٨/٥٦٢.
(١١٤) طبقات القراء ٢/٦٥٣.

- أبو بكر بن مُحَمَّد بن زكريا الأصبهاني النجار(١١٥).
- سهل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسين بن طاهر، أبو علي الأصبهاني الحاجي، ت ٥٤٣ هـ.
- عبد الواحد بن حمد بن شِيْذة السكري، أبو المظفر، روى عنه كتاب الكامل(١١٦).
- مُحَمَّد بن الحسين بن بُندار الواسطي، المعروف بأبي العز القلانسي، مقرئ العراق في عصره، ت ٥٢١هـ، سمع منه الكامل وقرأه عليه، ورواه عنه(١١٧).

سادساً: ثَقَافَتُهُ:

لم يقتصرْ عِلْمُ أبي القاسم الهُذَلي على سَمَاعِ القراءاتِ التي بَرَعَ فيها واشْتَهر، وإنما سمعَ الحديثَ الشريف أيضاً من كِبارِ رجالهِ كالحافظ أبي نُعيم الأصبهاني، وأبي بكر أَحْمَد بن مَنْصُور بن خلف(١١٨).

وكان مقدّماً في عِلْمَي النحو و الصرف، يدرّس النحوَ، ويَفْهَمُ الكَلامَ والفِقْهَ، عارفاً بالعِلَلِ، مُواظباً على حضور دروس أبي القاسم القُشيري في النحو منذ سنة

---

(١١٥) غاية النهاية ٢/٤٠١.
(١١٦) غاية النهاية ١/٤٧٤، ٢/٤٠١.
(١١٧) طبقات القرّاء ٢/٧٢٥، وتاريخ الإسلام ٥١٣، وغاية النهاية ٢/١٢٨، ٤٠١، والنشر ١/٩٣.
(١١٨) ينظر: معجم الأدباء ٦/١٢٦٠.

٤٥٨هـ، إلى أن توفي، وكان أبو القاسم القشيري يراجعه في مسائل النحو ويستفيد منه(١١٩).

وبناءً على قوة علمه، وسعة اطلاعه، وعلوّ كعبه في علم القراءات عيّنه الأمير نظام الملك مقرئاً في مدرسته بنيسابور سنة ٤٥٨هـ، وبقي بها إلى أن توفي(١٢٠).

سابعاً: وفـاتـه:

قضى أبو القاسم الهُذَلي نحبه غريباً في أقصى الشرق، في بلدة نيسابور سنة (٤٦٥) للهجرة، عن ثلاث وستين سنة، قضاها في طلب العلم وتدريسه، رحمه الله تعالى، وأَسْكَنه فَسِيحَ جنّاته(١٢١).

ثامناً: آثـاره:

يبدو أن أبا القاسم لم يكثر من التأليف بسبب انشغاله في طلب العلم إلى آخر حياته، إذ لم نقف له في هذا الباب إلاّ على ثلاثة مصنفات ذكرها في مقدمة كتابه الكامل، فقال: ((وألّفتُ كتابَ الكاملِ فجعلته جامعاً للطرق المتلوّة، والقراءات المعروفة، ونَسَخْتُ به مصنفاتي: كالوجيز، والهادي))(١٢٢)، ولم تشر المصادر التي ترجمت له لأكثر من ذلك، فقد اكتفى ابن الجَزَرِي بنقل نص المؤلف من مقدمة كتابه، و اكتفى ياقوت الحموي بالقول: ((ومن تصانيفه الكامل في القراءات، وغيره))(١٢٣)، وعلى هذا فإنّ مؤلفاته هي:

(١١٩) الإكمال ٤٥٩/١، وينظر: الأنساب ٢٢٠/٢، ومعجم الأدباء ٤٢٢/١، ونكت الهميان ٣١٤، وتاريخ الإسلام ٥١٣، وغاية النهاية ٣٩٨/٢، ولسان الميزان ٥٦٢/٨.
(١٢٠) ينظر: تاريخ الإسلام ٥١٣، و غاية النهاية ٣٩٨/٢، وبغية الوعاة ٣٥٩/٢.
(١٢١) ينظر: مصادر ترجمته المذكورة في أول الدراسة.
(١٢٢) غاية النهاية ٣٩٨/٢.
(١٢٣) معجم الأدباء ١٢٦٠/٦.

- الكامل في القراءات، وكتاب العدد هذا، هو جزء منه.
- الوجيز في القراءات، لم يصل إلينا.
- الهادي في القراءات، مفقود.

المبحث الثاني
دراسة الكتاب

الكتاب الذي بين أيدينا هو جزء من كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي، وترتيبه الثالث بين أجزائه، لذا فإن الحديث عن كتاب العدد يستدعي بالضرورة الحديث عن (الكامل) الذي هو الأصل، ولا سيما أن هذه الدراسة هي أول دراسة تكتب عن الكتاب ومؤلّفه، حسب علمنا.وعليه نقول، وبالله التوفيق.

أولاً: توثيق عنوان الكتاب:

لم نتمكن من الوقوف على تسمية الكتاب بعبارة مؤلفه، لأن الأوراق الأولى التي تشتمل على مقدمة المؤلف قد سقطت من النسخة الفريدة التي وصلت إلينا من كتابه، والذي وقفنا عليه في كتب التراجم جزء من عنوانه متفق عليه، والجزء الآخر متباين، وذلك كالآتي:

- الكامل[١٢٤].
- الكامل في القراءات[١٢٥].

---

(١٢٤) ينظر: الصلة ٣/٩٧٥، ومعجم البلدان ٦/١٢٦٠، والعبر ٣/٢٦٣، وطبقات القراء /٦٥١، ونكت الهميان٣١٤، والنشر ١/٩١.
(١٢٥) ينظر: المشتبه في أسماء الرجال ٥٥٨، ونكت الهميان ٣١٤.

- الكامل في القراءات المشهورة والشّواذ[١٢٦].
- الكامل المحكم على كتاب أهل العصر في القراءات[١٢٧].
- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها[١٢٨].
- الكامل في القراءات الخمسين[١٢٩].

وبناءً على ذلك فإننا نميل إلى أن اسم الكتاب (الكامل) فحسب، وما زاد على ذلك أوصاف أضيفت فيما بعد، تمييزاً لموضوعه، يؤيد ذلك ما يأتي:

١- اتفاق جميع كتب التراجم على تسميته ب (الكامل)، وقد نصّ ابن بشكوال على ذلك فقال في سياق ترجمته للمؤلف: ((وله كتاب حَفِيْلٌ بالقراءات سماه بكتاب الكامل))[١٣٠] .

٢- اختلاف الذهبي وابن الجزري في وصفه وقد اطلعا على مقدمة المؤلف ونقلا منها، ولو أن المؤلف زاد في اسمه شيئاً لاتفقا على ذلك.

٣- دأب ناسخ المخطوط على ذكر اسم الكتاب مجرداً من أية إضافة في بداية كل جزء منسوباً لمؤلفه، من ذلك قوله: ((الجزء الثالث من كتاب الكامل تأليف الشيخ الإمام الأوحد أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة المغربي الهذلي رحمه الله))[١٣١] ولو كانت هناك إضافة على

(١٢٦) ينظر: تاريخ الإسلام، حوادث ٤٥١- ٤٦١، ص ٥١٤.
(١٢٧) مشيخة القزويني ١٢٣.
(١٢٨) ينظر: النشر ٩١/١.
(١٢٩) ينظر: كشف الظنون ١٣٨١/٢، وهدية العارفين ٥٥١/٢.
(١٣٠) الصلة: ٩٧٥/٣.
(١٣١) ينظر: الكامل ق:٨، ٢٤، ٦٠، ٨٢.

الاسم معروفة لما منعه من ذكرها مانع وهو في صدد توثيق عنوان الكتاب ونسبته لمؤلفه في بداية كل جزء.

ثانياً: نسبة الكتاب للمؤلف:

أما من حيث نسبة الكتاب لأبي القاسم الهذلي؛ فليس ثمّة من شك في ذلك نظراً لما يأتي:

١- أجمعت المظانّ التي ترجمت لأبي القاسم الهذلي أَنّ له كتاباً في القراءات يسمى (الكامل).

٢- اعتمد الذهبي في كتابه طبقات القراء على الكامل ونقل من مقدمته أسماء شيوخ المؤلف، وهم أنفسهم الذين ذُكِرَت أسماؤهم في نسخة الكتاب الذي بين أيدينا، وسبق توثيق ذلك في مسرد شيوخه.

٣- اعتمد عليه ابن الجزري في كتابيه (غاية النهاية) و(النشر)، اعتماداً كبيراً ونقل منه الكثير، والنصوص موجودة في الكامل.

٤- بلغ الكتاب مبلغاً عظيماً من الشهرة حتى غدا عَلَماً لمؤلفه، فلا يكاد يذكر اسم المؤلف إلا قيل: مؤلف الكامل[١٣٢]، أو قيل: وله كتاب الكامل.

٥- سبق الحديث في توثيق العنوان، أن الناسخ دأب في بداية كل جزء من المخطوط على ذكر اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه[١٣٣].

(١٣٢) العبر في خبر من غبر: ٢٦٣/٣.
(١٣٣) ينظر: الكامل ق:٨، ٢٤، ٦٠، ٨٢.

٦- ذكرت كتب التراجم عدداً من شيوخه، وهم أنفسهم الذين ورد ذكرهم في المخطوط.

ثالثاً: مادة الكتاب وقيمته العلمية:

يعد كتاب الكامل من أغزر كتب القراءات مادةً وأشملها تنوعاً، فقد جمع بين دفتيه القراءات العشر المشهورة والأربعين الزائدة عليها، من خمسين رواية وأكثر من ألف طريق[١٣٤]، بالإضافة إلى باب واسع في الأسانيد اشتمل على أسماء عدد كبير من القراء لا ذكر لهم في غيره، وفي كل ورقة من ورقات كتاب غاية النهاية لابن الجزري[١٣٥]، دليل على ذلك، فهو أصل من أصوله، وركن أساسي من أركانه، وهو أصل من أصول كتابه النشر في القراءات العشر[١٣٦]، وأثره واضح أيضاً في كتب الحافظ الذهبي[١٣٧]وغيره[١٣٨]، وهذا باب قد يطول بنا المقام إذا ما تقصيناه، وإنما نرجئه إلى حين إخراج الكتاب كاملاً إن شاء الله.

اشتمل الكتاب على أربعة كتب، تصلح أن تكون مفردة مستقلة، الأول منها في فضائل القرآن، تضمن سبعة فصول تنسجم ومادة الكتاب:

تحدث في الأول منها عن فضائل سور القرآن [١٣٩].

وعظم في الثاني: ثواب تلاوته[١٤٠].

---

(١٣٤) ينظر: تاريخ الإسلام، حودث ٤٥١-٤٦١، ص ٥١٤، والنشر في القراءات العشر ٩٣/١.
(١٣٥) ينظر: غاية النهاية ٥/١، ٦، ٧، ٨،... إلى نهاية الكتاب، ورمزه فيه (ك).
(١٣٦) النشر ٩١/١.
(١٣٧) ينظر: طبقات القراء ١٠٤/١، ٨١، ١٥٩، ٢٤٣، ٥٨٣/٢، وسير أعلام النبلاء ١٧٢/١٠.
(١٣٨) ينظر: إبراز المعاني ٦٤، وروح المعاني ٥٩/٢٧، والإتقان ٢٠٧/١.
(١٣٩) ينظر: الكامل ق ١.
(١٤٠) ينظر: الكامل ق ٤.

وبرّز في الثالث: فضل القارئ والمقرئ وحامل القرآن والعالم والمتعلم(١٤١).

وتكلم في الرابع: على أدب القارئ مع المقرئ(١٤٢).

وبيّن في الخامس: معنى القارئ والمقرئ(١٤٣).

وكشف النقاب في السادس: عن فضل المقرئين السبعة(١٤٤).

وذَكَر في السابع: الأخبار الواردة في حديث الأحرف السبعة(١٤٥).

ثم بعد ذلك أفرد كتاباً للتجويد(١٤٦)، وآخر للعدد(١٤٧)، وهو هذا الكتاب، وثالثاً: للوقف(١٤٨)، ثم شرع بعد ذلك في بيان الأسانيد(١٤٩)، ثم الأصول فالفرش(١٥٠).

كما اشتمل الكتاب على قراءات لا نكاد نقف لها على ذكر في غيره كاختيار يحيى بن الحارث الذماري(١٥١)، وقراءة قَعنَب بن هلال المعروف بأبي السمّاك العدوي(١٥٢)، وطريق الحسين بن عبد الرحمن بن عباد، وغير ذلك كثير(١٥٣).

---

(١٤١) ينظر: الكامل ق ٥.
(١٤٢) ينظر: الكامل ق ٦.
(١٤٣) ينظر: الكامل ق٧.
(١٤٤) ينظر: الكامل ق ٨.
(١٤٥) ينظر: الكامل ق ١٧.
(١٤٦) ينظر: الكامل ق ١٩.
(١٤٧) نظر: الكامل ق ٢٤.
(١٤٨) ينظر: الكامل ق ٣٣.
(١٤٩) ينظر: الكامل ق ٣٨.
(١٥٠) ينظر: الكامل ق ١٥٧.
(١٥١) ينظر: طبقات القراء ١/١١٤.
(١٥٢) ينظر: طبقات القراء ١/١٥٩.
(١٥٣) ينظر: طبقات القراء ١/٢٤٣.

وحفظ لنا الكتاب جانباً من الحديث الشريف برواية مؤلفه، فقد عرف عنه أنه كان محدّثاً و لم يصل إلينا شيء من روايته إلا ما جاء في صدر هذا الكتاب.

أما كتاب العدد الذي هو موضع اهتمامنا، وموضوع دراستنا، فإن قيمته العلمية تكمن في كونه من الكتب القلائل التي وصلت إلينا في العدد على كثرة ما أُلّف فيه(١٥٤)، وإنّ مادته لم تقتصر على ذكر عدد آيات القرآن وما ورد فيها من خلاف في المجمل والبسط، وإنما حَوت ذِكْرَ ما نزل بمكة والمدينة وما نزل مرتين، وبعضاً من حوادث أسباب النزول.

خامساً: منهج المؤلف في كتاب العدد:

كنا قد تحدثنا في الفقرات السابقة عن كتاب الكامل عامة لأن كتاب العدد جزء منه والعام يشمل الخاص، غير أننا في هذه الفقرة سوف نتوقف عند بيان منهج المؤلف فيما هو موضوع بحثنا طلباً للاختصار، ولتميّز هذا الجزء من حيث المنهج والموضوع عن غيره من أجزاء الكتاب، ونلخص ذلك في النقاط الآتية:

١- جعل المؤلف لهذا الجزء عنواناً مستقلاً يميّزه عن غيره فسماه (كتاب العدد)

٢- قدم له بمقدمة طويلة بيّن فيها أهمية علم العدد، وأنه لا يقل شأناً عن أي علم من علوم القرآن كالتفسير وغيره، وأنّ منكره مُبْطل جاهل، مستدلاً على ذلك بالآثار الواردة عن الصحابة والتابعين، وما فعله الحجاج من تقسيم القرآن إلى أخماس وأعشار في زمن الصحابة و لم ينكروا عليه

(١٥٤) ينظر: البيان في عدّ آي القرآن: ٧.

ذلك[١٥٥].وردّ فيها أيضاً بالحجة والدليل على الروافضة الذين يذهبون، والعياذ بالله، إلى القول بأن الصحابة رضوان الله عليهم، كتموا بعض القرآن ولم يظهروه[١٥٦].

٤- سرد إسناد كل رواية من الروايات التي ذكرها في الكتاب، بشكل مختصر[١٥٧].

٥- عمد إلى استعمال الرموز والمصطلحات بدلاً من ذكر الأسماء طلباً للإيجاز والاختصار.

٦- لم يقصر المؤلف مادة كتابه على بيان عدد آيات القرآن والخلاف فيه، وإنما ذكر المكي والمدني، وذكر جملة من حوادث أسباب النزول[١٥٨].

٧- لم يفصح المؤلف عن منهجه إفصاحاً تاماً، ولم يهمل ذلك كلّ الإهمال وإنما أشار إلى شيء من ذلك فقال قبل الشروع في فاتحة الكتاب: ((والعدد ليس يجيء على قياس واحد، لكن نذكره على حسب ما ذكروه، ونذكر الأوطان، والمكي والمدني، وما نزل مرّتين: ما نزل بالمدينة وحكمه بمكة، وما نزل بمكة وحكمه بالمدينة على ترتيب مصحف عثمان)) [١٥٩].

٨- ذكر المؤلف الخلاف في كل سورة على ترتيب المصحف، وإن لم يكن في السورة ثمة خلاف ذكرها وقال: اتفاق[١٦٠].

---

(١٥٥) ينظر: ق ٢٣ ظ.
(١٥٦) ينظر: ق ٢٣ ظ.
(١٥٧) ينظر: ٢٦و.
(١٥٨) ينظر:ق ٢٦ظ.
(١٥٩) ينظر: ق ٢٦ ظ.
(١٦٠) ينظر: على سبيل المثال الأحزاب، والليل، والضحى، والانشراح.

٩- امتاز منهج المؤلف بشدة الاختصار، إذ اقتصر على ذكر ما لابد منه من الألفاظ، و قد وصل به الحال إلى حذف حرف العطف في مواضع كثيرة من الكتاب. من ذلك قوله في سورة النساء ((النِّساء مَدَنيَّة، وهي مئةٌ وسَبْعٌ وسَبْعُونَ: شَامي، وستٌّ: كُوفي، وخَمسٌ: في عَدَد البَاقِينَ. اختلافُهَا آيتان:﴿ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴾ كُوفي، شَامي ﴿عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ شَامِي[١٦١]. وقد نصّ على ذلك في نهاية الكتاب فقال: تم كتاب العدد على الاختصار.

سادساً: مصادر المؤلف في كتاب العدد:

لم يستق أبو القاسم مادة كتابه من بطون الكتب، وإنما تلقاها مشافهة عن الشيوخ، فذكر أنه تلقى عدد أهل المدينة الأول، وعدد أهل مكة، وعدد أهل الشام، عن شيخه أبي عبد الله محمد بن موسى بن الحسن الشيرازي القاضي[١٦٢].

وتلقى عدد أهل البصرة عن شيخه أبي محمد عبد الله بن محمد بن الذارع[١٦٣].

وتلقى عدد أهل الكوفة عن سليمان بن أحمد الطبراني، وأبي عبد الله محمد بن موسى بن الحسن الشيرازي القاضي[١٦٤].

وأما الأعداد الأخرى فلم يذكر عمن تلقاها، خوف التطويل، كما ذكر[١٦٥].

(١٦١) ينظر: أول سورة النساء وغيرها.
(١٦٢) ينظر: ق ٢٦ و.
(١٦٣) ينظر: ق ٢٦ ظ.
(١٦٤) ينظر: ق ٢٦ظ.
(١٦٥) ينظر: ق ٢٦ظ.

سابعاً: المصطلحات التي استعملها المؤلف:

- أهل البصرة = بصري = البصري: جميعها بمعنى واحد، ونسبة هذا العدد إلى عاصم بن العجاج الجحدري... عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- أهل حمص = حمصي: بمعنى واحد، والعمدة في ذلك عدد خالد بن معدان.
- أهل الشام = شامي: بمعنى واحد، العمدة في ذلك عدد عبد الله بن عامر اليحصبي.
- أهل الكوفة = كوفي = الكوفي: جميعها بمعنى واحد، ونسبة هذا العدد إلى أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- أهل المدينة = المدني الأول، والمدني الأخير
- أهل مكة = مكي: بمعنى واحد والعمدة في ذلك عدد عبد الله بن كثير، عن مجاهد.
- الباقون= لمن لم يصرح باسمه
- حجازي = أهل مكة وأهل المدينة
- حضري = ما نزل من القرآن على رسول الله ﷺ، وهو في الحضر أي غير مسافر.
- دمشقي= ونسبة هذا العدد إلى يحيي بن الحارث الذماري..عن عثمان رضي الله عنه.

- سفري = ما نزل من القرآن على النبي ﷺ، وهو في السفر.
- عراقي = أهل الكوفة والبصرة.
- ليلي = ما نزل من القرآن على النبي ﷺ، في الليل.
- المدني الأخير: ونسبة هذا العدد إلى إسماعيل بن جعفر تلميذ نافع، وقيل عدد نافع.
- المدني الأول = والعمدة في ذلك عدد أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وقيل عدد أبي عبد الرحمن السلمي.
- مدنية = أي: أن السورة نزلت في المدينة.
- مدنيان = المدني الأول والمدني الأخير.
- مكّيّة = أي: أن السورة نزلت في مكة المكرمة
- نهاري = ما نزل من القرآن على النبي ﷺفي النهار.

ثامناً: مَنْهَجُ التَّحقيقِ:

- حرَّرنا النَّصَّ على وِفْقِ قواعد الإملاء المعروفة اليوم، مع الإشارة إلى الخطأ في الهامش عند وروده أوّل مرة فقط.
- قمنا بضبط النّص وسع الطاقة ليكون أقرب للفهم.
- ربما اقتضى سياق الكلام أن نضيف بعض الكلمات في المتن بين معقوفتين حتى يستقيم المعنى، مع الإشارة إلى ذلك.

- قمنا بتخريج جميع الآيات القرآنية الواردة في النّص، ليسهل الرجوع إليها والوقوف عليها.
- قمنا بتخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص.
- ترجمنا للأعلام الذين ذكروا في الكتاب ترجمة مختصرة.
- بذلنا جهدنا في توثيق مادة الكتاب من المصادر المختصة الأصيلة في كل فنّ.
- عرّفنا بالمصطلحات التي تحتاج إلى بيان وإيضاح.
- استعملنا بعض المصطلحات والرموز في المتن، ودلالتها كالآتي:

[ ] لحصر الزيادات.

/ ١و/ للدلالة على بداية وجه الورقة الأولى، وهكذا.

/١ظ/ للدلالة على بداية ظهر الورقة الأولى، وهكذا.

﴿ ﴾ لحصر الآيات القرآنية الكريمة.

تاسعاً: وصف المخطوطة المعتمدة في التحقيق:

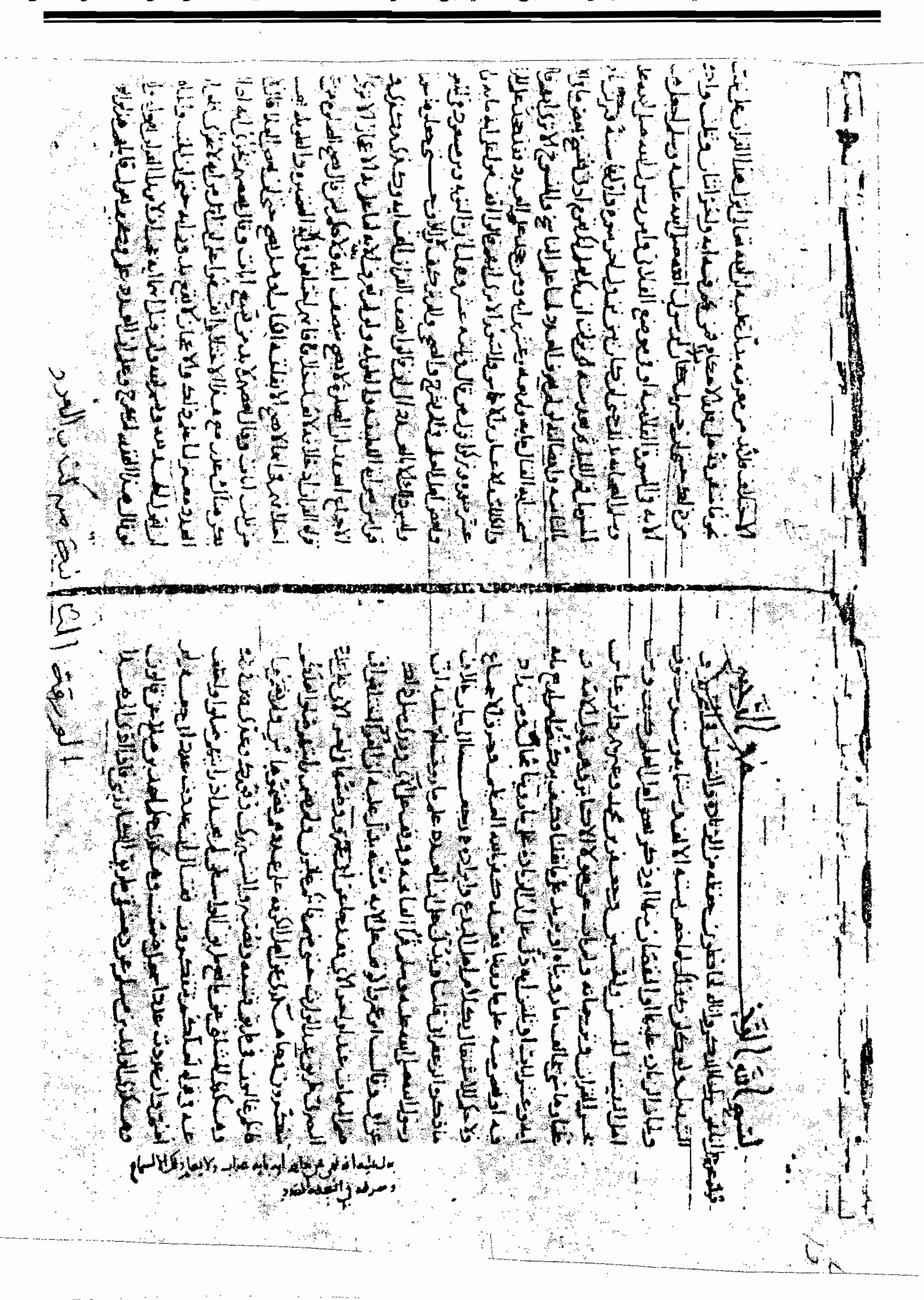
اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب الموسوم بـ (كتاب العدد) على نسخة فريدة من كتاب (الكامل)، محفوظة في رواق المغاربة بالأزهر، تحت رقم(٣٦٩) مغاربة، تقع في (٢٥١) ورقة، في كل صفحة (٢١) سطراً، وفي كل سطر(١٢-١٥) كلمة، فرغ منها ناسخها علي بن محمد الفرغاني، يوم الأحد، وقت العصر، في الحادي عشر من صفر، سنة (٥١٤)للهجرة، سقطت أوراق يسيرة من أوّلها ذهبت معها المقدمة وشيء من مادة الكتاب.

ترتيب كتاب العدد الثالث بين أجزاء الأصل، وعدد أوراقه عشر، يبدأ من ظهر الورقة رقم (٢٤) وينتهي بوجه الورقة رقم(٣٣).

اشتملت النسخة أيضاً على بعض الأخطاء الإملائية والنحوية ولاسيما في الأعداد، تمت كتابتها على الوجه الصحيح مع الإشارة في الهامش إلى الموضع الأول منها.

القسم الثاني

النص المحقق



الورقة الأخيرة من كتاب العدد

كِتَابُ العَدَدِ

اعلم أنَّ قوماً جَهِلُوا العَدَدَ؛ فقالوا ليس بِعلْمٍ، وإنما اشتغلَ به بعضُهم ليروِّجَ به سُوقَهُ ويتكبَّرَ به/٢٣ظ/ عندَ النّاسِ، ودقَّ في ذلك عليُّ بنُ الفضلِ الـرَّازي(١٦٦)، وهذا جَهْلٌ من قائلِه؛ لم يعْلَمْ مواقعَ العَدَد وما يحتوي عليه مِنَ العِلْمِ، وأَنا أُبيِّنُ ذلكَ، إنْ شَاءَ اللهُ.

مِن ذلكَ: أَنَّ ابنَ مَسْعودٍ(١٦٧) رضي الله عنه قال: العَدَد مَسَاميرُ القُرآنِ، وهكـذا رُويَ أنَّ عليّاً(١٦٨) رضي الله عنه أنّه ذَكَرَ العَدَدَ(١٦٩) وهـو عَـدَد أَهـلِ الكُوفَـةِ(١٧٠)، وجَعَـلَ الحَجَّاجُ(١٧١)لِكُلِّ آيةٍ عَلامةً، حتى جَعَلَ القُرآنَ أَخْمَاساً وَأَعْشَاراً(١٧٢)، ولو لم يَكُنْ عِلْماً لما اشتُغِلَ بهِ في زَمَنِ الصّحابَةِ، وَلَبَدَّعُوا الحجّاجَ بما فَعَل؛ يَدُلُّ عليه أنّه حَسَبَ النِّصْفَ، والثُلُثَ، والرُّبُعَ، والخُمسَ، والسُّدُسَ، والسُّبعَ بالآياتِ، فقال: القرآنُ كلُّهُ سِتَّةُ آلافٍ ومِئتانِ وأَرْبعٌ وخَمْسُونَ، أو سِتّ وخمسُونَ [آيـة]، في عـدَد أَهـل

---

(١٦٦) علي بن الفضل أبو محمد، روى القراءة عنه علي بن محمد الخبازي (غاية النهاية ١/٥٦١).

(١٦٧) عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه المشهور (ت٣٢ هـ).تاريخ الإسلام ١/٤٦١، وغاية النهاية ١/ ٤٥٩.

(١٦٨) الأصل: علي. وهو رابع الخلفاء الراشدين (**ت٤٠ هـ**). معرفة القرّاء ١/٢٥، وغاية النهاية ١/٥٤٦.

(١٦٩) فقد ذكرَ أنّه عد ((الم)) (البقرة ١)، و((كهيعص)) (مريم ١) آية، وكذا الحروف في أوائل السـور، فهي عنده كلمات لا حروف؛ لأن الحرف لا يسكت عليه، ولا ينفرد وحده في السورة، وذكر أنّـه عقد أوّل عشر من البقرة ((بما كانوا يكذبون)) ثمّ عقد رأس العشرين ((على كل شـيءٍ قـدير))... حتى بلغ رأس المئة ((لا يؤمنون)). البيان ٥٨، ومنار الهدى ١٨.

(١٧٠) عددهم منسوبٌ إلى أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهما، فنون الأفنـان ٩٧.

(١٧١) ابن يوسف بن أبي عقيل الثقفي والي العراق المشهور (ت٩٥ هـ). سير أعـلام النـبلاء ٤/ ٣٤٣، وشذرات الذهب ١/٣٧٧.

(١٧٢) روي أنَّ الحجاج بن يوسف الثقفي جمع القرّاء والحفّاظ والكتّابَ، فقال: أخبروني عن القرآن كلّه كم من حرف فيه ؟ قال: وكنت فيهم، فحسبنا جميعاً على أن القرآن ثلاث مئة ألف حرف، وأربعـون ألف حرفٍ، وسبع مئة حرف ونيفٌ وأربعون حرفاً، قال: فأخبروني عن نصفه؟ فإذا هو إلى الفاء من قوله في الكهف(١٩) ((وليتلطّف))، وثلثه الأوّل: عند رأس مئة من براءة، والثاني: على رأس مئـةٍ أو إحدى و مئةٍ من الشعراء (المصاحف ١/٤٦٧، والبيان ٧٤، ٣٠١، ٣٠٢).

حمص[173].

وفي عَدَد أَهل الكُوفَة ستَّةُ آلاف ومئتان وستٌ وثلاثونَ[174].

وفي عَدَد ابنِ الجَهْم[175]عن أَهلِ الشَّام[176]:وتسْعٌ وعِشْرُونَ.

وفي عَدَد هِشَام[177] وغيرِ ذلكَ: ستٌ وعِشْرُونَ.

وفي عَدَد يحيى بنِ الحارِث[178] خمسٌ وعِشْرُونَ.

وفي عَدَد أَيُّوب بنِ تميمٍ[179] أَرْبَعٌ وعِشْرُونَ /٢٤و/.

وفي عَدَد عَطَاء[180] وابنِ عَبَّاس[181]: تسْعَ عَشْرَةَ[182] .

ورُوي عن ابنِ أَبي مَيْمُونَة: تِسْعَ عَشْرَةَ.

ورُوي في عَدَدِ المَدَني الأَخير[183]: ستَ عَشْرَةَ.

---

(١٧٣) وهو عَدَد خالد بن معدان، من كبار تابعي الشَّاميين استخرجه أهل حمص من مصحفه، وعَدَد أهل حمص موافقٌ لعَدَد أهل دمشق في بعضه ومخالفٌ في بعضه الآخر. (البيان ٧٠. ينظر عَدَدهم في فنون الأفنان ١٠٠) وفيه أن عَدَدهم: واثنتان وثلاثون آية.

(١٧٤) البيان ٨٠، وفنون الأفنان ٩٩.

(١٧٥) مُحَمَّد بن الجَهْم بن هارون أبو عبد الله السمّري النحوي راوي تصانيف الفرّاء (ت٢٧٧ هـ). (تاريخ بغداد ٢/، ١٦١ والمستنير ٩٦).

(١٧٦) وهو عَدَد عبد الله بن عامر اليحصبي (ت ١١٨هـ) قارئ أهل الشَّام.فنون الأفنان ٩٩، ومعرفة القرّاء ٨٢/١.

(١٧٧) ابن عمار أبو الوليد السلمي من أصحاب يحيى الذّماري (ت ٢٤٥ هـ).(سير أعلام النبلاء ٤٢٠/١١، والبداية والنهاية ٣٦٠/١٠.

(١٧٨) يحيى بن الحارث الذّماري الغساني الدمشقي أبو عمر، ت ١٤٥هـ، (الطبقات الكبرى٤٦٣/٧، وتاريخ خليفة ٤٣٣، وطبقات خليفة ٣١٤).

(١٧٩) أيوب بن تميم القارئ التميمي، أبو سليمان الدمشقي، ت ١٩٨ هـ، قرأ على سويد بن عبد العزيز، وقرأ عليه أبو الوليد هشام بن عمار (المستنير ٦٠، وتاريخ بغداد ٧/٧، والمبهج ١٤، وغاية النهاية ١٦٣/١)

(١٨٠) ابن يسار أبو مُحَمَّد المدني، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلّم (ت١٠٣ هـ).(غاية النهاية ٥١٣/١، وشذرات الذهب ١٩/٢. وينظر عَدَده في: فنون الأفنان ١/ ١٠٠).

(١٨١) حبر القرآن وابن عم النبي صلى الله عليه وسلّم (ت ٦٨هـ). (سير أعلام النبلاء ٣٣١/٣، وغاية النهاية ٤٢٥/١).

(١٨٢) الأصل: تسعة عشر. وتكرّر مثل هذا كثيراً.

(١٨٣) وهذا العَدَد منسوب إلى أبي جعفر يزيد بن القعقاع وصهره شيبة بن نصاح، وبينهما خلاف في مواضع أحصاها علماء العَدَد. (ينظر:البيان ٧٩، ٧١، وفنون الأفنان ٩٦،٩٩)وذكر المؤلف أن هذا العدد منسوب إلى إسماعيل بن جعفر وقيل إلى نافع.

وفي عَدَدِ المدني الأوّل[184]: أَرَبعَ عَشْرَةَ.

وفي عَدَدِ البَزِّي[185]: إحدى عَشْرَةَ[186].

وفي عَدَدِ أَهل مَكَّة[187] البَاقِينَ منهم: عشر.

وفي عَدَدِ المُعَلَّى[188] عَن أَهل البَصرَة[189]: ستٌّ.

وفي عَدَدِ عاصمِ الجَحْدَرِي[190]: خَمسٌ[191].

وفي عَدَدِ أَيُّوب بن المتوكّل[192]: أربعٌ.

ولا خلافَ في ستّةِ الآلاف[193] ومئتين؛ إلاّ ما رُوي عن عَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ[194] أنّه قال: ستّةُ آلافٍ ومئةٌ وَسَبْعٌ وتسعُونَ.

---

(١٨٤) الأصل:مدني الأوّل ،وهو ما رواه أهل الكُوفَة عن جمع من أهل المدينة و لم يسمّوا به أحداً ،وقد رواه نَافع عن أبي جعفر، وشيبة بن نصاح، ورواه عامة المصريين عن ورش.(البيان ٦٧، ٧١، ٧٩، وفنون الأفنان ٩٦) ، وفيهما أن عَدَد المدني الأوّل ستة آلاف ومئتان وسبع عشرة آية.

(١٨٥) أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي بزّة قارئ مَكّة ، ومؤذن المسجد الحرام ، قرأ على عِكْرِمَة بن سُليمان ، وآخرين (ت ٢٥٠ هـ). (معرفة القرّاء ١/١٧٣ ، وغاية النهاية ١/١١٩).

(١٨٦) الأصل: أحد عشر.

(١٨٧) وهو ما رواه عبد الله بن كثير القارئ عن مُجَاهد بن جبر عن عبد الله بن عَبَّاس عن أُبيّ بن كعب، وقد اختُلف في عَدَد أهل مَكّة على أقوال ثلاثة: الأوّل: ستة آلاف ومئتان وتسع عشرة آية، والثاني:وعشر آيات، والثالث: وعشرُون آية. ينظر:(البيان ٧٩، ٧١، ٦٨، وفنون الأفنان ٩٦).

(١٨٨) ابن عيسى الورّاق الناقط ، روى القراءة عن عاصم الجحدري، وعون العقيلي. روى القراءة عنه علي بن نصير وبشر بن عمر، وعبيد بن عقيل، وعبد الرحمن بن عطاء. (غاية النهاية ٢/٣٠٤).

(١٨٩) الأصل:بصرة. وعَدَد أهل البصرة هو ما رواه المعلّى بن عيسى، وهضيم بن شدّاخ، وشهاب بن شرنقة عن عاصم الجحدري، وبه كان يعد أيُّوب بن المتوكل، ويعقوب الحضرميّ، غير أن أيُّوب خالف عاصما في آية واحدة. قال الدّاني: المعلى أثبت النّاس فيه؛ أي في روايته العَدَد عن عاصم الجحدري.(ينظر: البيان ٨٠، ٦٩ ، وغاية النهاية ٢/٣٠٤).

(١٩٠) ابن أبي الصباح العجاج ، أخذ القراءة عرضاً عن سُليمان بن قتة، عن ابن عَبَّاس، وقرأ أيضاً على نصر بن عاصم (ت ١٢٨هـ).(غاية النهاية ١/٣٤٩. وينظر عَدَد عاصم الجحدري في: البيان ٨٠).

(١٩١) الأصل: خمساً.

(١٩٢) البَصْري الصيدلاني عرض القراءة على سلام القارئ، قال أبو حاتم السجستاني فيه: من أقرأ النّاس و أرواهم للآثار في القرآن (ت ٢٠٠ هـ).(تاريخ بغداد ٧/ ٧، ومعرفة القرّاء ١/١٤٨) ، وينظر عَدَده في (فنون الأفنان ١٠٠، ٩٨).

(١٩٣) الأصل: الألف، وقد تكرّر مثل هذا.

(١٩٤) ابن أسلم أبو مُحَمَّد القرشي (ت١١٤ هـ) (العبر ١ /١٤١، وغاية النهاية ١ /٥١٣).

ولا عِبرَةَ بقولِ الرَّوافضَــة والعَامّــة: ســتّةُ آلاف وســتُ مئَــة وســتٌ وستّونَ.وَزَعَمُوا أَنّ آيات نَزَلَت في أَهلِ البَيتِ وفي عَلِيٍّ كَتَمَها الصَّحَابَةُ. وقد ضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً، وخَسِرُوا خُسْراناً مُبيناً؛ إِذْ لو كَتَمُوا بَعْضَهُ لجَازَ أَنْ يَكْتُمُوا الكُــلَّ أو يحرِّفُوه، وأَيضاً كانَ عَلِيٌّ آخِرَ الخُلَفاءِ، ومُصْحَفُهُ مَعلُومٌ، ولو تُرِكَ منه شيءٌ لأَظْهَرَهُ في مُصْحَفِه[195]، ولَذَكَرَهُ في وقْتِ خِلافَتِه أَلا تَرَى ما رَوى كميل[196] بن زيــاد قال: خرجَ عليٌّ ﷺ يومَ تُوفِيَ فيه رَسُولُ اللهِ ﷺ فقال له رجلٌ[197]: هَل خَصَّــكُم رَسُولُ اللهِ ﷺ أَهلَ البَيتِ بشيءٍ ؟ قالَ: لا؛ إلاّ ما في قُرَابِ سَيْفِي هذا، فَــأَخرَجَ كتاباً فيه الزَّكَاةُ والدِّياتُ أَو عِلْماً أَعطاهُ اللهُ رَجُلاً، وقيل: أوفَهْماً[198].

يحقِّقُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الــذِّكْرَ وَإِنَّــا لَــهُ لَحَــافِظُونَ﴾[199] (الحجر:٩) /٢٥و/ حفظهُ مِنَ الزِّيادَةِ والنُقصانِ في التَّحريفِ والتَّبديلِ، ولو كانَ كذلكَ لَمَا خُصَّ بِستَّةِ الآلافِ وَ سِتِّ مئةٍ وسِتٌّ وستِّينَ[200]، ولجازَ الزيادَةُ عليها

---

(١٩٥) نصّ الباقلاّني على أنه لا يجوز للشيعة الاحتجاج بمثل هذه الأخبار على الزيــادة في كتــاب الله ﷻ والنقص منه؛ لأنّها رويت عن قوم يضلّلونَهم ويفسقونهم، وهم عندنا نحن في غاية العدالة والجلالة، غير أنّا لا نقبل كل ما روي عنهم إلاّ أن يأتي من طريق صحيح... وأن رجلاً روى عن جعفر الصّادق أنه قرأ ((فلمّا خرّ تبيّنت الإنس لو كانوا يعلمون الغيب))، وأن العشرة كانوا يقرأون ((ورفعنا لك ذكرك وأيّدناك بصهرك)) إلى أمثال هذا وأضعافه، فإنه باطل وزور، لعلمنا أنّ عليــاً ﷺ كــان داخــلا في الجماعة التي اتفقت على كَتْب المصحف، ولم ينقل عنه حرف في الطعن على المصــحف ولا ذكــر. (الانتصار لنقل القرآن ١٠٧، ٢٤٠).

(١٩٦) الأصل: كمل. وهو كميل بن زياد بن نهيك النخعي، تابعيّ، روى عن عمر وعلي وعثمــان وابــن مسعود وأبي هريرة، رضي الله عنهم، وهو من جلة أصحاب علي. (تهذيب التهذيب ٤٠٢/٨، والعبر ٩٤/١).

(١٩٧) الأصل: لي يوم رجل.

(١٩٨) ينظر: مسند الإمام أحمد ٢٦٤/٢، حديث رقم (٩٥٤)، وصحيح مسلم ١٥٦٧/٣، رقم (١٩٧٨)، وسنن النسائي ٢٣٢/٧، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢١٦/١٣، رقم (٥٨٩٦).

(١٩٩) تكررت الآية في الأصل مسبوقة بالعبارة السابقة والبسملة، وهو إقحام والله أعلم.

(٢٠٠) الأصل: ستون.

أو النُقْصَانُ منها أو ذَكَرَهُ[(٢٠١)] بَعْضُ أَهل العِلْمِ.كَيْف...؟! وَمِــن أَهــلِ البَيــتِ الحَسَنُ[(٢٠٢)]، والحُسينُ[(٢٠٣)]، وجَعفرُ بنُ مُحَمَّد[(٢٠٤)]، وغَيرُهم، وابنُ عَبَّاس حَبْرُ[(٢٠٥)] القُرآنِ وتُرْجُمَانُه، ولم يأتِ عن هؤلاءِ الأَكابرِ، وهُم فُحُولُ الأُمّة وعُلَماؤُها، شيءٌ يُخَالِفُ ما رَوينَاهُ، أَو يَزيدُ على ما نَقَلناهُ، فكيفَ يُرَى كَتمُ أمرِ أَربَع مئة آيةٍ، وعَشْر آياتٍ، أو ثلاثينَ آيةٍ ؟!

دلّ على أَنّ الزِّيَادَةَ على ما رَوينَا مُحَالٌ، ومَن زادَ فيه أو نَقَّصَ منه، على مــا رَوينَا، فَقَدْ كَفَرَ باللهِ العَظيمِ، وَخَرَقَ الإجماعَ، ولا حكم للاشتِغَالِ بكــلامِ أَهــلِ البِدَعِ وإيرادِهِ.

رَجَعنا إلى بَيانِ خِلافِ ما ذَكَرَهُ الزَّعفَرانيّ[(٢٠٦)].

قلنا: ويدلّ على أنّ العَدَد عِلْمٌ؛ ماروَتْ أُمُّ سَلَمَة[(٢٠٧)]:أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَــرَأَ الفاتحة ووقَفَ على الآي[(٢٠٨)]، ورُوِيَ مِثلُ ذلكَ عن أُبيّ[(٢٠٩)].

---

(٢٠١) الأصل: ذكر.
(٢٠٢) سيد شباب أهل الجنة، سبط رسول الله ﷺ (ت ٥٠ هـ) وقيل (٤٩). (العبر ١/٥٥، وشذرات الذهب ١/٢٤٢).
(٢٠٣) ريحانة رسول الله ﷺ وسبطه (ت٦١ هـ).(العبر ١/٦٥، وشذرات الذهب ١/٢٧٣).
(٢٠٤) ابن علي بن الحسين، أسند عن أبيه وعن عطاء بن أبي رباح وعِكرِمَة (ت١٤٨ هـ). (حلية الأوّلياء ٣/١٩٢ ، وصفة الصفوة ٢/١٧٤).
(٢٠٥) الأصل: بحر.
(٢٠٦) الحسين بن مالك أبو عبد الله الزعفراني، له اختيار في القراءة رواه الهذلي في الكامل. إليه ينسب القول: أنَّ العَدَد ليس بعلم، وإنما اشتغل به بعضهم ليروج به سوقه.(ينظر: غاية النهاية ١/٢٤٩، والإتقان ١/٢٤١).
(٢٠٧) زوج النبي ﷺ، واسمها: هند بنت أبي أميّة رضي الله عنها، (ت٥٩ هـ) وقيل سنة (٦٠هـ) (الاستيعاب ٤/١٩٢٠، و صفة الصفوة ٢/٤٠، والبداية والنهاية ٨/٢١٧).
(٢٠٨) روي عن أم سلمة قالت: سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ آية آية، حتى فرغ منها، عدها سبع آيات. وروي عنها: أن النبي ﷺ، كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية، يقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثمّ يقف، ثم يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثم يقف، ثم يقول: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾...(ينظر: مسند الإمام أحمد ٤٤/٢٠٦، حديث رقم ٢٦٥٨٣، والبيان ٥٤، والمكتفى في الوقف والابتداء ١١٦، وجمال القرّاء ١/١٩٣).
(٢٠٩) الصحابي الجليل المشهور (ت ١٩ هـ).(معرفة القرّاء ١/٢٨، وغاية النهاية ١/٣١، وينظر: البيان ٥٦، وفيه تفصيل أبيّ لآيات الفاتحة).

وقال ابن عمر[٢١٠]: والوَقْفُ على الآية سنّةٌ. يدل عليه أنه نُهي عن خلط آية [رحمة] بآية عذاب؛ ولا يُعلم ذلك إلاّ بالسِّماع ومعرفة في العدَد؛ يدلُّ عليه أَنّ القُرَّاءَ اختَلَفُوا في ضَمِّ المِيمَاتِ عندَ أَوَاخِرِ الآي، فقد جاءَ عن أَبي عمرٍو ضَمُّها في آخرِ الآي على عَدَدِ البَصْرِيّ طَرِيقِ عبدِ الوَارِث[٢١١]. حتى ضَمَّ ﴿فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾[٢١٢] (المائدة ٢٣) ولم يَضُم ﴿رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾(طه ٩٢)، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢١٣] (البقرة ٢١٩)،، وجاءَ هكذا عن أَهلِ الكُوفَةِ على عَدَدِهم فَضَمُّوا هاتينِ ولم يَضُمُّوا[٢١٤]﴿ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ في طَرِيقِ قُتَيبَةَ[٢١٥]، ونُصَير[٢١٦]، والشَّيزَرِي[٢١٧]، و فُورَك[٢١٨]، وعَدِي[٢١٩] وابنِ أَبي دَارَة[٢٢٠]، وهكذا المُثَلَّثي[٢٢١] عن نَافِع[٢٢٢].طريق الواسِطي[٢٢٣] لم يعدّ ﴿إِذ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾. واختُلِفَ عنه في

---

(٢١٠) ابن العلاء بن عمّار (ت١٥٤ هـ). (طبقات النحويين واللغويين ٣٥، ومعرفة القرّاء ١/١٠٠).

(٢١١) ابن سعيد التميمي العنبري (ت١٨٠ هـ). (غاية النهاية ١/٤٧٨، وتهذيب التهذيب ٢/٦٣٤). وينظر مذهب أبي عمرو من طريق عبد الوارث في المستنير ٢٦٠.

(٢١٢) وهو رأس آية عند البصري وحده.(فنون الأفنان ١٣٣).

(٢١٣) الآيتان ليستا من رؤوس الآي عند أهل البصرة.(ينظر فنون الأفنان ١٤٣، ١٣١).

(٢١٤) الأصل ولم يضموها. وينظر مذهب القرّاء في تأديتهم ميم الجمع: (التذكرة في القراءات الثمان ١/١٠١، والتلخيص ٢٠٢).

(٢١٥) ابن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني، أخذ القراءة عن الكسائي، توفي بعد (٢٠٠) هـ بقليل.(معرفة القرّاء ١/٢١٢، وغاية النهاية ٢/٢٦).

(٢١٦) ابن يوسف الرّازي تلميذ الكسائي كان من الأئمّة الحذّاق ولاسيّما في رسم المصحف وله فيه مصنّف (ت ٢٤٠هـ). (معرفة القرّاء ١/٢١٣ ، وشذرات الذهب ٣/١٨٣).

(٢١٧) مُحَمَّد بن سنان بن سَرْج ، قرأ على عيسى بن سُليمان صاحب الكسائي (ت ٢٩٣ هـ).(معرفة القرّاء ١/٢٦٠ ، وغاية النهاية ٢/١٥٠)وفيه أنه توفي سنة (٢٧٣ هـ).

(٢١٨) ابن شبوية أبو عبد الله الأصبهاني، رحل إلى البصرة وعرض على يعقوب وعرض على الكسائيّ.(غاية النهاية ٢/١٣).

(٢١٩) ابن زياد، روى القراءة عن الكسائي.(غاية النهاية ١/٥١١).

(٢٢٠) الأصل: بن وردة. وهو أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن أبي دارة الكوفي، قرأ عليه أبو العلاء الواسطيّ سنة (٣٦٩ هـ) و لم نقف على تاريخ وفاته.(غاية النهاية ١/١٠٢).

(٢٢١) أحمد بن سعيد بن عثمان شيخ واسط، قرأ على شعيب بن أيّوب ومُحَمَّد بن سنان الشيزريّ (ت ٣٢٣ هـ) (غاية النهاية ١/٥٧).

(٢٢٢) ابن عبد الرحمن بن نُعيم الليثي، قارئ أهل المدينة (ت١٦٩ هـ).(سير أعلام النبلاء ٧/٣٣٦، وشذرات الذهب ٢/٣١٢).

(٢٢٣) مُحَمَّد بن على بن أحمد أبو العلاء الواسطي، أستاذ متقن، تبحّر في القراءات وصنّف وتفنّن، من شيوخ المؤلف (ت٤٣١ هـ).(العبر ٣/١٧٧ ، وغاية النهاية ٢/١٩٩).

قَوله: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ فقال: إنْ عَدَدتُ عَدَد أَبي جَعفَرٍ(٢٢٤) لم أَضُمْ، وإنْ عَدَدتُ عَدَد إِسمَاعِيلَ(٢٢٥) ضَمَمتُ.وهكذا حكم أحمد بن صالح(٢٢٦) عن قالون(٢٢٧).وهكذا الوليد بن مسلم(٢٢٨) عن دِمَشْقِي طريق الكارزيني(٢٢٩).

فإذا أدّى إلى هذا /٢٥ظ/ الاختلاف فلا بُدَ من مَعرفَته؛ يَدُلُّ عليه أَنّ اللهَ تَعَالى أَنزَلَ هذا القُرآنَ على نَبيِّه نُجُوماً مُتَفرِقةً على قَدَرِ الأَحكامِ(٢٣٠)، فَمنْ نَجْمٍ فيه آيةٌ، وآخرُ اثنتان وثلاثٌ وأكثرُ من ذلك، حتى أَنّ جبريلَ كانَ يقولُ لِرَسول الله ﷺ اجعلْ هذه الآيةَ في السُّورَةِ الفُلانيّة أو في الموضِعِ(٢٣١) الفُلاني، وأَمَر رسولُ الله ﷺ الصَّحابَةَ بذلك(٢٣٢) حتى أَنْ كانَ بين نُزُولِ آخرِ سُورَةٍ وأَوّلها سَنَة، فَنَزَلَت: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ*قُمِ اللَّيْلَ..﴾ (المزّمل ١، ٢) ثمّ بعدَ سَنَةٍ نَزَلَت ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى﴾(٢٠)فَنُسِخَ بَعضُ ما في الأُولى بالثَّانيةِ(٢٣٣).

---

(٢٢٤) يزيد بن القعقاع قارئ أهل المدينة، وهو أحد من ينسب إليه عَدَد المدني(ت ١٣٠هـ).(غاية النهاية ٣٨٢/٢، وشذرات الذهب١٢٦/٢).

(٢٢٥) ابن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، عرض على نَافِع (ت١٨٠ هـ).(تاريخ بغداد ٢١٨/٦ ، ومعرفة القرّاء ١٤٤/١).

(٢٢٦) أبو جعفر المصري، أخذ القراءة عَرْضاً وسماعاً عن ورش وقالون (ت ٢٤٨ هـ). (تاريخ بغداد ١٩٥/٤، وغاية النهاية ٦٢/١).

(٢٢٧) عيسى بن وردان، قارئ أهل المدينة، قرأ على نَافِع (ت٢٢٠ هـ). (معرفة القرّاء ١٥٥/١ ، وغاية النهاية ٦١٥/١).

(٢٢٨) أبو العَبَّاس، روى القراءة عرضاً عن يحيى الذماري(ت١٩٥ هـ).(العبر ٣١٩/١ ، وغاية النهاية ٣٦٠/٢)

(٢٢٩) مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد أبو عبد الله ، أخذ القراءة عرضاً عن المطوّعي وآخرين، مسند القرّاء في زمانه ، تنقل في البلاد ، من شيوخ المؤلف.(معرفة القرّاء ٣٩٧/١، وغاية النهاية ١٣٢/١).

(٢٣٠) ينظر: جمال القرّاء ٢١/١، والمرشد الوجيز ١٦.

(٢٣١) الأصل: موضع.

(٢٣٢) ينظر: البرهان ٢٥٦/١ ، والإتقان ٢١١/١.

(٢٣٣) قال ابن عَبَّاس لّما نزل أوّل المزّمل كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان، وكان بين أولها وآخرها نحو من سنة.(جامع البيان ١٢٦/١٤، وزاد المسير ٣٨٩/٨).

و أَيضًا أَنَّهُ لو لم يُعْرَف العَدَدُ لَمَا عُلِمَ النَّاسِخُ والمَنسُوخُ ، أَلا تَرَى أَنّهم قالوا نَسَخَت آيةُ القِتَالِ(٢٣٤) مئَةً وأَربعاً(٢٣٥) وعشرينَ آيةً ، ومن جَحَدَ عِلْمَ العَدَدِ فقد جَحَدَ عِلْمَ الحروفِ والكلماتِ والأَعْشَارِ والأَخماسِ والسُّوَرِ.

أَلا تَرَى أَنَّهم قالوا: اتَّفَقُوا على أَنَّه مئةٌ و أَربَعَ عَشْرَةَ سُورَةً(٢٣٦) وتَرَكُوا قولَ من قال: وثلاثَ عشرَةَ، وقولَ أُبيّ في (التوبة)(٢٣٧) وابنِ مَسعودٍ في (المُعَوّذَتَين) (٢٣٨) وبعضِ أَهل العلمِ في (أَلم نشرح)(٢٣٩)، و(الضّحى) و (أَلم تركيف)(٢٤٠)، و(لإيلاف)(٢٤١)حتى جَعَلُوها سُورَتَينِ(٢٤٢) وليس ذلك إلاّ بالعَدَدِ ، إلى أَنْ قالوا: نصفُ القُرآنِ [ثلاثةُ] آلافِ(٢٤٣) آيةٍ وكذا وكذا(٢٤٤)، وفرّقوا بين الآيةِ اللطيفةِ والطّويلةِ(٢٤٥).

---

(٢٣٤) وهي قوله تعالى:﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ (التوبة ٥)، ينظر: نواسخ القرآن لابن الجوزي ٣٦٠، وسماها آية السيف، والبرهان ٢/ ٤٠، وفيه: قال ابن العربي: قوله تعالى: ﴿فَإِذا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾ ناسخة لمئة وأربع عشرة آية.

(٢٣٥) الأصل: وأربعة.

(٢٣٦) ينظر: البيان ٨٣.

(٢٣٧) قال أبي: إن الأنفال والتوبة كسورة واحدة لأن الأولى في ذكر العهود والثانية في رفع العهود.(ينظر: النكت والعيون ٢/٣٣٦).

(٢٣٨) روي عن أُبيّ بن كعب أنّ ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه، وكان يقول: إنما أمر رسول الله ﷺ أن يتعوّذ بهما... قال ابن كثير: فلعلّه لم يسمعها من النبيّ ﷺ، ولم يتواتر عنده، ثمّ لعلّه قد رجع عن قوله ذلك إلى قول الجماعة. (تفسير القرآن العظيم ٨/٥٣٠، وينظر: الإتقان ١/٢٢٣). ويعني بالمعوذتين سورتي الفلق والناس.

(٢٣٩) يعني سورة الانشراح.

(٢٤٠) يعني سورة الفيل.

(٢٤١) يعني سورة قريش.

(٢٤٢) أي:ألم نشرح والضحى سورة، وألم تر كيف ولإيلاف سورة. ينظر: الإتقان ١/٢٢٨.

(٢٤٣) الأصل: ألف وما أثبتناه أقرب للصواب.

(٢٤٤) قال بعض القرّاء: القرآن له أنصاف باعتبارات، فله نصف من حيث الحروف، وله نصف من حيث الكلمات، وله نصف من حيث الآيات، وله نصف من حيث السور. (ينظر:البرهان ١/٢٥٣، والإتقان ١/٢٤٣).

(٢٤٥) ينظر: البرهان ١/٢٥٢، والإتقان ١/٢٣١.

ولو لم تُعْرَفِ الآيةُ لَمَا عُلِم بهَ الإِعجَازُ؛ ألا تَرَى أَنَّ الإجمَاعَ انعقدَ أَنّ الصَّلاةَ لا تَصِحُّ بنصفِ آية، ولا حُكمَ لمن قال: تَصِحُّ الصّلاةُ من غَيرِ قــراءة القُــرآنِ، إذ خلافُهُ لا يُعدُّ خلافاً، فإنَّهم اختلفوا في الآيةِ القَصيرةِ والطَّويلة – بعد اخــتلافِهم في أنها لا تَصِحُّ[٢٤٦] إلاّ بفَاتِحَةِ الكِتَابِ – أو هل تَصِحّ ؟ حتى إنّ بعضَ العلماءِ قــال: لا بُدَّ من ثلاثِ آياتِ. وقال بعضُهُم لابُدَّ من تِسْعِ آياتٍ، وقال بعضُهم: يجزئُ آية إذا لم يكن هناك عُذرٌ، مع هذا الاختلاف[٢٤٧] اتفقوا على أن أقلَّ من آية لا يُجْزِئُ، فلو أَنّ العَدَدَ [غيرُ] مُعتَبَرٍ[٢٤٨] لما عُلِمَ ذلك، والإعجازُ لا يَقَعُ بدونِ آيةٍ[٢٤٩]، حتى إنّ الجُنُبَ والحَائِضَ أَنْ تقولَ: الحمدُ لله، وبسم الله.

وإنْ قيلَ: إنّهُما آيةٌ. يجبُ أَن لا يُريدا القرآنَ بقولِهمــا[٢٥٠]، ولكــنْ لــو قالا[٢٥١]: هذا القَدرُ لم يحرج – وعلم أَنَّ العَدَدَ عُلْمٌ – فكيفَ يقولُ قائلُهم هذا ؟ والعربُ/٢٦و/ في أَشعارِهم جَعَلوا مِصْراعاً وقافيةً ووَزْناً، وشِبهَ ذلك، والقَوافي [في] الأبياتِ مثلها الفواصلُ في السُّوَرِ، حتى إنَّ الآيَ سُمِّيَت فواصِلَ، وإنْ كانت الآيةُ: الجماعة والعلامة[٢٥٢]. فإنَّ آخرَها فاصِلٌ: يعني أَنّه يَفْصِلُ الكلامَ الأَوّلَ من الآخرِ. فإذا كانَ هذا كذلكَ؛ عُلِمَ أَنَّ العَدَدَ عِلْمٌ يُحتَاجُ إليه.

---

(٢٤٦) أي: الصلاة.
(٢٤٧) ينظر: المهذب في فقه الإمام الشافعي ٢٤٢/١ _ ٢٤٩، وحلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء ١١١/١.
(٢٤٨) الأصل: معتر.
(٢٤٩) إعجاز القرآن للباقلاني ١٩٨.
(٢٥٠) الأصل: بقوله.
(٢٥١) وما أثبتناه أكثر ملاءة للسياق.
(٢٥٢) سميت الآية جماعة؛ لأنها جماعة الكلمة، وسميت علامة؛ لأنها علامة على انقطاع ما قبلها من الكــلام، وانقطاعه مما بعدها.(ينظر: البرهان ٢٥٣/١، والإتقان ٢٣٠/١).

ويا عَجَبَاهُ ممن يقولُ: علمُ الوقف والابتداء عِلْمٌ، والعَدَدُ ليس بعِلْــمٍ[٢٥٣]. والوَقْفُ والابتداءُ مُحْدِثٌ لعلمِ المَعاني[٢٥٤]، والعَدَد كانَ في زمنِ أَصحابه[٢٥٥]، وبه نَزَلَ القرآنُ حتى قال رسولُ الله ﷺ: (سورةٌ هي ثلاثونَ آيةً تُجَادِلُ عن صَــاحِبِها يومَ القِيامَةِ، وقِيلَ في القَبرِ)[٢٥٦]، لكنَّ الاختلافَ فيــه كــالاختلافِ في القــرآنِ والتفاسِيرِ وغيرِهِما، دلَّ على أَنّ مُنْكِرَهُ مُبْطِلٌ، وهو في قَولِه جاهِلٌ.

ذَكَرتُ هذا الفصلَ على الاختصارِ لِيُجْتَنَبَ قولُ هذا المُبْطِلِ.

و[أما] الآن فنَشْرَعُ في: بيانِ العَدَدِ آيــاتِــهِ واختــلافِــهِ، فنقول:

إنَّ **عَدَدَ أَهلِ المدينةِ الأَوّل**[٢٥٧] يوافقُ **عَدَدَ أَهلِ الكُوفَةِ**، وهــو عَــدَدُ أَبي جَعفَرٍ، وقيل أَبي عبدِ الرَّحمن السُّلَمي[٢٥٨]، وليس لأحدٍ عِلْمٌ إلا الرِّوايَة.

وعَدَدُ أَهلِ المدينةِ الأخير: عَدَدُ إِسمَاعِيل، وقيل عَدَد نَافِع.

(٢٥٣) القول منسوب إلى الزعفراني.(ينظر: الإتقان ١/٢٤١).

(٢٥٤) إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلاّ بمعرفة الفواصل، وقد صحّ عن الرسول ﷺ " أنه نهى الخطيب لما قال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما.ووقف، فقال له النبي ﷺ: بئس خطيب القوم أنت، قل: ومن يعص الله ورسوله فقد غوى. (صحيح مسلم ٢/٥٩٤، رقم (٨٧٠)، وينظر: سنن أبي داود ٥/٢٥٩، رقم (٤٩٨١)، ومعالم السنن ٥/٢٥٩ والمكتفى في الوقف والابتداء ١٠٤، ومنار الهدى ٤).

(٢٥٥) البيان ١٤٨.

(٢٥٦) وهي سورة الملك، إذ كان الرسول ﷺ يقرؤها كل ليلة عند أخذ مضجعه، ورواه جماعة مرفوعــاً إلى جابر بن عبد الله، وروي عنه أنه قال: إنها لتنجي من عذاب القبر، وتجادل عــن حافظهــا حــتى لا يعذّب.(المحرر الوجيز ١٥/١، والجامع الصّحيح ٥/١٥١، وفيه أن الرّسول ﷺ قال: إن ســورة مــن القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي سورة تبارك الذي بيده الملك.

(٢٥٧) مرّ في أول الكتاب بيان المقصود بالمدني الأوّل والمدني الأخير وعَدَد أهل الكُوفَة...ولا داعي لتكراره.

(٢٥٨) عبد الله بن ربيعة، ولد في حياة النبي ﷺ عرض على جمع من الصحابة منهم عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم أخذ عنه عاصم بن أبي النجود(ت٧٣ هـــ)معرفة القراء ١/٥٢، وغاية النهاية ١/٤١٣.

حَدَّثَنا بالعَدَدَينِ أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُوسى بن الحسن الشِّيرازي القاضي[٢٥٩]، قال: حَدَّثَنا الحسن بن أحمد الأَهْوَازي[٢٦٠]، قال: حَدَّثَنا الحسن بن إبراهيم الأَصْفَهَانِي[٢٦١]، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أحمد بن أَيُّوب بن الصَّلْت[٢٦٢]، قال: حَدَّثَنا أبو سُلَيمان سالم بن هارون المُؤَدِّب[٢٦٣] عن عيسى بن مِينَا قَالُون.

قال ابنُ شَنَبُوذ: وحَدَّثَنا عَبَّاسُ بن مُحَمَّد[٢٦٤] عن الدُّوري[٢٦٥] عن إِسمَاعِيلَ عن نَافِعٍ وأبي جعفرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن أُبيّ عن رسولِ الله ﷺ.

وعَدَدُ أهلِ مَكَّةَ بِروَايَة ابنِ أَبي بَزَّةَ[٢٦٦] حَدَّثَنا به الشِّيرازيُّ عن الأَهْوازي عن الأَصْفَهَانِي، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أَيُّوب بن الصَّلْت عن أبي ربيعة[٢٦٧] عن البَزِّي عن عِكْرِمَة بن سُلَيمان[٢٦٨] عن القِسْط[٢٦٩] عن [ابن]كثير[٢٧٠] عن مُجَاهِد[٢٧١].

(٢٥٩) شيخ مقرئ متصدر، قرأ على أبي علي الأهوازي وآخرين، من شيوخ المؤلف، وفيه محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى أبو عبد الله الشيرازي.(غاية النهاية ٢/١٧٨).

(٢٦٠) أغلب الظن هو:الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي صاحب المؤلفات، ولد سنة(٣٦٢هـ) بالأهواز، وقرأ بها ثم قدم دمشق سنة (٣٩١هـ)فاستوطنها، وقد قرأ عليه خلق منهم أبو عبد الله الشيرازي القاضي، وسيأتي أن هذا الأخير روى عدد أهل الشام عن الأهوازي.(غاية النهاية ١/٢٢٠، ٢/١٧٨، وشذرات الذهب ٥/١٩٩).

(٢٦١) أبو علي، روى القراءة عن الفضل بن أبي داود.(غاية النهاية ١/٢٠٤).

(٢٦٢) ابن شَنَبُوذ، شيخ الإقراء في العراق وهو أحد من جال في البلاد في طلب القراءات فقرأ في العراق وحمص ودمشق ومصر (ت٣٢٧ هـ).(معرفة القرَّاء ١/٢٧٦، غاية النهاية٢/٥٢).

(٢٦٣) ابن موسى بن المبارك الليثي، عرض على قالون، عرض عليه ابن شَنَبُوذ.(غاية النهاية ١/٣٠١).

(٢٦٤) ذكره ابن الجزري في ترجمة الدُّوري حينما ذكر من قرأ على الدُّوري.(غاية النهاية ١/٢٥٦).

(٢٦٥) حفص بن عمر بن عبد العزيز، أوَل من جمع القراءات، قرأ على إسمَاعِيل بن جعفر عن نَافِع (ت٢٤٦ هـ) (تاريخ بغداد ٨/٢٠٣، ومعرفة القراء ١/١٩١).

(٢٦٦) هو البَزِّي، وقد مرت ترجمته.

(٢٦٧) مُحَمَّد بن إسحاق بن وهب بن أعين المكي أخذ القراءة عرضاً عن البَزِّي و قنبل (ت٢٩٤ هـ).(معرفة القرَّاء ١/٢٢٨، وغاية النهاية٢/٩٩).

(٢٦٨) ابن كثير أبو القاسم المكي، عرض على شبل وإسمَاعِيل القسْط.(معرفة القراء ١/١٤٦، وغاية النهاية ١/٥١٥).

(٢٦٩) إسمَاعِيل بن عبد الله بن قسْطنطين المكي المعروف بالقِسْط، قرأ على ابن كثير (ت١٧٠ هـ).(معرفة القرَّاء ١/١٤١، وغاية النهاية ١/١٦٥).

(٢٧٠) عبد الله أبو معبد المكي إمام أهل مَكَّة في القراءة، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب، وعرض على مُجَاهِد بن جبر (ت١٢٠ هـ) (معرفة القرَّاء ١/٨٦،، وغاية النهاية ١/٤٤٣).

(٢٧١) ابن جَبر أبو الحجاج المكي من التابعين، مقرئ ومفسر، قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عَبَّاس (ت١٠٣ هـ).(معرفة القرَّاء ١/٦٦، وغاية النهاية ٢/٤١).

وأما **عَدَد أَهل الشَّام** فحَدَّثَنا به الشِّيرازي عن الأَهْوازِي عن الأَصْفَهَاني عن الحسن بن العَبَّاس الرَّازِي(٢٧٢)، ومُحَمَّد بن الجَهْم السُّمَّري عن الحُلوَانِي(٢٧٣)، عن هِشَام عن أَيُّوب عن يحيى عن ابنِ عامر(٢٧٤) عن المُغيرَة(٢٧٥) عن عُثمـــانَ(٢٧٦) رضي الله عنه /٢٦ظ/.

وأما **عَدَد أَهلِ حِمْصَ** فَوَصَلَ إلينا من طَرِيقِ ابنِ شَنَبُوذ عن ابن(...)(٢٧٧) عن ابنِ خالد(٢٧٨) عن يزيد بن قطيب(٢٧٩)؛ وهو شاذّ(٢٨٠). لكنّا نبيِّنُ الجَمعَ، إنْ شـــاءَ اللهُ عزَّ وجلّ.

وأما **عَدَد أَهلِ البَصرَة** فحَدَّثَنا [به] أبو مُحَمَّد عبد الله بـــن مُحَمَّـــد بـــن الذَّارِع(٢٨١) عن مُحَمَّدِ بنِ جعفر التَّميمي(٢٨٢)، عن عبدِ الله بن باذان عن أَيُّوب بنِ

---

(٢٧٢) ابن أبي مهران الجمال، قرأ على أحمد بن قالون و الحلواني ومُحَمَّد بن الجَهْم (ت٢٨٩ هـ) (معرفة القراء ١/٢٣٥، وغاية النهاية١/٢١٦).

(٢٧٣) أحمد بن يزيد أبو الحسن، قرأ على هشَام بن عمار وآخرين، توفي سنة نيف وخمسين ومئتين. (معرفة القراء ١/٢٢٢، وغاية النهاية١/٥٠أ).

(٢٧٤) مرت ترجمته عند ذكر أهل الشَّام في أوّل موضع ص٢.

(٢٧٥) ابن أبي شهاب المخزومي قرأ القرآن على عثمان رضي الله عنه، وقرأ عليه ابن عـــامر (ت٩١ هـــ).(تـاريخ الإسلام-حوادث ٨١-١٠٠ص ٤٨٤، وغاية النهاية٢/٣٠٥).

(٢٧٦) ثالث الخلفاء الراشدين (ت٣٥ هـ)(معرفة القراء١/٢٤، والإصابة٢/٤٦٢).

(٢٧٧) بعدها بياض بمقدار كلمة.

(٢٧٨) لعله أحمد بن خالد الحمْصي (ت٢١٤ هـ).(سير أعلام النبلاء٩/٥٣٧، وشذرات الـذهب ٣/٦٨)، وقد ذكره الداني فيمنَ روَى عَدَد أهل الشَّام.(البيان ٧٢).

(٢٧٩) السكوني الشَّامي، روى القراءة عن عبد الله بن قيس صاحب معاذ بن جبل. (غاية النهاية٢/٣٨٢).

(٢٨٠) ذلك لأن عددهم وصل إليه من طريق ابن شنبوذ، وقد عدت قراءته شاذة كما هو معلـوم، وقصـته مشهورة ومعروفة، عند أصحاب هذا الفن.

(٢٨١) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الطيرائي الذارع الخطيب، كناه ابن الجزري بأبي عبـد الله، ثم قال: ((قرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وذكر في قراءة أبي جعفر أنه قرأ على محمد بن جعفر المغاربي، ولا يصح ذلك، بل قرأ على أحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي.(غاية النهاية١/٤٥٠، ٢/١١٢)

(٢٨٢) ابن محَمَّد أبو جعفر التميمي المغازلي، أخذ القراءة عرضاً عن ابن شَنَبُوذ وآخـرين.(غايـة النهايـة ٢/١١٢).

المتوكّل[٢٨٣]، عن يعقوب[٢٨٤] عن سلاّم[٢٨٥]، عن المُعَلَّى بن عيسى، وهارون بن موسى الأَعور[٢٨٦]، وعاصم بن العجّاج الجحْدرِي عن أبي العَالِيـة[٢٨٧] عن عمر رضي الله عنه[٢٨٨].

فأما **عَدَد أَهلِ الكُوفَة** فحَدَّثَنا به الطيرائي[٢٨٩] عن الحَسنِ بن أبي عمر النَّقّاش الأَصغر[٢٩٠] عن إدريس بن عبدِ الكريمِ[٢٩١]، عن خَلَفٍ[٢٩٢] عن الكِسَائِي[٢٩٣] عن زائِدَةَ[٢٩٤] عن الأَعمَش[٢٩٥] عن عَاصِمٍ[٢٩٦] عن أبي عبدِ الرَّحمنِ عن علي رضي الله عنه.

---

(٢٨٣) ابن الوليد أخذ القراءة عرضاً عن عمر بن برزة وآخرين، روى عنه القراءة مُحَمَّد بن جعفر المغـازلي (ت٣٠٣ هـ).(غاية النهاية ٤١١/١).

(٢٨٤) ابن إسحاق بن يزيد أبو مُحَمَّد، أحد القراء العشرة، قرأ على سلام (ت٢٠٥ هـ) (المعـارف ٥٣٢، ونور القبس ١٧٨).

(٢٨٥) ابن سُليمان أبو المنذر المزني البَصْري، قرأ على عاصم، وأبي عمرو، وعاصم الجحـدري، قـرأ عليـه يعقوب (ت١٧١ هـ)(التاريخ الكبير ١٣٤/٤، ومعرفة القراء ١٣٢/١).

(٢٨٦) أبو عبد الله البَصْري، روى القراءة عن عاصم الجحدري، توفي قبل المئتين.(غاية النهاية ٣٤٨/٢).

(٢٨٧) رُفيع بن مهران الرِياحي البَصْري، سمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه وآخرين، قيل تـوفي سـنة تسـعين للهجرة، وقيل سنة ثلاث و تسعين، وقيل سنة ست و مئة. (سير أعلام النـبلاء ٢٠٧/٤، شـذرات الذهب ٣٦٧/١).

(٢٨٨) ثاني الخلفاء الراشدين (ت٢٣ هـ).(تهذيب التهذيب ٣٨٥/٧، والعبر ٢٧/١).

(٢٨٩) هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن الذارع، تقدمت ترجمته قبل قليل قال ابن اجزري في ترجمته نقـلاً عن الكامل: قرأ عليه الإمام أبو القاسم الهذلي، وذكر في قراءة أبي جعفر أنه قرأ على محمد بن جعفـر المغازلي، ولا يصح ذلك؛ بل قرأ على أحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي عنه (غاية النهاية ٤٥١/١).

(٢٩٠) الحسن بن أبي مرّة النقاش الطوسي، المعروف بابن أبي عمر.(غاية النهاية ٢٣١/١، ١٨٦/٢).

(٢٩١) أبو الحسن البغدادي قرأ على خلف البزّار، قرأ عليه الطبراني وآخرون (ت٢٩٢ هـ).(تاريخ بغـداد ١٤/٧، والعبر ٩٣/٢).

(٢٩٢) ابن هشَام البزّار، قرأ على سُليم عن حمزة، وطائفة آخرين، قرأ عليه إدريس بن عبد الكريم وخلق سواه (ت٢٢٩ هـ).(التاريخ الكبير ١٩٦/٣، وتاريخ بغداد ٣٢٢/٨).

(٢٩٣) علي بن حمزة الأسدي، أحد القراء السبعة (ت١٨٩ هـ).(طبقات النحويين واللغويين ١٢٧، ونـور القبس ٢٨٣).

(٢٩٤) ابن قدامة الثقفي، عرض القراءة على الأعمش، عـرض عليـه الكسـائي (ت١٦١ هـ) (غايـة النهاية ٢٨٨/١)

(٢٩٥) سُليمان بن مهران أبو مُحَمَّد الأسدي، قرأ على عاصم بن أبي النجود (ت١٤٨ هـ).(المعرفة والتاريخ ١٣٣/١، وغاية النهاية ٣١٥/١).

(٢٩٦) ابن أبي النَّجُود أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حُبيش وأبي عبد الرحمن السـلمي، روى القراءة عنه حفص بن سُليمان، وأبو بكر شعبة والأعمش وآخرون (ت١٢٩ هـ).(معرفة القرّاء ٨٨/١، وغاية النهاية ٣٤٦/١).

ولنا في العَدَد طُرُقٌ اقتصرنا[٢٩٧] على ما ذَكَرْنا خوفَ التطويلِ، ونُبَيِّنُ الاختلافَ في كُلِّ سُورَةٍ - إنْ شَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ -.

والعَدَدُ ليس يجيءُ على قِياسٍ واحدٍ[٢٩٨]، لكنْ نَذكُره على حَسَبِ ما ذَكَرُوه، ونَذْكُرُ الأَوطَانَ، والمكيَّ والمدنيَّ، وما نَزَلَ مَرَّتَينِ:

ما نَزَلَ بالمدينةِ وحكمه بمكة، وما نزل بمكة وحكمه بالمدينة على تَرتِيبِ مُصْحَفِ عثمانَ ﷺ **فمن ذلك:**

فَاتِحَةُ الكِتَابِ[١]

مَكِّيَّةٌ في قولِ عطاء وابن عَبَّاس، وقال مُجَاهد والحسن[٢٩٩] مَدَنِيَّة، وقال قَتَادَة[٣٠٠]: نَزَلَت مَرّتين، مرّةً بمَكَّة ومرَّةً بالمدينة[٣٠١].

وسَبَبُ نُزُولِهَا بمَكَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى خَدِيجَةَ[٣٠٢] يوماً، فقال لها:(خَشِيُت عَلَى نَفْسِي)[٣٠٣]؛ فقالت: لا يحزُنُكَ[٣٠٤] اللهُ؛ إنَّكَ لَتَصِلُ

(٢٩٧) الأصل: اختصرنا- وما أثبتناه أقرب للصواب.
(٢٩٨) للوقوف على أسباب الاختلاف في عَدَد أي القرآن وكلمِهِ وحروفه.(ينظر:البيان ٧٥، والبرهان ٢٥١/١)
(٢٩٩) ابن أبي الحسن البَصْرِي، سيد أهل زمانه علماً وعملاً (ت١١٠ هـ).(معرفة القراء ٦٥/١، وغاية النهاية ١ /٢٣٥).
(٣٠٠) ابن دعامة بن قَتَادَة أبو الخطاب البَصْري، قال الإمام أحمد: قَتَادَة عالم بالتفسير وباختلاف العلماء (ت١١٧ هـ).(التاريخ الكبير ١٨٥/٧، وطبقات المفسرين للسيوطي ٤٧/٢).
(٣٠١) ينظر قول عطاء بن يسار وابن عَبَّاس ومُجَاهد والحسن وقَتَادَة في:(الكشف والبيان ٨٩/١، والمحرر الوجيز ٩٦/١، والجامع لأحكام القرآن ١١٥/١، واللباب في علوم الكتاب ١٦٥/١، والإتقان ٤٦/١).
(٣٠٢) أم المؤمنين، توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين، رضي الله عنها. (طبقات ابن سعد ٥٢/٨، وسير أعلام النبلاء ١٠٩/٢).
(٣٠٣) الأصل: نعيت إلي نفسي، وهو تحريف، و ما أثبتناه. من صحيح مسلم ١٤١/١، وصحيح البخاري ١٨٩٤/٤، وصحيح ابن حبان ٢١٨/١.
(٣٠٤) الرواية المشهورة (لايخزيك) ورواها معمر (لا يحزنك). (ينظر: صحيح مسلم ١٤١/١، ١٤٢ وفتح الباري شرح صحيح البخاري ٧٢٠/٨، والمستدرك ٢٠٢/٣، وصحيح ابن حبان ٢١٨/١، ومسند أبي عوانة ١١١/١، وشرح النووي على صحيح مسلم ٢٠٤/٢).

الرَّحِمَ، وتُكْرِمُ الضَّيفَ، وتُعينُ على نَوائِبِ الحَقِّ. ثمّ أَخَذَتْ بيدِهِ وأَتَتْ بِهِ إلى وَرَقَةَ(٣٠٥) بن نَوفَل، وقد أَتَى عليه مئةٌ وثلاثون سنة، وقرأ الكتبَ وهَوّدَ، وتَنَصَّرَ في الجاهليةِ. وقيل:آمن برسولِ الله [ﷺ]. فقالت له: يا عمّ اسمع من ابنِ أَخيكَ، فقال: ماذا تَرَى ؟ فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ:(إنّه يُقَالُ لي: تَرَاء(٣٠٦)يا مُحَمَّد.فَأَنْظُرُ فَلاَ أَرَى أَحَداً) فقال له وَرَقَةُ: إذا سَمِعْتَ ذلك، فَقُلْ: ما تُريد ؟ فَفَعَلَ رَسُولُ الله [ﷺ] فقالَ له جبريلُ: قُل:(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ...) إلى آخر السُّورَة. فقال وَرَقَةُ: هذا هو النَّامُوسُ الذي جاء به موسى لَيتَنِي كُنتُ فيها جَذَعاً /٢٧و/ فَأَنصُرُكَ نَصراً مُؤَزّراً حين يُخرِجُكَ قَومُكَ. قال: (أَوَ هُم مُخْرِجِيَّ) ؟ قالَ: نعم قال: (لِمَ)؟ قالَ: لأَنَّه ما أَتَى أَحَدٌ بِمِثلِ ما أَتَيتَ إلاّ وَأَخرَجَهُ قَومُه(٣٠٧).

قال:فَلَمّا سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قولَ المَلَك: تراد يا مُحَمَّد. فقال لخديجة: سَمِعْتِ قَولَهُ؟ قالت: لا، أوَ سمعتَه أنت ؟.قال نعم، فَعَرَّتْ رَأْسَهَا، وكُشِفَ شَعرُها، ثمّ قالت له: انظر، فَنَظَرَ فَلَم يَرَ أَحَداً، فقالت: هو المَلَك؛ إذْ لو كانَ شَيطَاناً لما فرَّ إذ كُشِفَ شَعرِي، ثمّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:ماذا تُريد ؟ فقال: قل: الحمد لله ربّ العالمين.فهذا نزولها بمَكّة(٣٠٨).

---

(٣٠٥) ورقة بن نوفل بن أسد، ابن عمّ خديجة، رضي الله عنها. (الإصابة ٦٣٣/٣، وصفة الصفوة ٧٩/١، وسير أعلام النبلاء ٢/ ١١٥)

(٣٠٦) الأصل:تراد، وما أثبتناه هو الصواب، وتراء:يعني: انظر. قالوا: وقد تراء بنا الهلال أي تكلفنا النظر إليه. اللسان (رأى). وينظر:الإصابة ٦٣٣/٣.

(٣٠٧) ينظر: صحيح مسلم ١٤١/١، وصحيح البخاري ١٨٩٤/٤، وصحيح ابن حبان ٢١٨/١.

(٣٠٨) للعلماء أقوال كثيرة فيما نزل أولاً من القرآن، وسورة الحمد على أكثر الأقوال أنها نزلت مرتين.(ينظر: أسباب النزول للواحدي ١١، والجامع لأحكام القرآن ١١٥/١، وتاريخ الإسلام ١١٧/١، والإصابة ٦٣٣/٣، واللباب في علوم الكتاب ١٦٥/١).

وأمّا نُزُولُها بالمدينةِ، فَكانَ أُبيُّ بنُ كَعْبٍ مع رسولِ الله ﷺ في المسجدِ حتى قال: (يا أُبيّ أُنزِلَت عليّ سورةٌ ليس مثلها في التَّوراةِ ولا في الإنجيلِ). فقالَ له: يا رسولَ الله وما هي ؟ فقال:﴿ الحَمْدُ للهِ...﴾ إلى آخرها، وهي التي قال الله تعالى فيها.﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي﴾(الحجر:٨٧) [٣٠٩].

وهي سَبْعُ آياتٍ في أَكثرِ العَدَد[٣١٠]، وقال الحَسَنُ البَصْري: ثماني[٣١١] آيات، وقال الحسنُ الجُعْفي[٣١٢]: ستُّ آيات[٣١٣]. فمن قال:ثمان؛ لم يعد﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ لأَنَّها عندَ أَهلِ البَصرَةِ ليست بآية ، وعَدَّ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾(٥)و﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾(٧). ومن عَدَّهَا ستاً فلم يَعُدّ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ولا﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ولا﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

اختِلافُهَا على الصحيح آيتان:

- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ عدّها المكيُّ والكوفيُّ.
- ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ أَسْقَطَهَا المكيُّ والكوفيُّ[٣١٤].

---

(٣٠٩) أسباب النـزول للواحدي ٣٠، والمحرّر الوجيز ٩٦/١.
(٣١٠) ينظر: البيان ١٣٩، وجمال القراء ٢٧٧/١.
(٣١١) الأصل ثمان وقد تكرر ذلك.
(٣١٢) لعله الحسين بن علي مولاهم الكوفي أبو عبد الله الزاهد قرأ القرآن على حمزة وأخذ الحروف عن أبي عمرو، أقرأ الناس بعد حمزة (ت٢٠٣ هـ)، (معرفة القراء ١٦٤/١، وغاية النهاية ٢٤٧/١).
(٣١٣) ينظر اختلاف أَهل العَدَد في: (الجامع لأحكام القرآن ١١٤/١، والبحر المحيط ٣١/١، وفيهما: أن من عدّ الفاتحة ست آيات أو ثماني آيات فقوله شاذ).
(٣١٤) البيان ١٣٩، وفنون الأفنان ١٣٠.

سورة البقرة[٢]

مَدَنيّة[٣١٥]، إلا ستَّ آياتٍ مُنفردات منها:

﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾(١٦٣) نَزلت عَليه لّما سئل رَسُول الله ﷺ عَن ربّه إلى آخرِ الثلاثَة[٣١٦] الرابعةُ: نِصفُ أية قوله تعالى:﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾(١٨٩)، نَزلت في قِصّة الحمس بمكة[٣١٧]، وهم: الأشدّاء[٣١٨]، كانوا لا يأتونَ عَرَفَات، ويَفيضونَ من تحتِ المِيْزَاب وهم: قُرَيش، وثَقِيف، وعامر بن صعصعة.نَزل رسولُ الله ﷺ يوماً في بستانٍ لهذيل، فَزاحمهُ على النّار ثعلبةُ بن غنمة[٣١٩] فقال: من هذا ؟ فقال: أنا ثعلبةُ الأحمسي[٣٢٠]، فقالَ رَسولُ الله: (ﷺ) (إن كُنْتَ أحْمَسياً قلنا الأحمسيّ) فقال الرجلُ: يا رسولَ الله، أستغفرُ الله ما عَلِمت الحمس الآيات.

وَكانوا إذا أتى وقتُ الحجّ، لا يَدخُلون مِن أبوابِ البيوت فيقولون:/٢٧ظ/ لأنّا لا نَدخُلُ مِن حَيثُ أَذْنَبْنَا، بَل يَدخُلونَ مِنَ السّطُوحِ، أَو يَنقُبونَ مِن خَلفِ البيتِ. قال الله تعالى:﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ

(٣١٥) ينظر التنْزيل وترتيبه ٣٣.

(٣١٦) أي إلى آخر قوله تعالى: ((وأن الله شديد العذاب))(١٦٥). قال عطاء: لّما نزلت ((وإلهكم إله واحد))، قالت كفار قريش: كيف يسع الناس إله واحد؛ فترلت ((إن في خلق السموات والأرض...)). (الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٢٤٦/١، والجامع لأحكام القرآن ١٩٠/٢).

(٣١٧) في الاصل: الخمس، وكذا ما بعدها.

(٣١٨) وهو لقب قريش ومن ولدت... وإنما سمّوا لتحمسهم في دينهم أي تشددهم فيه، وكذا في الشجاعة فلا يطاقون، وقيل: لأنهم كانوا لا يستظلون أيام منى، وقيل غير ذلك. ينظر: صحيح البخاري حديث رقم (١٥٨٢)، ولسان العرب (حمس) ٥٧/٦، وتاج العروس (حمس) ٥٥٥/١٥.

(٣١٩) الأصل: عتمة، وما أثبتناه من:سيرة ابن هشام ١٩٨/٣، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٠٥، وهو من بني جشم بن الخزرج، استشهد يوم الأحزاب.

(٣٢٠) في الأصل: الأخمسي وكذا ما بعدها. والصواب ما أثبتناه، والله أعلم.

اتَّقَى﴾[٣٢١] (١٨٩)، والنّصف الآخر قَوله:﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾(١٩٨)، في تجَارة أهلِ اليمن، كانوا لا يتَّجرونَ، وَيأْكُلونَ أموال النّـــاسِ، فأَباحَ لَهُم التّجارَةَ[٣٢٢].

﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾(٢٨١): نَزَلت في حجةِ الوَداع[٣٢٣].

فَعَدَدُ سُورَةِ البقَرة: مئتانِ وأربعٌ وثمانونَ: شاميّ، في قولِ [ابن] شَنَبُوذ.

وَفي قَولِ غَيره مَعَ أَهْلِ الحِجَاز: مئتانِ وخمسٌ وثمانُون.

وَفي عَدَدِ أَهْلِ الكُوفَةِ[٣٢٤]: مئتانِ وَستٌ وَثمانون.

وَفي عَدَدِ أَهْلِ البَصرَة: مِئتان وَسَبعٌ وثمانون[٣٢٥].

---

(٣٢١) القصة هنا مطربة كما هو بيّن، وهي أكثر وضوحاً في مستدرك الحاكم ٤٨٣/١، إذ يقول: ((حـدثنا أبو العباس ... عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما قال: كانت قريش يدعون الحمــس، وكــانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب؛ لايدخلون من الأبواب في الإحرام، فبينما رسول الله، ﷺ، في بستان فخرج من بابه، وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري، فقالوا:يارسول الله إن قطبة بن عامر رجل فاجر؛ إنه خرج معك من بابه ! فقال: ما حملك على ذلك ؟، قال رأيتك فعلتَ ففعلتُ كما فعلتَ، فقال: إني أحمسي. قال: إن ديني دينك، فأنزل الله عز وجل: (ليس البر..) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الزيادة)). ينظر: صحيح البخاري ٣٧٠/٤، وصحيح مسلم ١٦١/١٨، وشرح ابن بطال على صحيح البخاري ٤٠٥/٤، والصحيح المسند مــن أسباب النزول ٣٣.

(٣٢٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما: كان ذو المجاز، وعكاظ متجر الناس في الجاهلية، فلما جاء الإســلام كأنهم كرهوا ذلك، حتى نزلت: ((ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم)) في مواسم الحــج. وقيل عُكاظ هي صحراء مستوية لا علم فيها ولا جبل إلا ما كان من الأنصاب التي كانــت بهــا في الجاهلية، وعن ابن الكلبي: أنها كانت وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء. (ينظر: سنن أبي داود ٧٥٠/٢ (باب التجارة في الحج- ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥) وأسباب النُزول للواحدي ٥٧، وإرشاد الساري ٢٨٨/٤ (باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية ١٧٧٠).

(٣٢٣) لم نقف على هذا القول سوى الألوسي في روح المعاني ٣/٢ إذ قال ﴿واتقوا يوماً ترجعــون فيــه إلى الله﴾ نزلت في حجة الوداع يوم النحر ولا تخرج بذلك عن كونها مدنية كما لايخفى. والراجح أنهــا نزلت بالمدينة قبل موت النبي ﷺ بتسع ليالٍ (ينظر: المحرر الوجيز ٤٩٨/٢، والجامع لأحكام القــرآن ٣٧٥/٣).

(٣٢٤) الأصل: أهل كوفَة.

(٣٢٥) ينظر: البيان ١٤٠، والتلخيص ٢٠٦.

اختلافُها ثَلاثَ عَشرَةَ آية. وفي المشْهُورِ إحْدَى عَشرَةَ آية؛ لأنَّ قَولهُ: ﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾(٢٠١)، ﴿وَلا شَهِيدٌ ﴾(٢٨٢)، شاذّان(٣٢٦).

- ﴿ الم ﴾(١):كوفي مجرّد(٣٢٧).
- ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾(١٠): شامي مجرّد(٣٢٨).
- ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ)(١١): أسقطَهَا الشّامي.
- ﴿إِلَّا خَائِفِينَ﴾(١١٤)، و﴿قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾(٢٣٥): عدَّهُما البَصري.
- ﴿ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾(١٩٧):أسقَطَهَا: المكّي، والمدَني الأوّل، والشّامي(٣٢٩).
- ﴿مِنْ خَلاقٍ﴾(٢٠٠) في رَأسِ المِئَتَين:أسقَطَهَا: المدَني الأخير، والمكّي، والشَّامي في قَولِ ابن شَنَبُوذ(٣٣٠).
- ﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾(٢٠١) أَسقَطَها المكّي في قَول[ابن] شَنَبُوذ(٣٣١).

---

(٣٢٦) نص أبو عمرو الداني وغيره، أن اختلافها إحدى عشرة، آية. وخطأ من نسب إلى المكي عدّ (ولا شهيد). البيان ١٤٠، وينظر: سعادة الدارين١١.وقال عبد الفتاح القاضي((والجمهور على أن المكي كغيره من سائر علماء العدد لا يعد (شهيد) رأس آية الدين..فما نقله البعض عنه ضعيف، والله أعلم)). بشير اليسر شرح ناظمة الزهر ٩٠. لذا عدها المؤلف شاذة لعدم التواتر، والله أعلم.ومن الذي نسبوا إلى المكي عدها:أبو علي المالي في الروضة ٣٠٣.

(٣٢٧) قوله: مجرد: يعني أن الكوفي انفرّد في عدّها. ينظر: البيان ٩١.

(٣٢٨) يعني انفرد بعدها الشامي. البيان ٩٥.

(٣٢٩) ينظر: البيان ١٤٠، ولم يذكر فيه أن الشامي أسقط ((يا أولي الألباب))، وينظر: فنون الأفنان ١٣١، وفيه: إلا أن عند الشاميين خلافاً فيه.

(٣٣٠) ينظر: البيان ١٤٠، وجاء فيه ((من خلاق)) الثاني لم يعدها المدني الأخير، وعدها الباقون، وينظر: فنون الأفنان ١٣١، وفيه: وعد الكوفي والشامي والمكي والمدني الأول والبصري ((ماله من خلاق))...وينظر: منار الهدى ٢٧، وفيها مما يشبه رؤوس الآي وليس معدوداً منها بإجماع اثنا عشر موضعاً.

(٣٣١) لم نقف عليه.

- وَكذلك ﴿ وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ﴾(٢٨٢)، عـدَّهُما المكّـي في قَولِ[ابنٍ] شنبوذ(٣٣٢).
- ﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ الأول(٣٣٣)(٢١٥): عَدّها المكّي، والمدَني الأوّل.
- ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾(٢١٩):عَدَّها الكُوفي، والشّامي، والمدَني الأَخير(٣٣٤).
- ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾(٢٥٥): عدَّها المدّني الأوّل(٣٣٥)، والمكّي والبَصري.
- ﴿مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾(٢٥٧): عدَّها المدَني الأوَّل(٣٣٦).

آل عمران[٣]

مَدَنِيَّةٌ إلاّ قولَه: ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾(٩٧). وهي مئتا آية(٣٣٧).

اختِلافُهَا سبع آيات في جميع العَدَد:

- ﴿الم﴾ (١) كُوفي مجرّد(٣٣٨).
- ﴿ وَالأِنْجِيلَ﴾ (٤٨) الثّاني كذلك(٣٣٩).

---

(٣٣٢) قال أبو عمرو الداني: قيل: إن المكي يعدها. وليس بصحيح.

(٣٣٣) كذا في الأصل. وفي البيان ١٤٠، وسعادة الدارين ١١: الثاني. يعني الحرف الواردة في الأية رقم ٢١٩.

(٣٣٤) البيان ١٤٠، والروضة ٣٠٢، والتلخيص ٢٠٦، ونفائس البيان ١١، وسعادة الدارين ١١، والنسائح الحسان ٧. وزاد ابن الجوزي في فنون الأفنان ١٣١: المكي أيضاً، وهو خلاف ما عليه المصادر..

(٣٣٥) كذا في الأصل.وهو خلاف ما نصت عليه المصادر التي وقفنا عليها، إذ نصت على أن المدني الآخر هو الذي عدها. ينظر: البيان ١٤٠، والتلخيص ٢٠٦، وفنون الأفنان ١٣١، وسعادة الدارين ١١، وبشير الزهر شرح ناظمة الزهر٨٨، ونفائس البيان ١٠، والنسائح الحسان ٧. وهو الأصح، والله أعلم، لاتفاق المصادر.

(٣٣٦) ينظر: التلخيص ٢٠٧، وفنون الأفنان ١٣١، وسعادة الدارين ١١.

(٣٣٧) الروضة ٣٠٦، والبيان ١٤٣.

(٣٣٨) يعني انفرد بعدها الكوفي. البيان ٩١.

(٣٣٩) البيان ١٤٣، والإتحاف ١٦٩.

- وَتَرَكَ الشَّامي﴿الْأَنْجِيلَ﴾(٣) الأَوّل[٣٤٠].
- ﴿وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾(٤) أَسْقَطَهَا الكُوفي والحِمْصي[٣٤١].
- وعَدَّ الحِمْصِي والبَصْرِي ﴿إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [٣٤٢](٤٩).
- عَدَّ حِجَازِي، دِمَشْقِي غيرُ أَبي جَعفر﴿مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[٣٤٣](٩٢).
- عَدَّ أبو جعفر ﴿ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾[٣٤٤].

النِّســـاء[٤]

مَدَنِيَّة[٣٤٥]، وهي مئةٌ وسَبْعٌ وسَبْعُونَ: شَامي، وستٌّ: كُوفي، وخَمـــسٌ: في عَدَد البَاقِينَ[٣٤٦] اختلافُهَا آيتان:

- ﴿أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾(٤٤):كُوفي، شَامِي[٣٤٧].
- ﴿عَذَاباً أَلِيماً﴾(١٧٣) شَامِي[٣٤٨].

المائــــدة[٥]

مَدَنِيَّةٌ إلا قولَه: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾(المائـــدة ٣)/ ٢٨و/.نَزَلَـــت بعَرَفَات[٣٤٩]. قالَ يهوديٌّ لعُمَرَ ﷺ:في كِتَابِكُم -يا أَميرَ المُؤْمِنِينَ – آيةٌ لو عَلَيْنَـــا مَعْشَرَ اليَهُود نَزَلَتْ لاتَّخَذْنَا ذلكَ اليوم عِيداً، فقالَ: وما هي ؟ فقال:﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ

---

(٣٤٠) الروضة ٣٠٦، والإتحاف ١٦٩.
(٣٤١) ينظر:فنون الأفنان ١٣٢.
(٣٤٢) ينظر: البيان ١٤٣.
(٣٤٣) الروضة ٣٠٧، وفنون الأفنان ١٣٢.
(٣٤٤) ينظر: الروضة ٣٠٧، وإرشاد المبتدي ٢٧٥.
(٣٤٥) زاد المسير ٢/١، وتفسير القرآن العظيم ٤٤٨/١.
(٣٤٦) ينظر: الروضة ٣٠٩، والبيان ١٤٦.
(٣٤٧) البيان ١٤٦، وفنون الأفنان ١٣٢.
(٣٤٨) البيان ١٤٦، وفنون الأفنان ١٣٢.
(٣٤٩) البيان ١٤٩، الروضة ٣١٠، وغرائب القرآن ٢٩/٦.

لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ فقال عُمَرُ: واللهِ إنِّي لأَعلَمُ في أيِّ يومٍ نَزَلَت[و]في أيِّ مَكَانٍ؛ نَزَلَتْ بعَرفَات يومَ الجُمُعَةِ، وذلك عِيدُ المُسلمينَ(٣٥٠).

وهي مِئَةٌ وعِشْرُونَ آيةً، كُوفِيٌّ، وثلاثٌ وعِشْرُونَ، بَصرِيٌّ، واثنتان(٣٥١) وعِشْرُونَ في عَدَدِ البَاقِينَ(٣٥٢).

اختِلافُهَا ثلاث آيات:

- أَسقَطَ الكُوفِي(٣٥٣) ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾(١)، ﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾(المائدة١٥).
- وعدّ البَصْرِي(٣٥٤)﴿فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ﴾(٢٣)..

الأنعام[٦]

مَكِّيَّة(٣٥٥). إلا قولَهُ تعالى:﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾(١٥١) إلى آخر ثلاث آيات(٣٥٦)؛نَزَلَت بالمدينة. وقيل: قولُه:﴿قُلْ لا أَجِدُ...﴾(١٤٥) إلى آخر الآية.وقيل: قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ... ﴾(٩٣)، نَزَلَت في عَبدِ اللهِ بنِ أَبي السَّرْح(٣٥٧) آمَنَ وَكَتَبَ الوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فكان يملي عليه

---

(٣٥٠) ينظر: زاد المسير ٢/٢٨٦، والجامع لأحكام القرآن ٦/٦١.
(٣٥١) الأصل: اثنى.
(٣٥٢) البيان ١٤٩، والتلخيص ٢٤٩.
(٣٥٣) الروضة ٣١٠، وفنون الأفنان ١٣٣.
(٣٥٤) البيان ١٤٩، والتلخيص ٢٤٩.
(٣٥٥) ما ذكره المؤلف هو قول الجمهور، وأنكر ابن الحصّار أن يكون فيها مدني، معتمداً على رواية ابن عباس التي نص على أنها نزلت جملة واحدة.ينظر: إرشاد الساري ١٠ /٢٠٠، والمحرر الوجيز ٥/١١٨، والتنـزيل وترتيبه ٥٣، والبرهان ١/١٩٩.
(٣٥٦) أي إلى قوله تعالى (لعكم تتقون)(١٥٣). وهو قول ابن عباس، ومجاهد، وعطاء بن يسار، والكلبي. البيان ١٥١.وينظر: الروضة ٣١٢، وغرائب القرآن ٧/٦٣، والإتقان ١/١٧.
(٣٥٧) عبد الله بن سعد بن أبي السرح بن الحارث بن حبيب القرشي أسلم قبل الفتح، كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ، ثم ارتدّ، ثم تاب، ولاه عثمان رضي الله عنه مصر سنة ٢٥هـ (ت ٣٦ أو ٣٧ هـ). الاستيعاب ٣/٩١٨.

(عزيزاً حكيماً)؛ فكتب: (غفوراً رحيماً) وشِبْهَ ذلك. فقال: أنا كمُحَمَّد ﷺ إنْ أُوحِيَ إليه؛ فَأُوحِيَ إليَّ، وإلاَّ فَلا. فارتَدَّ ولَحِقَ بِمَكَّةَ، وهو أَخو عثمانَ من الرَّضاعَةِ؛ فَأَحَلَّهُ رَسُولُ اللهِ يومَ فَتْحِ مَكَّةَ، وأَمَرَ بِقَتْلِه فَتَشَفَّعَ عثمان رضي الله عنه [فنزلت] الآية فيه[358].

ونَزَلَ[359] قولُهُ:﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (91) في قِصَّةِ مالك بنِ الضَّيف[360]، وهو ابن الدُّحْشُم[361]، أتى رَسُولَ الله ﷺ وهو يَخْطُبُ فقالَ:يا مُحَمَّد أَبَلَغَكَ أَنَّ اللهَ تَعالى يأْتي يومَ القيامَةِ، والعَرْشُ على إصْبَعٍ، والكُرْسِيُّ على إصبَعٍ والسَّماواتُ على إصبَعٍ، والأَرَضُونَ على إصبَعٍ، والخَلائقُ على إصبَعٍ، وبَقِيَ إصبَعٌ يُقَدِّسُ ويُسَبِّحُ.فاهتزَّ المِنْبَرُ، وسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ.فقالَ: قَطَعْتُ مُحَمَّداً وَرَبِّ الكَعبَة.فقال:(يا مالك أُنْشُدُكَ اللهَ أَبَلَغَكَ في التَّوراةِ أَنَّ اللهَ يَبْغَضُ الحَبْرَ السَّمينَ، وهو أَنت). فَغَضِبَ فقال: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ. قالوا:ولا على مُوسَى ؟ فَقَالَ: ولا على مُوسَى. فَعَزَلَهُ اليَهُودُ عن رِئاسَتِهم، فَنَزَلَتِ الآيةُ فيه[362].

---

(358) تنظر قصة ارتداد ابن أبي السرح في(أسباب النّزول للواحدي 185، 186، والمحرر الوجيز 5/285-286)، وفيهما: أن أوّل الآية نزل في مسيلمة وآخرها في ابن أبي السرح.

(359) الأصل:فترل.

(360) وهو أحد اليهود الذين نزل فيهم قرآن.(ينظر:سيرة ابن هشَام 2/120، 145، 159، 160.)

(361) الدحسم:العظيم مع السواد، أو السّيِّئ الخلق، والآدم السَّمين(، اللسان 12/196 (دحسم)، وفي الأصل: الدُحشَم وليس لها أصل في المعاجم.

(362) لم نقف على الخبر بهذا اللفظ، والرواية المشهورة عن ابن حبير قال: جاء رجل من اليهود يقال له:مالك بن الصيف، فخاصم النبي، ﷺ، فقال له النبي: أنشِدك بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين ؟ قال: وكان حبرا سمينا؛ فغضب، وقال: ما أنزل الله على بشر من شيء. فقال له أصحابه الذين معه: ويحك ولا على موسى ؟ قال: ما أنزل الله على بشر من شيء، فأنزل الله عز وجل.. ألآية. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم 4/1342،، والجامع لأحكام القرآن 7/37، والدر المنثور 6/127.و ينظر:أسباب الترول للواحدي 184

وهي مِئَةٌ وستُّونَ وَسَبْعُ آياتٍ:حِجَازِي، وستّ: شامي، وخمس: بَصــرِي، وأَربَع: كُوفي[٣٦٣].

اختِلافُهَا أَربَعُ آياتٍ:

- ﴿وَالنُّورَ﴾(١): حِجَازِي[٣٦٤].
- ﴿بِوَكِيلٍ﴾(٦٦): كُوفي.
- ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾(٧٣)، ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾(١٦١): أَسْقَطَهَا الكُوفي[٣٦٥].
- زاد أبو محرز[٣٦٦] عن المدني الأوّل ﴿طين﴾[٣٦٧] (٩٣) /٢٨و/.

سُورَةُ الأَعرَافِ[٧]

مَكِّيَّة[٣٦٨]، وهي مِئَتَانِ وخَمْسُ آياتٍ: بَصري، شَامِي، وســتّ في [عَــدَدِ البَاقِينَ][٣٦٩].

اختِلافُهَا خَمسُ آياتٍ:

- ﴿المص﴾(١)، و ﴿تَعُودُونَ﴾(٢٩): عَدَّها الكُوفي.
- ﴿لَهُ الدِّينَ﴾(٢٩): بَصرِي، شَامِي.
- ﴿ضِعْفاً مِنَ النَّارِ﴾(٣٨)، و﴿عَلَى بَنِي إِسْرائيلَ﴾(١٣٧): حِجَازِي[٣٧٠].

---

(٣٦٣) ينظر: الروضة ٣١٢، والبيان ١٥١، وفنون الأفنان ١٣٢، وفيها أن عَدَد آيها مئة وستون وسبع آيات حجَازي، وست شامي، وخمس كوفي.
(٣٦٤) البَيان ١٥١، والتلخيص ٢٥٤.
(٣٦٥) الروضة ٣١٢، والبيان ١٥١.
(٣٦٦) روى عن أبي عبد الرحمن السلمي، روى عنه رجاء بن سلمة.ينظر: البيان ٨٩.
(٣٦٧) في الأصل طعن وما أثبتناه أقرب للصواب، ينظر: البيان ١٥٢.
(٣٦٨) الجواهر الحسان ٢/٢، والبرهان ١٩٣/١.
(٣٦٩) البيان ١٥٥، ومنار الهدى ١١٩.
(٣٧٠) الروضة ٣١٤، والتلخيص ١٦٥.

- و ذَكَرَ أبو محرز من أَهلِ المدينةِ، أنّه عَدَّ المـــدَني الأَوّل﴿يُستَضْـــعَفُونَ﴾ (١٣٧) وليس بجيِّد؛
- وذَكَرَ أيضاً ﴿يَعْكُفُونَ ﴾ (١٣٨) وليس بجيِّدٍ[٣٧١].

الأنفال[٨]

مَدَنيَّة[٣٧٢]، وهي سَبعُونَ وَسَبْعُ[٣٧٣] آياتٍ:شَامِي، وستّ: حِجَازِي، بصري وخمس[٣٧٤]:كوفي.

اختلافُهَا ثلاثُ آيات:

- ﴿يُغْلَبُونَ ﴾(٣٦):بَصرِي، شَامي.
- ﴿مَفْعُولاً ﴾(٤٢) الأَوّل: أَسْقَطَهَا الكُوفي.
- ﴿وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾(٦٢):أَسْقَطَهَا البَصْرِي[٣٧٥].

التَّوبَة[٩]

مَدَنِيَّةٌ، إلاّ قولَهُ:﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُـــولٌ مِـــنْ أَنْفُسِـــكُمْ ﴾(١٢٨):حُكمـــه بمَكّةَ[٣٧٦].

وهي مِئَةٌ وتِسعٌ وعِشْرُونَ آيةً: كُوفي، وثلاثونَ: في عَدَد البَاقِينَ[٣٧٧].

(٣٧١) لم نقف عليه.
(٣٧٢) الجامع لأحكام القرآن ٧/٣٦٠،، والبرهان ١/١٩٤.
(٣٧٣) الأصل: تسع، وربما هو من النّسخ، وما أثبتناه من: الروضة ٣١٦، والبيان ١٥٨، والتلخيص ٢٧٥.
(٣٧٤) ينظر الروضة ٣١٦، ومنار الهدى ١٣١.
(٣٧٥) البيان ١٥٨، والتلخيص ٢٧٥.
(٣٧٦) ينظر: التتريل وترتيبه ٦١، والبرهان ١/١٩٤.
(٣٧٧) البيان ١٦٠، ومنار الهدى ١٣٦.

اختلافُهَا خَمْسُ آيات:

- ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾(٣):عَدَّهَا الْمُعَلَّى من أَهلِ البَصرَة
- ﴿إِلَى[٣٧٨]الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾(١):عَدَّها أَيُّوب من أَهلِ البَصرَة
- ﴿عَذَاباً أَلِيماً ﴾(٣٩):دمَشْقِي.
- ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾(٣٦):عَدَّها الحِمْصِي.
- ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾(٧٠):حِجَازِي[٣٧٩].

يونس[١٠]

مَدَنِيَّة[٣٨٠]، وهي مِئَةٌ وَعَشْرٌ[٣٨١] آياتٍ : شَامِي، وتِسع: في عَدَد البَاقِينَ[٣٨٢].

اختلافُهَا ثَلاثُ آيات:

- ﴿لَهُ الدِّينَ﴾(٢٢):دمَشْقِي.
- ﴿وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُور﴾(٥٧):شامي.
- ﴿مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾(٢٢):أَسْقَطَهَا الدِمَشْقِي[٣٨٣].

(٣٧٨) من المصحف الشّريف، وفي الأصل: إلاّ.
(٣٧٩) ينظر: البيان ١٦٠، وفنون الأفنان ١٣٥.
(٣٨٠) وقيل هي مكية، وقيل منها ما هو مدني، وآخر مكي، وهو الراجح. ينظر: المحرر الوجيز ٩٣/٧، وجمال القراء ٥٤/١، والجامع لأحكام القرآن ٣٠٤/٨، والبرهان ١٩٣/١، والإتقان ٢٨٤/١٠، وإرشاد الساري ٢٨٤/١٠.
(٣٨١) الأصل عشرة.
(٣٨٢) الروضة ٣١٨، والبيان ١٦٣.
(٣٨٣) البيان ١٦٣، والتلخيص ٢٨٢.

هود[١١]

مَكِّيَّة، وهي مئةٌ وثلاثٌ[٣٨٤] وعِشْرُونَ:كوفي، حمصي، واثنتـان: في عَـدَدِ الدِّمَشْقِي، والمدني الأَوّل، وواحد في عَدَدِ المكّي، والمدني الأخير، والبَصْرِيين[٣٨٥].

اختِلافُهَا سَبْعُ آياتٍ:

- ﴿مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾(٥٤): كُوفِي، حِمْصِي.
- ﴿فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾(٧٤): أَسْقَطَهَا البَصْرِيُّ والحِمْصِيُّ.
- ﴿سِجِّيل﴾(٨):عَدَّهَا المَكِّيُّ والمَدَنِيُّ الأَخير، وأَسْقَطَا[٣٨٦]﴿مَنْضُودٍ﴾(٨٢) و ﴿إِنَّا عَامِلُونَ﴾ (١٢١).
- ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾(٨٦):حِجَازِي، حِمْصِي.
- ﴿وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾(١١٨): أَسْقَطَهَا الحِجَازِي[٣٨٧].

يوسف[١٢]

مَكِّيَّة[٣٨٨]، وهي مِئَةٌ وإِحدى[٣٨٩] عشرةَ آيـةً، لا خِـلافَ في بَسْـطِهَا، وجُمْلَتِهَا[٣٩٠].

(٣٨٤) الأصل: ثلاثة.
(٣٨٥) ينظر:الروضة ٣٢٠، والبيان ١٦٥.
(٣٨٦) الأصل:أَسْقَطَهَا، وما أثبتناه هو الصواب.(ينظر:البيان ١٦٥، وفنون الأفنان ١٣٦).
(٣٨٧) ينظر:الروضة ٣٢٠، والبيان ١٦٥.
(٣٨٨) النكت والعيون ٢/٢٠٢، والبرهان ١/١٩٣.
(٣٨٩) الأصل أحد.
(٣٩٠) الروضة ٣٢٤، والتلخيص ٢٩٣.وقوله:ولا خلاف في بسطها وجملتها: أي لا خلاف في عدد آيها ولا في رؤوس الآي، والأصل في البسط هو:الزيادة في عدد حروف الاسم والفعل، ويأتي في الجملة بمعـنى الإجمال.ينظر: الكليات٢٤٢، ٢٨٨.

الرعد[١٣]

مَدَنِيَّةٌ[٣٩١] في قَولِ عَطَاء، وابنِ عَبَّاسٍ، وسعيدِ بنِ جُبَيرٍ[٣٩٢].

وقال مُقَاتِلٌ[٣٩٣]: والكَلْبِي[٣٩٤]: إلاّ آيةً، قوله:﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾(٤٣) نَزَلَت في عبدِ الله بنِ سلام[٣٩٥] بالمدينة.

قال ابنُ عَبَّاسٍ: كَذَبَ ابنُ اليَهُودِيَة، كيفَ تكونُ الآيةُ نَزَلَت فيه وهي كُلُّهَا /٢٩و/ مَكِّيَّةٌ ؟ لأَنَّ فيها سَجْدَةً، وكلُّ سورةٍ فيها سجدةٌ فهي مَكِّيَّةٌ[٣٩٦]، والأَصْلُ أَنَّها نَزَلَت بِمَكَّةَ[٣٩٧]، وحُكْمُ هذه الآيةِ في ابنِ سلاّم[٣٩٨].

قال قَتَادَةُ: بَل نَزَلَت مَرَّتين[٣٩٩].

---

(٣٩١) اختلف العلماء في مكان نزول سورة الرعد اختلافاً كبيراً، وقد نقل عن ابن عَبَّاس أكثر من قول فيها وكذا عن علماء آخرين. (ينظر: النكت والعيون ٣/٩١، واللباب في علوم الكتاب ١١/٢٣٤، والإتقان ١/٣٩، ٤١، ٤٣.

(٣٩٢) ابن هشام المقرئ المفسر، أبو عبد الله الأسدي الكوفي، قرأ على ابن عباس (ت١٧٥هـ). (سير أعلام النبلاء ٤/٣٢١، وطبقات المفسرين للداودي ١/١٨٨).

(٣٩٣) ابن سليمان البلخي، كبير المفسرين روى عن مجاهد والضحاك (ت١٥٠هـ). (سير أعلام النبلاء ٧/٢٠١، وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٣٠).

(٣٩٤) محمد بن السائب بن بشر أبو النضر المفسر، أخذ عن أبي صالح (ت١٤٦هـ)، (سير أعلام النبلاء ٦/٢٤٨، ووفيات الأعيان ٤/٣٠٩).

(٣٩٥) ابن الحارث الإمام الحبر المشهود له بالجنة من خواص أصحاب النبي ﷺ حدث عنه أبو هريرة، وأنس بن مالك وعطاء وآخرون، (ت٤٣هـ) (سير أعلام النبلاء ٢/٤١٣، ومرآة الجنان ١/١٥٣).

(٣٩٦) هنا يوجد تناقض في قول المؤلف، فقد أثبت قبل قليل أن ابن عباس قال: بأن السورة مدنية، ثم نسب إليه القول بأنها مكية.و لم نقف على قوله الثاني: كذب ابن اليهودية. وقد نسب لسعيد بن جبير القول: أن هذه الآية لا تصح أن تكون في ابن سلام لكونها مكية، ونسب له القول: أنها في ابن سلام أيضاً، (ينظر: المحرر الوجيز ٨/١٩٠، و الدر المنثور ١٣/٣٠٨، والنكت والعيون ٣/١١٩).

(٣٩٧) ينظر:الإتقان ١/٣٩، ٤٨، ٦٩. ونقل الطبري عن أبي بشر قال: قلت لسعيد بن جبير (ومن عنده علم الكتاب) أهو عبد الله بن سلام ؟ قال هذه السورة مَكِّيَّة، فكيف يكون عبد الله بن سلام ؟. (جامع البيان ٨/١٧٨، والمحرر الوجيز ٨/١٩٠.

(٣٩٨) لذلك نصّ السيوطي على أن الذي يجمع به بين الاختلاف: أنها مَكِّيَّة إلاّ آيات منها (الإتقان١/٤٨).

(٣٩٩) نقل عن قَتَادَة أن له في السورة قولين، الأوّل:إنها مَدَنيَّة إلا ما استثني، وفي الثاني إنها مَكِّيَّة إلاّ ما استثني. (ينظر: المحرر الوجيز ٨/١٠٧، والإتقان ١/٥٩).

وهي أَربَعُونَ وثَلاثُ آياتٍ: كُوفي، أَربَع: حِجَازِي، خمس: بَصرِي، وسبع: شَامِي[400].

اختِلافُهَا خَمْسُ آياتٍ[401]:

- ﴿جَديدٍ﴾ (٥).﴿النُّورُ﴾(١٦):أَسْقَطَهمَا الكُوفي.
- ﴿الْبَصِيرُ﴾(١٦).و﴿الْحِسَابِ﴾(١٨) عَدَّهما: شامي.
- ﴿بَابٍ﴾(٢٣):أَسْقَطَهَا الحِجَازِي.

إبراهيم[١٤]

مَكِّيَّةٌ، إلاّ قولَه تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾(٢٨)إلى آخرِ الثَّلاثَةِ، نَزَلَت في أَهلَ بَدْرٍ[402].

وهي خمسونَ وآيةً:بصري، واثنتان:كوفي. وخمس: دِمَشْقِي. وأربع: في عَدَدِ البَاقِينَ[403]

اختِلافُهَا سَبعُ آياتٍ:

- ﴿النُّورِ﴾(١، ٥) فيهما[404] حِجَازِي، شَامِي.
- ﴿وَثَمُودَ﴾(٩) حِجَازِي، بَصرِي.
- ﴿جَدِيدٍ﴾(١٩) كُوفي، دِمَشْقِي، ومَدَني الأَوَّل.

---

(٤٠٠) ينظر: البيان ١٦٩، والتلخيص ٢٩٨.

(٤٠١) البيان ١٦٩، ومنار الهدى ١٦٨.

(٤٠٢) ينظر: البرهان١/٢٠٠، والجامع لأحكام القرآن ٩/٣٣٨، ٣٦٤.

(٤٠٣) التلخيص ٣٠١، وفنون الأفنان ١٣٨.

(٤٠٤) يعني الآيتين ﴿لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾(١) و﴿أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (٥). (ينظر: البيان ١٧١).

- ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾(٢٤):أَسْقَطَهَا المدني الأوّل.
- ﴿اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾(٣٣):أَسْقَطَهَا البَصْرِي.
- ﴿عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾(٤٢): شامي[٤٠٥].

الحِجْر[١٥]

مَكِّيَّة[٤٠٦]، وهي تسعون وتسع آيات، ولا خلاف في عَدَدها[٤٠٧].

النَّحْل[١٦]

مَكِّيَّةٌ إلاّ قولَهُ:﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾(١٢٦) إلى آخر ثلاث آيات [نزلت] بالمدينة[٤٠٨] في قِصَّة وَحْشي[٤٠٩]، وَحَمْزة بن عبد المُطَّلب[٤١٠] لَمَّا قَتَلَهُ، فقال رسولُ الله ﷺ:(لآخُذَنَّ مِنْ قريش به سَبْعينَ سَيِّداً)؛ فَأَنزَلَ اللهُ تعالى ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ واحد بواحد[٤١١].

وقال ابن خُشْنَام المالكي[٤١٢]: قوله في ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾(٤٢) إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾(٩٠) نزلت بالمدينة[٤١٣].

---

(٤٠٥) الروضة ٣٢٩، والبيان ١٧١.
(٤٠٦) النكت والعيون ٢/٣٥٨.
(٤٠٧) الروضة ٣٣٢، وفنون الأفنان ١٣٩.
(٤٠٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٠/٦٥، والإتقان ١/٢٩.
(٤٠٩) تنظر: القصة في المغازي ١/٢٨٥، ٣٠٠، وعيون الأثر ٢/٢٦. وهو وحشي بن حرب الحبشي أبو دسمة، أسلم حين وفد على النبي مع وفد الطائف (ت نحو ٢٥ هـ).
(٤١٠) ينظر: المغازي للواقدي ١/٢٨٦، والاستيعاب ٤/١٥٦.
(٤١١) ينظر المحرر الوجيز ٨/٥٤٧، والجامع لأحكام القرآن ١٠/٢٠١، وعيون الأثر ٢/٢٩.
(٤١٢) علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم قرأ على أبي بكر مُحَمَّد بن موسى الز ينبي والمعدل، قرأ عليه أحمد بن عبد الكريم وآخرون، (ت ٣٧٧ هـ). (معرفة القراء ١/٣٣٦، وغاية النهاية١/٥٦٢).
(٤١٣) لم نقف عليه، ونصّ ابن الجوزي على أن جابر بن زيد قال: أنزل من أول النحل أربعون آية بمكة وبقيتها بالمدينة. (زاد المسير٤/٤٢٦).

وهي مئةٌ وثمانٍ وعِشْرُونَ آيةً في جَميعِ العَدَد(٤١٤).

بني إسرائيل (٤١٥) [١٧]

مَكِّيَّة، إلاّ قولَهُ:﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾(٨٠)

إلىآخرِ الثَّلاثَة في قولِ الكَلبي، وقَتَادَة(٤١٦)؛ نَزَلَت بالمدينة عندَ دُخولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْزِلَ أَبي أَيُّوبٍ(٤١٧) بالمدينةِ. وهي مئةٌ و إِحدى عَشْرَةَ آيةً: كُوفي، وعَشر: في عَدَدِ البَاقِينَ.

اختِلافُهَا آية [واحدة]:

○ ﴿سُجَّداً﴾(١٠٧) كوفي(٤١٨).

الكَهْف[١٨]

مَكِّيَّة، إلاّ قولَهُ تعالى:﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ﴾(٢٨) إلى آخر الثلاثة. نزلت في قصة سَلْمان الفارسي(٤١٩) وأصحابه(٤٢٠).

---

(٤١٤) الروضة ٣٣٣، وفنون الأفنان ١٣٩.

(٤١٥) هي سورة الإسراء.

(٤١٦) ينظر: المحرر الوجيز ١٧٢/٩، والنكت والعيون ٢٢٦/٣، والجامع لأحكام القرآن ٣١٢/١٠، والدر المنثور ٤٢٧/٩، وفيها أقوال أخرى.(ينظر: أسباب النزول للواحدي ٢٣٩).

(٤١٧) خالد بن زيد بن كليب الأنصاري الخزرجي شهد بدرا، وعليه نزل رسول الله لما قدم المدينة، فبقي في داره شهراً حتى بنيت حجره ومسجده. (ينظر:طبقات ابن سعد ٣/ ٤٨٤، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٤١-٦٠ هـ، ص ٣٢٨).

(٤١٨) البيان ١٧٧، وفنون الأفنان ١٣٩.

(٤١٩) أبو عبد الله الرامهرمُزيّ خدم النبي ﷺ وأصحابه روى عنه ابن عباس وآخرون (ت٣٦ أو٣٧هـ) (تاريخ الإسلام - عهد الخلفاء الراشدين- ٥١٠، وشذرات الذهب١/٢٠٩).

(٤٢٠) وأصحابه هم أبو ذر وفقراء المسلمين، وقصة هؤلاء أن المؤلفة القلوب جاؤوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم-يعنون سُليمان وأبا ذر وفقراء المسلمين، وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها -جلسنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك؛فأنزل الله تعالى (...واصبر نفسك...).(أسباب النزول للواحدي ٢٤٤، والجامع لأحكام القرآن ٣٩٠/١٠).

وهي مئةٌ وخمسُ آياتٍ: حِجَازِي، وست: في روايةِ وَكِيعٍ[٤٢١]، وابـنِ[٤٢٢] شَنَبُوذ عن الشَّامي، وسبع: في رواية البَاقِينَ عن الشَّامي، وعشر:كوفي، وإحـدى عَشْرَةَ: بصري[٤٢٣].

اختلافُهَا إحدى عَشْرَةَ[٤٢٤] آيةً:

○ ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدىً﴾(١٣):أَسْقَطَهَا الشَّامي.

○ ﴿إلا قَلِيلٌ﴾(٢٢):مَدَنِي الأخير.

○ ﴿ذَلِكَ غَداً﴾(٢٣):أَسْقَطَهَا المَكِّي والمدني الأخير والمَكِّي في روايةِ وكيع.

○ ﴿بَيْنَهُمَا زَرْعاً﴾(٣٢) و﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً﴾(٨٤): أَسْقَطَهَا مَكي ومدني الأَوّل./٢٩و/

○ ﴿فَأَتْبَعَ سَبَباً﴾ (الكهف:٨٥) ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً﴾ (٨٩): فيهما عراقي

○ ﴿عِنْدَهَا قَوْماً﴾(٨٦): أَسْقَطَهَا المدني الأخير والكوفي.

○ ﴿بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾(١٠٣): أَسْقَطَهَا الحِجَازِي[٤٢٥].

○ روى الطبراني بإسـناده عن ابن الجَهْم؛ أن الشَّامـي قد أسقـط ﴿وَزْناً﴾(١٠٥).

---

(٤٢١) روى القراءة عن أبان العطار، روى القراءة عنه ابنه إبراهيم (ت١٩٧هـ)، (صفة الصفوة ٣/١٧٠، وغاية النهاية ٢/٣٥٩).

(٤٢٢) الأصل:بن.

(٤٢٣) ينظر:فنون الأفنان ١٣٩، وجمال القرّاء ١/٢٩٤.

(٤٢٤) الأصل:احد عشر.

(٤٢٥) ينظر: الروضة ٣٣٤، والبيان ١٧٩.

مَرْيَـــم[١٩]

مَكِّيَّة[٤٢٦]، وهي تِسْعٌ وَتِسْعُونَ: مَدَنِي الأَخير، ومَكِّي، وثمـــان: في عَـــدَد البَاقِينَ[٤٢٧].

اختِلافُهَا ثلاثُ آيات:

- ﴿كهيعص﴾(١): كُوفي.
- وأسقط[٤٢٨] ﴿لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً﴾(٧٥).
- ﴿فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾(٤١): مَكِّي، ومَدَنِي الأخير[٤٢٩].

طـــه[٢٠]

مَكِّيَّة[٤٣٠]، وهي مئةٌ وثلاثونَ واثنتانِ: بَصرِي. أربع: حِجَازِي. خَمْس: كُوفي، وثمان: حِمصِي، أَربعون: دِمَشْقِي[٤٣١].

اختِلافُهَا أَرْبَعٌ وعِشْرُونَ آيةً:

- ﴿طه﴾(١) و﴿مَا غَشِيَهُمْ﴾(٧٨) و﴿ضَلُّوا﴾(٩٢): كوفي[٤٣٢].
- وأَسْقَطَ[٤٣٣]: ﴿مِنِّي هُدىً﴾(١٢٣) و﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(١٣١): وافقه
- حمصي في ﴿مِنِّي هُدىً﴾[٤٣٤].

---

(٤٢٦) التنزيل وترتيبه ٢٨، والبرهان ١٩٣/١.
(٤٢٧) الروضة ٣٣٧، وفنون الأفنان ١٤١.
(٤٢٨) أي الكوفي.
(٤٢٩) التلخيص ٣٢٢، وفنون الأفنان ١٤١.
(٤٣٠) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٦٩١/٢، والجامع لأحكام القرآن ١٦٣/١١.
(٤٣١) الروضة ٣٣٨، والبيان ١٨٣.
(٤٣٢) انفرد بعده الكوفي. البيان ٩١.
(٤٣٣) أي الكوفي. وهو مما انفرد بإسقاطه. البيان ٩٢.
(٤٣٤) كذا في الأصل. وفي سعادة الدارين ٣٩، والنسائج الحسان ٢١: أن الحمصي وافق الكوفي في إســقاط (زهرة الحياة الدنيا) أيضاً.

○ أسقط البَصْري: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً * وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً﴾ (٣٣، ٣٤).

○ ﴿مَحَبَّةً مِنِّي﴾(٣٩):حِجَازِي، دِمَشْقِي.

○ ﴿ فُتُوناً ﴾(٤٠) :شامي، بصري.

○ ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾(٤١):كوفي، شامي.

○ ﴿ قَاعاً صَفْصَفاً﴾(١٠٦):أَسْقَطَهَا الحِجَازِي.

○ ﴿ وَلا تَحْزَنْ﴾(٤٠)، و﴿بَنِي إِسْرائيلَ﴾(٤٧):شامي.

○ ﴿ إِلَى مُوسَى﴾(٧٧)، ﴿فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾(٤٠):دِمَشْقِي وأسقط ﴿خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾(٩٥).

○ ﴿ غَضْبَانَ أَسِفاً﴾(٨٦):مكي، ومدني الأوّل، وحمصي.

○ ﴿ وَإِلَهُ مُوسَى﴾(٨٨):مكي، ومدني الأوّل.

○ ﴿ فَنَسِيَ﴾(٨٨):أَسْقَطَهَا المكي، والمدني الأوّل.

○ ﴿ وَعْداً حَسَناً﴾(٨٦):مدني الأخير، [وشامي][٤٣٥]، وأسقط: ﴿ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾(٨٧).

○ ﴿ قَوْلاً﴾(٨٩):مدني الأخير[٤٣٦].

○ ﴿اقْذِفِيهِ فِي.... الْيَمِّ ﴾(٣٩)، و ﴿مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ (١٢٤):حمصي[٤٣٧].

---

(٤٣٥) سقطت من الأصل في هذا الموضع، وزادت في الحرف التالي، وما أثبتناه من البيان ٨٩، ١٨٣، وسعادة الدارين ٣٩، ولم يذكر في الروضة ٣٣٩، ولا في فنون الأفنان١٤٣.

(٤٣٦) بعدها في الأصل: وشامي. والراجح أنه سهو قلم، أو انتقال نظر وقع من الناسخ، فبدلا أن يثبتها في الأية السابقة، أثبتها هنا. لأن المدني إنفرد بعدها.ينظر: البيان ١٨٣، والروضة ٣٣٩، وفنون الأفنان ١٤٣، وسعادة الدارين ٣٩.

(٤٣٧) ينظر: اختلاف القرّاء في رؤوس آي هذه السورة في: (الروضة ٣٣٨، والبيان ١٨٣، وفنون الأفنان ١٤١، وجمال القرّاء ١/٢٩٦).

الأنبياء[٢١]

مَكِّيَّة[٤٣٨]، وهي مئةٌ واثنتا عَشْرَةَ آيةً: كُوفِي، وإِحدى عَشْرَةَ:في عَدَدِ البَاقِينَ.

اختِلافُهَا آية:

○ ﴿وَلا يَضُرُّكُمْ﴾(٦٦):كوفي[٤٣٩].

الحَـــجّ[٢٢]

اخْتَلَفَ العلماء فيها فقالَ قَتَادَةُ:من أَوَّلِها إلى قَولِه ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾ (٥٨) مدني، الباقي مكي. وقال الضحّاك[٤٤٠]: فيها سَفَرِيّ، وهـــو قولــه[٤٤١]﴿هَـــذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا ﴾(١٩).

نزلت في ستة:ثلاثة مؤمنين، وثلاثةٍ كفار،، فالمؤمنون: حمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث[٤٤٢]، وعلي بن أبي طالب، رضوان الله عليهم أجمعين، دعـــاهم للبِرَاز[٤٤٣] شيبةُ وعتبةُ ابنا ربيعة، والوليدُ بن عتبة[٤٤٤] يوم بَدْرٍ، وكـــان ذلـــك في السَّفر. الباقي حَضَرِي.

(٤٣٨) النكت والعيون ٣٦/٣، والجامع لأحكام القرآن ٢٦٦/١١.
(٤٣٩) الروضة ٣٤٣، وفنون الأفنان ١٤٤.
(٤٤٠) ابن مزاحم الهلالي، تابعي سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير (ت١٠٥هـ).(غاية النهاية٣٣٧/١، وطبقات المفسرين للداودي ٢٢٢/١.
(٤٤١) المحرر الوجيز ٢١٩/١٠، والجامع لأحكام القرآن ١/١٢.
(٤٤٢) ابن عبد المناف، استشهد بعد معركة بدر بيومين.(السير والمغازي لابن إسحاق ٣٠٨، وتاريخ الإسلام – المغازي – ٥٧، ٦٥).
(٤٤٣) الأصل:للابرا.
(٤٤٤) وهؤلاء الثلاثة ينتسبون إلى عبد شمس بن عبد مناف، قتلوا في معركة بدر، فأما شيبة فقتله حمزة، وأما عتبة فقتله حمزة وعلي رضي الله عنهما بعد أن جرحه عبيدة بن الحارث، أما الوليد فقتله علي بن أبي طالب.(ينظر:عيون الأثر ٣٦٦/١، والسيرة النبوية لابن كثير ٤٧٣/١).

وقال[٤٤٥] فيها لَيْلِيّ وهو قوله:﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ﴾(٣٦)، إلى قوله: ﴿لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾(٤٠)، نزل ليلة المزدلفة، فصار فيها:ليلي ونهاري، وسفري وحضري ومكي ومدني[٤٤٦].

وهي سبعون وثماني آيات:كوفي، وسبع:مكي، وست:مدنيان، وخمس: بصري، وأربع:شامي[٤٤٧].

اختلافُهَا خمس آيات:

- عد الكوفي[٤٤٨]:[﴿الْحَمِيمُ﴾][٤٤٩](١٩) ﴿وَالْجُلُودُ﴾(٢٠).
- أسقط الشَّامي: ﴿وَثَمُودُ﴾(٤٢).
- أسقط البَصْري، والشَّامي:﴿لُوط﴾(٤٣).
- عد المكي في رواية /٣٠و/ ابن[٤٥٠] شَنَبُوذ:﴿الْمُسْلِمِينَ﴾[٤٥١](٧٨).

المؤمنون[٢٣]

مَكِّيَّة[٤٥٢]، وهي مئة وثماني عشرة آية:كوفي، وتسع عشرة: في عَدَد البَاقِينَ[٤٥٣]. اختلافُهَا آية:

- ﴿وَأَخَاهُ هَارُونَ﴾(٤٥) أَسْقَطَهَا الكوفي(٤٥٤).

(٤٤٥) يعني الضحاك.
(٤٤٦) ينظر الروضة ٣٤٤، وفيها:((وهي من أعاجيب القرآن، لأن فيها مكيّاً ومدنياً وحضرياً وسفرياً، وليلياً ونهارياً فأما المكي...))والجامع لأحكام القرآن١٢/١.
(٤٤٧) الروضة ٣٤٥، وفنون الأفنان ١٤٤.
(٤٤٨) الأصل: الكوفي في.
(٤٤٩) ينظر: البيان ١٨٩، وفنون الأفنان ١٤٤.
(٤٥٠) الأصل: بن.
(٤٥١) ينظر: الروضة ٣٤٦، والتلخيص ٣٣٥.
(٤٥٢) التنزيل وترتيبه ٢٨، والدر المنثور ١٨/٦.
(٤٥٣) البيان ١٩١، وفنون الأفنان ١٤٥.

النّـــور[٢٤]

مَدَنيَّة[٤٥٥]، وهي ستون واثنتان: حِجَازي، وثلاث:حمصي، وأربع:في عَـــدَد البَاقِينَ[٤٥٦].

اختِلافُهَا ثلاث آيات:

○ ﴿وَالآصَالِ﴾(٣٦)، ﴿بالأَبْصَارِ﴾(٤٣):أَسْقَطَهَا الحِجَازي الأَوّل.

○ ﴿الأَبْصَارِ﴾(٤٤): أَسْقَطَهَا الحِمْصِي[٤٥٧].

الفرقان [٢٥]

مَكِّيَّة[٤٥٨]، وهي سبعون آية[٤٥٩] في جميع العَدَد[٤٦٠].

الشعراء[٢٦]

مَكِّيَّة، إلاّ قوله تعالى: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات﴾(٢٢٧)، إلى آخر السورة، نزلت بالمدينة في شعراء رسول الله ﷺ، وهم ثلاثة: كعب بن مالك[٤٦١]، وحسان بن ثابت[٤٦٢]، وعبد الله بن رواحة[٤٦٣]، لما نـــزل ﴿وَالشُّـــعَرَاءُ يَتَّـــبِعُهُمُ

---

(٤٥٤) الروضة ٣٤٧، والبيان ١٩١.
(٤٥٥) المحرر الوجيز ١٠/٤١٣، والبرهان ١/١٩٤.
(٤٥٦) الروضة ٣٤٨، وفنون الأفنان ١٤٥.
(٤٥٧) فنون الأفنان ١٤٥، وينظر: جمال القرّاء ١/٢٩٨.
(٤٥٨) التنزيل وترتبه ٢٨، والبرهان ١/١٩٣.
(٤٥٩) الأصل: آيات.
(٤٦٠) الروضة ٣٤٩، والبيان ١٩٤.
(٤٦١) الأنصاري السلمي، وهو أحد الثلاثة الذين خُلّفوا وتاب الله عليهم، وأحد شعراء النبي ﷺ المجيبين عنه عدوّه (ت ٥٠ هـــ). العبر ١/٣٩، وشذرات الذهب ١/٢٤٤.
(٤٦٢) الأنصاري الشاعر عاش مئة وعشرين سنة مناصفة في الإسلام والجاَهلية (ت ٥٤ هــ).العـــبر ١/٤٢، وشذرات الذهب ١/٢٥٣.
(٤٦٣) الخزرجي، أحد النقباء استشهد في غزوة مؤتة (٨هــ) ينظر: تاريخ الإسلام المغازي ٤٨٠، ٤٨٥، و شذرات الذهب ١/١٢٦.

الْغَاوُونَ﴾(٢٢٤)، فقالوا: ما نصنع يا رسول الله ونحن شعراؤك ؟ فأنــزل الله تعالى ﴿إلا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فهم هؤلاء[٤٦٤].

وهي مئتا آية وعِشْرُونَ وست آيات:مكي، بصري، ومدني الأخير، وسـبع وعِشْرُونَ: في عَدَد البَاقِينَ[٤٦٥].

- اختِلافُهَا أربع آيات:
  - ﴿طسم﴾(١): كوفي.
  - ﴿فَلَسَوْفَ[٤٦٦] تَعْلَمُونَ﴾(٤٩): أَسْقَطَهَا الكوفي.
  - ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾(٩٢): أَسْقَطَهَا البَصْرِي.
  - ﴿الشَّيَاطِينُ﴾(٢١٠): أَسْقَطَهَا المكي، والمدني الأخير[٤٦٧].

النمـــل[٢٧]

مَكِّيَّة[٤٦٨]، وهي تسعون وخمس آيات: حِجَازِي، وثلاث: كوفي، وأربع: في عَدَد البَاقِينَ[٤٦٩]. اختِلافُهَا آيتان:

- ﴿ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾[٤٧٠](٣٣): حِجَازِي.
- ﴿ مِنْ قَوَارِيرَ﴾(٤٤): أَسْقَطَهَا الكوفي[٤٧١].

---

(٤٦٤) ينظر: البيان ١٩٦، والمحرر الوجيز ١٦٣/١١.
(٤٦٥) الروضة ٣٤٩، وفنون الأفنان ١٤٦.
(٤٦٦) الأصل:ولسوف.
(٤٦٧) الروضة ٣٥٠، والبيان ١٩٦.
(٤٦٨) التتريل وترتيبه ٢٨، وزاد المسير ١٥٣/٦.
(٤٦٩) البيان ١٩٩، والتلخيص ٣٥٣.
(٤٧٠) الأصل: أولي.
(٤٧١) الروضة ٣٥٢، وفنون الأفنان ١٤٧.

القصص[٢٨]

مَكِّيَّة إلاّ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ ﴾(٨٥) نزل بالجحفة[٤٧٢]. وهي ثمانون وثماني آيات في جميع العَدَد[٤٧٣]، لا خلاف[٤٧٤] في جملتها، واختلف في بسطها، فخلافها أربع[آيات]:

- ﴿طسم﴾(١): كوفي.
- ﴿ يَسْقُونَ﴾(٢٣): أَسْقَطَهَا الكوفي
- ﴿عَلَى الطِّينِ ﴾(٣٨): حمصي أسقطها.

وروي عن عطاء أنه عد ستاً وثمانين، أسقط ﴿طسم﴾ و﴿ يَسْقُونَ﴾ [٤٧٥].

العنكبوت[٢٩]

مَكِّيَّة[٤٧٦]، وهي ستون وتسع آيات في جميع العَدَد؛ إلاّ الحِمْصِي فإنه قال: إحدى وسبعون آية[٤٧٧].

اختِلافُهَا خمس[٤٧٨] آيات:

(٤٧٢) ينظر:التنزيل وترتيبه ٤٥ والبيان ٢٠١، والجحفة قرية على طريق مكة وسميت بذلك لأن السيل جحفها، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة.(مراصد الإطلاع عن البيان١/٣١٥).

(٤٧٣) الروضة ٣٥٥، وفنون الأفنان ١٤٧ وفيه أنها اثنتان وثمانون آية، وهو وهم.

(٤٧٤) ثبت بين السطرين شيء غير مقروء وأغلب الظن أنه (لا خلاف) وهو بغير خط الناسخ.

(٤٧٥) ينظر:فنون الأفنان ١٤٧.

(٤٧٦) الروضة ٣٥٧، والتنزيل وترتيبه ٢٨.

(٤٧٧) نصّ علماء العَدَد على أن سورة العنكبوت تسع وستون آية في جميع العَدَد لا خلاف في ذلك إلا ما نقله ابن الجوزي أن عَدَد السورة عند أهل حمص سبعون آية. وقد ذكر الداني أن فيها ما يشبه الفاصلة وليس معدودا بإجماع وهو قوله تعالى ﴿مخلصين له الدين﴾.(ينظر:البيان ٢٠٣، وفنون الأفنان ١٤٧، وجمال القراء ١/٢٩٩).

(٤٧٨) عند جمهور أهل العَدَد الخلاف في ثلاث آيات، وعند قلة منهم في أربع آيات بسبب ما تقدم في الهامش السابق من أن السورة عند الجمهور تسع وستون آية.(ينظر: الروضة ٣٥٧، والتلخيص ٣٦٢، وفنون الأفنان ١٤٧).

- ﴿الم﴾ (١): كوفي.
- ﴿وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾(٢٩): حِجَازِي، حمصي.
- ﴿ لَهُ الدِّينَ﴾(٦٥): بصري، ودِمَشْقِي.
- عدّ الحِمْصِي: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾(٦٧).
- ﴿فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾(٢٩)فعدّها أبو محرز[٤٧٩] عن المدني الأَوّل.

الرُّوم[٣٠]

مَكِّيَّة[٤٨٠]، وهي تِسعٌ وخمسونَ آيةً: مكي مدني الأخير وستون: في عَدَد البَاقِينَ[٤٨١]. اختِلافُهَا خمس[٤٨٢] آيات:

- ﴿الـم﴾(١): كوفي.
- ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾(٢):أَسْقَطَهَا المدني الأخير، والمكي في غير رواية ابن شَنَبُوذ، وعدّا /٣٠ظ/﴿سَيَغْلِبُونَ﴾[٤٨٣] (٣).
- وترك المكي في رواية ابن شَنَبُوذ: ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾.
- وترك الكوفي، والمدني الأَوّل:﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾(٤).
- وعدّ المدني الأَوّل:﴿يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾(٥٥) فقال ابن شَنَبُوذ: اختُلِفَ في ﴿يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ عن المكي، والصحيح ما قدّمنا[٤٨٤].

---

(٤٧٩) لم نقف على عد أبي محرّز.
(٤٨٠) البرهان ١/١٩٣، والجامع لأحكام القرآن ١/١٤.
(٤٨١) الروضة ٣٥٨، والتلخيص ٣٦٥.
(٤٨٢) نص أهل العَدَد على أن اختلافهَا أربع آيات، وذكر بعضهم أن فيها ما يشبه الفاصلة وهو قوله تعالى: ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ﴾ و﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ (٣٨). (ينظر:البيان ٢٠٥، وفنون الأفنان ١٤٨).
(٤٨٣) لم نقف عليه.
(٤٨٤) ينظر:الروضة ٣٥٨، وقد نص السخاوي على أن المدني الأوّل وحده عدّ (يقسم المجرمون). جمال القرّاء ١/٣٠٠.

لُقمـــان[٣١]

مَكِّيَّة، إلاّ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ من شجرة أقلام﴾(٢٧) إلى آخر الثلاث، نزلت بالمدينة[٤٨٥] في قِصَّة[٤٨٦] اليهود؛ لما أنكروا قوله تعالى:﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إلا قَلِيلاً﴾(الإسراء:٨٥)، وقالوا:يا مُحَمَّد كيف تقول:(وَمَا أوتينـــا مـــنَ العِلْمِ إلاَّ قَلِيْلاً)، وقد أُعْطِينا التوراةَ فيها عِلْمُ الأَوّلين والآخرين؟ فقال رســـولُ الله ﷺ: التوراةُ، والإنجيلُ، والفرقانُ، والزبورُ، في علم الله قليل؛ فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ ...﴾ القصة.

وهي ثلاثون وأربع آيات:[٤٨٧] شامي، وثلاث حِجَازِي، اختلافُهَا آيتان:

- ﴿الـــم﴾(١): كوفي.
- ﴿الدِّينَ﴾(٣٢): بصري، شامي[٤٨٨].

السجدة[٣٢]

مَكِّيَّة إلاّ ثلاث آيات، قوله: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَـــانَ فَاسِـــقاً﴾(١٨) نزلت في علي بن أبي طالب، والوليد بن عقبة[٤٨٩]. تخاصما في شيء فقال له الوليد:

---

(٤٨٥) ينظر:الروضة ٣٥٩، والبرهان ١٩٣/١.
(٤٨٦) الأصل:القصة.
(٤٨٧) بعدها في الأصل:(عداً في)عبارة غير مستقيمة حذفناها تمشياً مع منهج المؤلـف في مثيلاتهـا(ينظـر البيان:٢٠٧).
(٤٨٨) الروضة ٣٥٩، والبيان ٢٠٦.
(٤٨٩) ابن أبي معيط بن أبي عمرو بن عبد شمس، قال الذهبي فيه:وكان مع فسقه ـ والله يسامحه ـ شـجاعاً قائماً بأمر الجهاد.(سير أعلام النبلاء ٤١٥/٣).

أنا أملأ منك[٤٩٠] الكتيبة؛ فقال له علي: اسكت يا فاسق؛ فأنزل الله تعالى تصديقه إلى آخر ثلاث آيات[٤٩١].

وهي عِشْرُونَ وتسع آيات:بصري، وثلاثون:في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا آيتان:

- ﴿الـــم﴾(١): كوفي.
- ﴿جَدِيدٍ﴾(١٠):حِجَازِي شامي[٤٩٢].

الأحزاب[٣٣]

مَدَنِيَّة[٤٩٣]، وهي ثلاث وسبعون آية في جميع العَدَد، ولا خلاف فيها[٤٩٤].

ســـبأ[٣٤]

مَكِّيَّة[٤٩٥]، وهي خمسون وخمس آيات: شامي، وأربع: في عَدَد البَاقِينَ.

اختِلافُهَا آية:

- ﴿وَشِمَالٍ﴾(١٥): شامي[٤٩٦].

---

(٤٩٠) بعدها في الأصل (في الكتيبة).

(٤٩١) ينظر:تفسير القرآن لابن أبي حاتم٩/٣١٠٩، وأسباب النزول للواحدي ٢٩١، والنكت والعيون ٤/٣٦٥.

(٤٩٢) البيان ٢٠٧، وفنون الأفنان ١٤٩.

(٤٩٣) الروضة ٣٦١، والبرهان ١/١٩٤.

(٤٩٤) البيان ٢٠٨، والتلخيص ٣٧٠.

(٤٩٥) الروضة ٣٦١، والبرهان ١/١٩٣.

(٤٩٦) التلخيص ٣٧٣، وفنون الأفنان ١٤٩.

الملائـــكة(٤٩٧)[٣٥]

مَكِّيَّة(٤٩٨)، وهي أربعون وأربع آيات:حمصي، وست:دِمَشْقِي وخمس:في عَدَد البَاقِينَ(٤٩٩). اختلافُهَا تسع(٥٠٠) آيات:

○ ﴿شَدِيدٌ﴾ الأوّل(٧): عدّها الشّامي، والبَصْري، ومدني الأخير.

○ ﴿ تَشْكُرُونَ﴾(١٢): أَسْقَطَهَا الحِمْصِي.

○ وترك البَصْرِي:﴿الْبَصِيرُ﴾(١٩)، و﴿النُّورُ﴾(٢٠) وعـــدّ :﴿أَنْ تَــزُولا﴾ (٤١).

○ ترك الحِمْصِي، والبَصْرِي:﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾(١٦)، و ﴿إِنْ أَنْتَ إلاَّ نَــذِيرٌ﴾ (٢٣).

○ ترك(٥٠١) الدِمَشْقِي:﴿مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾(٢٢).

○ وعد الشّامي والبَصْري والمدني الأخير: ﴿ تَبْدِيلاً ﴾(٤٣).

يـــس[٣٦]

مَكِّيَّة(٥٠٢)، وهي ثلاث وثمانون آية: كوفي، وآيتان: في عَـــــــدَد البَاقِينَ.
﴿يس﴾:كوفي(٥٠٣).

---

(٤٩٧) هي سورة فاطر.
(٤٩٨) التتريل وترتيبه ٢٨، والبرهان ١/١٩٣.
(٤٩٩) قل من أهل العَدَد من ذكر عَدَد الحِمْصي، ينظر:الروضة ٣٦٣، وفنون الأفنان ١٥٠.
(٥٠٠) أجمع علماء العَدَد – ممّن وقفنا علىَ كتبهم – على أنّ اختلافهَا سبع آيات فلم يذكروا خلافاً في قوله: ﴿تَشْكُرُونَ﴾(١٢)، ولا ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾(٢٣). (ينظرَ:البيان ٢١٠، وفنون الأفنان ١٥٠، وجمال القرّاء ١/٣٠٢.
(٥٠١) الأصل:يترك.
(٥٠٢) التتريل وترتيبه ٢٨، والبرهان ١/١٩٣.
(٥٠٣) الروضة ٣٦٤، وفنون الأفنان ١٥١.

الصافّات[٣٧]

مَكِّيَّة[٥٠٤]، وهي مئة وإحدى[٥٠٥] وثمانون آية في عَدَد البَصْرِي وأبي جعفر، واثنتان وثمانون في عَدَد البَاقِينَ[٥٠٦].

اختِلافُهَا أربع آيات[٥٠٧]:

- أسقط البَصْرِي:﴿ يَعْبُدُونَ﴾(٢٢).
- وأسقط أبو جعفر:﴿ من ....لَيَقُولُونَ[٥٠٨] ﴾ (١٥١).
- عد البَصْرِي[٥٠٩]:﴿ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾(٨) /٣١و/ وأسقط ﴿دُحُوراً﴾(٩)

ص[٣٨]

مَكِّيَّة[٥١٠]، وهي ثمانون وثماني آيات:كوفي، وست في عَدَد البَاقِينَ[٥١١].

اختِلافُهَا أربع آيات[٥١٢].

- كوفي:﴿ ذي الذِّكْرِ﴾(١).
- أَسقَطَ البَصْرِي: ﴿ وَغَوَّاصٍ﴾(٣٧).
- أَسقَطَ الحِمْصِي[٥١٣]﴿ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾(٦٧).
- وَعَدَّ كُوفِي، والحِمْصِي:﴿وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾(٨٤).

---

(٥٠٤) التريل وترتيبه ٢٨، والروضة ٣٦٥.
(٥٠٥) الأصل: أحد.
(٥٠٦) التلخيص ٣٨٣، وفنون الأفنان ١٥١.
(٥٠٧) كذا في الأصل. وفي الروضة ٣٦٥، و البيان ٢١٢، وفنون الأفنان ١٥١: أن اختلافها آيتان، وهما ما ذكر أولا.
(٥٠٨) نص الداني على أنهم كلهم عد ((من إفكهم ليقولون))(١٥١) وهو الأول.
(٥٠٩) لم نقف عليه.
(٥١٠) الروضة ٣٦٧، والبرهان ١/١٩٣.
(٥١١) البيان ٢١٤، والتلخيص ٣٨٦.
(٥١٢) ينظر:الروضة ٣٦٧، والبيان ٢١٤، وفنون الأفنان ١٥٢، وفيها أنّ اختِلافهَا ثلاث آيات.
(٥١٣) لم نقف عليه.

الزُّمَــر[٣٩]

مَكِّيَّة إلاّ قوله: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾(٥٣) إلى آخر الثلاثة، نزل في قصة وحشي، بعد قتله لحمزة بالمدينة[٥١٤].

وهي خمس وسبعون آية[٥١٥]:كوفي، وثــلاث:شــامي، واثنتــان:في عَــدَد البَاقِينَ[٥١٦]. اختِلافُهَا سبع آيات:

- ﴿ مُخْلصاً لَهُ الدِّينَ﴾الثاني(١١): دِمَشْقِي[٥١٧].
- ﴿ مُخۡلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴾ (١٤) ﴿ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴾ الثــاني (٣٦):كوفي
- وأسقط: ﴿ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ (٣).
- ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾(٣٩):كوفي، حمصي.
- ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴾(١٧): أَسْقَطَهَا المكي: والمدني الأَوّل، وعــدّ ﴿ ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾(٢٠)[٥١٨].

المــؤمن[٥١٩][٤٠]

مَكِّيَّة[٥٢٠] [وهي] ثمانون وآيتان:بصري، وأربع:حِجَازِي وحمصي، وخمس: كوفي، وابن الجَهْم عن الشَّامي، وست:دِمَشْقِي[٥٢١].

---

(٥١٤) ينظر: الروضة ٣٦٩، وأسباب النزول للواحدي ٣٠٧. وعبارة الأصل:بعد قتل الحمزة وما أثبتناه أقرب للصواب.
(٥١٥) الأصل:آيات.
(٥١٦) البيان ٢١٦، والتلخيص ٣٨٩.
(٥١٧) ينظر: الروضة ٣٦٩، والبيان ٢١٦، وفنون الأفنان ١٥٢، وفيها أن الآية عدها الكوفي والشَّامي.
(٥١٨) ينظر: فنون الأفنان ١٥٢، وجمال القرّاء ٣٠٣/١.
(٥١٩) هي سورة غافر.
(٥٢٠) التنزيل وترتيبه ٢٨، والبرهان ١٩٣/١.
(٥٢١) ينظر: الروضة ٣٧٢، والبيان ٢١٨.

اختِلافُهَا تسع آيات:

- ﴿ حمٓ ﴾ (١): كوفي.
- وأسقَطَ: ﴿كَاظِمِينَ ﴾(١٨).
- ﴿ التَّلاق﴾(١٥): أسْقَطَهَا الدِمَشْقِي.
- ﴿ بَـٰرِزُونَ ﴾ (١٦): دِمَشْقِي.
- ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ (٥٣): أَسْقَطَهَا البَصْرِي والمدني الأخير وابن الجَهْم عن الشَّامي.
- ﴿ ٱلْبَصِيرُ ﴾[٥٢٢] (٥٨): دِمَشْقِي ومدني الأخير.
- ﴿ فِى ٱلْحَمِيمِ ﴾ (٧٢): مكي ومدني أول.
- ﴿ يُسْحَبُونَ ﴾ (٧١): كوفي شامي ومدني أخير.
- ﴿ تُشْرِكُونَ ﴾ (٧٣): كوفي دِمَشْقِي[٥٢٣].

حم السجدة[٥٢٤] [٤١]

مَكِّيَّة[٥٢٥]، وهي خمسون وأربع آيات: كوفي، وثلاث: حِجَازِي، وآيتان: في عَدَد البَاقِينَ[٥٢٦]. اختِلافُهَا آيتان:

- ﴿ حمٓ ﴾ (١): كوفي.
- ﴿ وَثَمُودَ ﴾ (١٣): أَسْقَطَهَا الشَّامي والبَصْرِي[٥٢٧].

---

(٥٢٢) الأصل: البصري، وما أثبتناه من البيان ٢١٨.
(٥٢٣) ينظر: البيان ٢١٨، وفنون الأفنان ١٥٤.
(٥٢٤) هي سورة فصلت.
(٥٢٥) البرهان ١/١٩٣، ولطائف الإشارات ١/٢٧.
(٥٢٦) الروضة ٣٧٥، وجمال القرّاء ١/٣٠٤.
(٥٢٧) البيان ٢٢٠، والتلخيص ٣٩٧.

حم عسق[٥٢٨] [٤٢]

مَكِّيَّة[٥٢٩]، وهي خمسون وثلاث آياتٍ: كوفي، وإحدى وخمسون: حمصي، وخمسون: في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا ثلاثُ آياتٍ:

- ﴿ حمٓ ﴾(١): كوفي.
- ﴿عٓسٓقٓ ﴾(٢): كوفي، حمصي.
- ﴿كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴾(٣٢): كوفي[٥٣٠].

الزخرف[٤٣]

مَكِّيَّـــة إلاّ قولَـــه [تعـــالى]: ﴿ وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ ﴾ (٤٥) نَزَلَ عليه لَيلَةَ أُسرِيَ به بِبَيتِ المَقْدِس حينَ صلَّى بالأَنبياءِ[٥٣١].

وهي ثمانون وثماني[٥٣٢] آياتٍ: شامي، وتسع: في عَدَد البَاقِينَ.اختِلافُهَا آيتان:

- ﴿ حمٓ ﴾(١): كوفي.
- ﴿ مَهِينٞ ﴾(٥٢): أَسْقَطَهَا الشَّامي والكوفي[٥٣٣].

الدخان[٤٤]

مَكِّيَّة[٥٣٤]، وهي خمسون وسبعُ آياتٍ: بصري، وتسع: كوفي، وسِـــتّ: في عَدَد البَاقِينَ[٥٣٥]. اختِلافُهَا أربعُ آياتٍ:

(٥٢٨) هي سورة الشورى.
(٥٢٩) الروضة ٣٧٥، والبرهان ١/١٩٣.
(٥٣٠) ينظر:فنون الأفنان ١٥٥، وجمال القرّاء ١/٣٠٤.
(٥٣١) ينظر: التنزيل وترتيبه ٤٥، والإتقان ١/٦٤.
(٥٣٢) الأصل:ثمان.
(٥٣٣) الروضة ٣٧٦، والبيان ٢٢٣.
(٥٣٤) التنزيل وترتيبه ٢٨، والبرهان ١/١٩٣.
(٥٣٥) ينظر: الروضة ٣٧٨، والتلخيص ٤٠٥.

- [﴿ حمٓ ﴾ (١): كوفي][٥٣٦].
- و ﴿ لَيَقُولُونَ ﴾(٣٤): كوفي.
- ﴿ فِي ٱلْبُطُونِ ﴾(٤٥): أَسْقَطَهَا الدمَشْقي والمَدَني الأَوّل.
- ﴿ ٱلزَّقُّومِ ﴾(٤٣): أَسْقَطَهَا الحِمْصِي، والمَكّي [والمدني] الأخير[٥٣٧].

الجَاثِيَة[٤٥]

مَكِّيَّة[٥٣٨]، وهي ثلاثون وسَبْعُ /٣١ظ/ آياتٍ: كـوفي. وسـت: في عَـدَد البَاقِينَ. اختلافُهَا آية:

- ﴿ حمٓ ﴾(١): كوفي[٥٣٩].

الأَحْقَاف[٤٦]

مَكِّيَّة[٥٤٠]، وهي ثلاثون وخمسُ آياتٍ: كوفي. وأربـع: في عَـدَد البَـاقِينَ. اختلافُهَا آية:

- ﴿ حمٓ ﴾ (١): كوفي(٥٤١).

سورة مُحَمَّد[٤٧] ﷺ

مَدَنِيَّة[٥٤٢]، وهي ثلاثونَ وثماني آيات:كوفي، وأَربَعونَ: بَصـري، حِمصِـي وتِسْعٌ وثلاثونَ: في عَدَد البَاقِينَ[٥٤٣]، اختلافُهَا سَبْعُ[٥٤٤] آياتٍ:

---

(٥٣٦) سقطت من الأصل وما أثبتناه من البيان ٢٢٥.
(٥٣٧) ينظر: البيان ٢٢٥، وفنون الأفنان ١٥٦ وما أثبتناه بين الحاصرتين من البيان.
(٥٣٨) التنزيل وترتيبه ٢٨، والبرهان ١/١٩٣.
(٥٣٩) الروضة ٣٧٩، وفنون الأفنان ١٥٧.
(٥٤٠) النكت والعيون ٥/٢٧٠، والإتقان ١/٤٣.
(٥٤١) فنون الأفنان ١٥٧، وجمال القرّاء ١/٣٠٥.
(٥٤٢) الروضة ٣٨٠، والإتقان ١/٤١.
(٥٤٣) فنون الأفنان ١٥٧، وينظر: جمال القرّاء ١/٣٠٧.
(٥٤٤) ينظر:الروضة ٣٨٠، والبيان ٢٢٨، والتلخيص ٤١١، (وفيها أن اختلافهَا آيتان، فلم يذكر أَهل العَدَد المواضع التي عدها أو أَسْقَطَهَا الحِمْصِي).

- ﴿ أَوْزَارَهَا ﴾ (٤): أسْقَطَهَا الكُوفي، والحِمْصِي.
- ﴿ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾(٤)، و﴿ ٱلْوَثَاقَ ﴾(٤)، و﴿ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ ﴾(٤): عَدَّ هذه الثَّلاثَةَ: الحِمْصِي.
- ﴿بَالَهُمْ ﴾ (٢)، ﴿ أَقْدَامَكُمْ﴾(٧): أسْقَطَهَا الحِمْصِي.
- ﴿ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ (١٥): عدّها البَصْري، والحِمْصِي[٥٤٥].

الفتح[٤٨]

مَدَنِيَّة، وهي عِشْرُونَ وتسع آياتٍ:في جميعِ العَدَدِ بلا خلافٍ[٥٤٦].

الحُجُرَات[٥٤٧] [٤٩]

مَدَنِيَّة[٥٤٨]، وهي ثماني عشرة[٥٤٩] آية في جميع العَدَد[٥٥٠].

ق[٥٠]

مَكِّيَّة، وهي أربعون وخمس آيات:في جميع العَدَد[٥٥١].

والذَّارِيات[٥١]

مَكِّيَّة، وهي ستون آية في جميع العَدَد[٥٥٢].

(٥٤٥) ينظر:فنون الأفنان ١٥٧.
(٥٤٦) الروضة ٣٨١، والبرهان ١/١٩٤.
(٥٤٧) الأصل: الحجراة.
(٥٤٨) البرهان ١/١٩٤، والإتقان ١/٤١.
(٥٤٩) الأصل: ثمان عشر.
(٥٥٠) البيان ٢٣٠، والتلخيص ٤١٥.
(٥٥١) الروضة ٣٨١، والبيان ٢٣١.
(٥٥٢) الروضة ٣٨٢، والبيان ٢٣٢.

الطُّور[٥٢]

مَكِّيَّة[٥٥٣]، وهي أربعون وسبع آيات: حِجَازِي، وثمان:بصري، وتسع: في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا آيتان:

- ﴿ وَٱلطُّورِ ﴾(١): أَسْقَطَهَا الحِجَازِي.
- ﴿دَعًّا﴾(١٣): كوفي، شامي[٥٥٤].

والنجم[٥٣]

مَكِّيَّة[٥٥٥]، وهي ستون وآيتان: كوفي وحمصي، وإحدى وستون[٥٥٦] في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا ثلاث آيات:

- ﴿مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً﴾(٢٨): كوفي.
- ﴿ عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾[٥٥٧](٢٩): شامي.
- ﴿الدُّنْيَا﴾(٢٩): أَسْقَطَهَا الدِمَشْقِي[٥٥٨].

القمـــر[٥٤]

مَكِّيَّة[٥٥٩]، وهي خمس وخمسون آية[٥٦٠]: في جميع العَدَد[٥٦١].

---

(٥٥٣) التنـــزيل وترتيبه ٢٨، والإتقان ١/٤٣.
(٥٥٤) التلخيص ٤١٨، وفنون الأفنان ١٥٨.
(٥٥٥) الروضة ٣٨٣، والبرهان ١/١٩٣.
(٥٥٦) الأصل: أحد ستون.
(٥٥٧) من المصحف الشريف، وفي الأصل:فمن تولى.
(٥٥٨) البيان ٢٣٤، وفنون الأفنان ١٥٩.
(٥٥٩) التزيل وترتيبه ٢٨، والإتقان ١/٤٢.
(٥٦٠) الأصل: آيات.
(٥٦١) الروضة ٣٨٤، والبيان ٢٣٦.

الرَّحمــن[٥٥]

مَكِّيَّة، وقال البزي ومقاتل: مَدَنِيَّة(٥٦٢)، وهي سبعون وثماني آيــات: كــوفي شامي، وسبع(٥٦٣):بصري، وست(٥٦٤): حِجَازي، اختِلافُهَا خمس آيات:

- ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ (١): شامي، كوفي.
- ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ (٣) الأوّل: أَسْقَطَهَا المدنيان.
- ﴿ لِلْأَنَامِ ﴾ (١٠): أَسْقَطَهَا المكي.
- ﴿ شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾(٣٥): حِجَازي.
- ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ (٤٣): أَسْقَطَهَا البَصْرِي.
- واختلف في ﴿ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ (١٤) الثاني، والصحيح ما قدمنا(٥٦٥).

الواقعة[٥٦]

مَكِّيَّة(٥٦٦)، وهي تسعون وستٌّ آيات: كوفي، سَبع: بصري، وتسع: في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا خمس عشرة(٥٦٧) آية:

(٥٦٢) والراجح أنها مكية، وهو قول الجمهور من الصحابة والتابعين. ينظر: البيان ٢٣٧، والمحــرر الــوجيز ١٧٧/١٤، والبرهان ١٩٤/١، والنكت والعيون ٤٢٢/٥ و الإتقان ٤٩/١،

(٥٦٣) كذا في الأصل، وفي جمال القرّاء ٣٠٧/١. وفي: البيان ٢٣٦، والروضة ٣٨٥، وفنون الأفنــان ١٥٩، وبشير اليسر ٢٢٤، وسعادة الدارين ٦٩، والنسائج الحسان ٣٨:**ست**.

(٥٦٤) كذا في الأصل، وفي جمال القرّاء ٣٠٧/١. وفي: البيان ٢٣٦، والروضة ٣٨٥، وفنون الأفنــان ١٥٩، وبشير اليسر ٢٢٤، وسعادة الدارين ٦٩، والنسائج الحسان ٣٨:**سبع**.

(٥٦٥) ينظر: البيان ٢٣٦، والتلخيص ٤٢٥.

(٥٦٦) الجامع لأحكام القرآن ١٩٤/١٧، والإتقان ٤١/١.

(٥٦٧) ينظر: الروضة ٣٨٦، والبيان ٢٣٩، وفيهما اختِلافُهَا أربع عشرة.

- ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ (٨)، و﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ (٩)، و ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾ (٤١): أسقطهُنَّ الكُوفي.
- ﴿ مَّوْضُونَةٍ ﴾ (١٥): أَسْقَطَهَا البَصْرِي، والدِمَشْقِي.
- ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ (٢٥): عَدَّها الكُوفي، والمدني الأَوّل[٥٦٨].
- ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ (٢٢): أَسْقَطَهَا البَصْرِي، والدِمَشْقِي، والمكّي غير ابن شَنَبُوذ، والمدني الأخير.
- ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ (٢٧): أَسْقَطَهَا الكُوفي، والمدني الأخير.
- ﴿ إِنشَآءً ﴾ (٣٥): أَسْقَطَهَا البَصْرِي.
- ﴿ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ (٤٨): أَسْقَطَهَا الحِمْصِي[٥٦٩].
- ﴿ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴾ (٤٩): أَسْقَطَهَا الشَّامي، والمدني الأخير وعدّا ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾(٥٠) /٣٢و/.
- ﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ ﴾ (٤٧):مكّي في غير رواية ابن شَنَبُوذ، وأَسْقَطَهَا [الباقون] [٥٧٠].
- ﴿ وَحَمِيمٍ ﴾(٤٢)[٥٧١]، ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ (٨٩): دِمَشْقِي.

---

(٥٦٨) كذا في الأصل. وهو مخالف لما في كتب العدد، التي اتفقت على أن المكي والمدني الأول قد أسقطاها، وعدها الباقون. ينظر: الروضة ٣٨٦، وجمال القراء ١/٣٠٨، وفنون الأفنان ١٦٠، وسعادة الدارين ٧١، ونفائس البيان ٤٣. وفي البيان ٢٣٩: أن الكوفي لم يعده، وهو سهو قلم ، والله أعلم.

(٥٦٩) إنفرد الحمصي بإسقاطه. البيان ٩٨.

(٥٧٠) يتطلبها السياق، وقد سقطت من الأصل.وذكر أبو عمرو الداني في البيان ٩٠، وأبو علي المالكي في الروضة٣٨٦، وابن الجوزي في فنون الأفنان ١٦١: أن المكي إنفرد بعدّه. وفي سعادة الدارين ٧١، والنسائج الحسان ٣٩: أن الحمصي عدّها أيضاً.

(٥٧١) في البيان ٩٠، ٢٣٩، وسعادة الدارين ٧١: أن المكي إنفرد بإسقاطه. وزاد أبو المالكي: الكوفي أيضاً. ينظر: الروضة ٣٨٧.

○ ﴿ وَأَبَارِيقَ ﴾ (١٨): مدني أخير، ومكـي في غـير روايـة ابـن شَنَبُوذ(٥٧٢).

الحديد[٥٧]

مَدَنِيَّة(٥٧٣)، وهي تسع وعِشْرُونَ آيةً: عراقي، وثمان في عَدَدِ البَاقِينَ، اختِلافُهَا آيتان:

○ ﴿ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴾ (١٣): كُوفي.

○ و﴿ ٱلْإِنجِيلَ ﴾ (٢٧): بصري(٥٧٤).

المجادلة[٥٨]

مَدَنِيَّة(٥٧٥)، وهي [إحدى و] (٥٧٦) عشرونَ آية مدني الأخير، ومكـي(٥٧٧)، وآيتان وعِشْرُونَ: في عَدَدِ البَاقِينَ، اختِلافُهَا آية:

○ ﴿ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴾ (٢٠): أَسْقَطَهَا المدني الأخير، والمكّي(٥٧٨).

الحشـر[٥٩]

مَدَنِيَّة، وهي عِشْرُونَ وأربع آياتٍ: في جميع العَدَد(٥٧٩).

(٥٧٢) الروضة ٣٨٦، والبيان ٢٣٩، والتلخيص ٤٢٧.
(٥٧٣) البرهان ١/١٩٤، والإتقان ١/٤١.
(٥٧٤) فنون الأفنان ١٦١، والتلخيص ٤٢٩.
(٥٧٥) الروضة ٣٨٧، والبرهان ١/١٩٤.
(٥٧٦) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من البيان ٢٤٢.
(٥٧٧) ينظر: الروضة ٣٨٧، والبيان ٢٤٢، وفنون الأفنان ١٦٢.
(٥٧٨) نفسه.
(٥٧٩) الروضة ٣٨٨، والبيان ١٤٣.

الممتحنة[٦٠]

مَدَنِيَّة، وهي ثلاثَ عشرة(٥٨٠) آيةً: في جميع العَدَدِ(٥٨١).

الصــف[٦١]

في قول مقاتل [مَدَنِيَّة]، وفي قول قَتَادَة: مَكِّيَّة، والأَوَّل أَصحّ(٥٨٢)، وهي أَربعَ عشرةَ آيةً.

الجمعة[٦٢]

مَدَنِيَّة، وهي إحدى عشرةَ آية(٥٨٣).

المنافقون[٦٣]

مَدَنِيَّة، وهي إحدى عَشرَةَ آيةً(٥٨٤).

التغابن[٦٤]

مَكِّيَّـــة إلا قولـــه تعـــالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ ﴾ (١٤) إلى آخر السورة(٥٨٥)، نزل في قِصَّةِ مالــك بــن عَــوف

---

(٥٨٠) الأصل: عشر.
(٥٨١) الروضة ٣٨٨، والتلخيص ٤٣٤.
(٥٨٢) ينظر: المحرر الوجيز ٤٢٣/١٤، وزاد المسير ٢٤٩/٨، وفيه أنها مَدَنِيَّة في قول قَتَادَة وكذلك في البيـــان ٢٤٥.
(٥٨٣) الروضة ٣٨٩، والتلخيص ٤٣٦.
(٥٨٤) الروضة ٣٩٠، وفنون الأفنان ١٦٢.
(٥٨٥) سورة التغابن مَدَنِيَّة في قول الأكثرين، وقال الضحاك:مَكِّيَّة، وقال الكلبي:هي مَدَنِيَّة ومَكِّيَّة، وقال ابن عَبَّاس:مَكِّيَّة إلا آيات من آخرها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك...ينظر: الجامعَ لأحكـــام القـــرآن ١٤٠/١٨، واللباب في علوم الكتاب ١٢٢/١٩. وترجمة مالك بن عـــوف الأشـــجعي في الإصـــابة (٧٦٦٨) ٣٢/٦.

الأَشْجَعِي، فعَضَلَهُ[٥٨٦] أولادُهُ ونعّموهُ في الثِّمارِ والظِّلالِ، ورَقَّقهُ نساؤُه؛ فقالوا قد اشتَدَّ الحَرُّ فَأَينَ تَمضِي، وَرَسُولُ اللهِ يَعْذُرُكَ؛ فَنَزَلَت هذه القِصّة[٥٨٧]، وهي ثماني عَشرَةَ[٥٨٨] آيةً: في جميع العَدَد[٥٨٩] .

الطلاق[٦٥]

مَدَنِيَّة[٥٩٠]، وهي إحدى عشرة[٥٩١] آية: بصري، وثلاث عشرة[٥٩٢]:حمصي، واثنتا عشرة[٥٩٣] في عَدَد البَاقِينَ[٥٩٤]. اختلافُهَا أَربعُ آيات:

- ﴿ٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ (٢): دِمَشْقِي.
- ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾(١٠): مدني الأوّل، ومكّي في رواية ابن شَنَبُوذ.
- ﴿قَدِيرٌ﴾ (١٢): حمصي.
- ﴿مَخۡرَجٗا﴾ (٢): كوفي، وحمصي[٥٩٥].

التحريم[٦٦]

مَدَنِيَّة[٥٩٦]، وهي ثلاث عشرة[٥٩٧] آية: حمصي، واثنتا عشرة[٥٩٨]: في عَدَد البَاقِينَ، اختلافُهَا آية:

---

(٥٨٦) في الأصل:"ففضله الله أولاده" وما أثبتناه أكثر ملاءمة للسياق، والله أعلم.
(٥٨٧) ينظر: سنن الترمذي ٣٩١/٥، وجامع البيان ١٢٤/١٤.
(٥٨٨) الأصل:ثمان عشر.
(٥٨٩) الروضة ٣٩٠، والتلخيص ٤٣٨.
(٥٩٠) البرهان ١٩٤/١، والإتقان ٤٤/١.
(٥٩١) الأصل: احد عشر.
(٥٩٢) الأصل: ثلاث عشر.
(٥٩٣) الأصل: اثني عشر.
(٥٩٤) فنون الأفنان ١٦٣، وينظر: جمال القرّاء ٢٢١/١.
(٥٩٥) ينظر: فنون الأفنان ١٦٣، وإتحاف فضلاء البشر ٥٤٤/٢.
(٥٩٦) التفسير الكبير ٤١/٣٠، والإتقان ٤٤/١.
(٥٩٧) الأصل: عشر.
(٥٩٨) الأصل: اثني عشر.

○ ﴿تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ (٨): حمصي[٥٩٩].

المُلْك [٦٧]

مَكِّيَّة[٦٠٠]، وهي إحدى[٦٠١] وثلاثون آيةً: مكّي، ومدني الأخير، وثلاثون: في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا آية:

○ ﴿ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ (٩): مكّي، ومدني الأخير[٦٠٢].

القلم[٦٨]

مَكِّيَّة، وهي خمسون وآيتان: في جميع العَدَد[٦٠٣].

الحــاقّة[٦٩]

مَكِّيَّة[٦٠٤]، وهي خمسون وآية: بصري، دِمَشْقِي، وآيتان وخمسون: في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا ثلاثُ آيات:

○ ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾(١): الأوّل كُوفي.

○ ﴿ حُسُومًا ﴾(٧): حمصي[٦٠٥].

---

(٥٩٩) ينظر: فنون الأفنان ١٦٣، وجاء فيه: سورة التحريم اثنتا عشرة آية في عد الجميع بلا خلاف بينهم في شيء منهم إلاّ أن أهل حمص زادوا آية على هذه الجملة. قال ابن المنادي: ولا علم لنا بالآيــة الــتي أوجبت لهم الزيادة، وذكر غيره: أن تلك الآية ﴿ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾، وينظر: إتحاف فضلاء البشر ٥٤٧/٢.

(٦٠٠) الروضة ٣٩١، والبرهان ١٩٣/١.

(٦٠١) الأصل: أحد.

(٦٠٢) ينظر: التلخيص ٤٤١، وفنون الأفنان ١٦٤.

(٦٠٣) الروضة ٣٩٢، والتلخيص ٤٤٣.

(٦٠٤) تفسير البيضاوي ٥٢٠/٢، والإتقان ٤٣/١.

(٦٠٥) وقع خلاف بين أهل العدد في ذكر هذه الآية، من حيث: العدّ، والإسقاط، والنسبة. خلاصة القــول فيها عندهم: أن إسقاطها أولى من عدها لعدم مشاكلتها ما قبلها وما بعدها في رؤوس الآي. ينظــر: البيان ٢٥٣، وفنون الأفنان ١٦٥، وسعادة الدارين ٧٦.

○ ﴿ كِتَـٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ ﴾(٢٥): حِجَازِي. /٣٢ظ/.

المعارج[٧٠]

مَكِّيَّة[٦٠٦]، وهي أربعونَ وثلاثُ آياتٍ: دِمَشْقِي، [و] أربع: في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا آية:

○ ﴿ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (٤): أَسْقَطَهَا الدِمَشْقِي[٦٠٧].

نــوح[٧١]

مَكِّيَّة[٦٠٨]، وهي ثمان وعِشْرُونَ آيةً:كوفي، وتسع:بصري دِمَشْقِي، وثلاثــون في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا خمسُ آيات:

○ ﴿ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ (١٦): حمصي.
○ ﴿ وَلَا سُوَاعًا ﴾ (٢٣): أَسْقَطَهَا الكوفي، والحِمْصِي.
○ ﴿ فَأُدْخِلُواْ نَارًا ﴾ (٢٥): أَسْقَطَهَا الكوفي.
○ ﴿ وَنَسْرًا ﴾ (٢٣): كوفي حمصي، ومدني الأخير.
○ ﴿ أَضَلُّواْ كَثِيرًا ﴾ (٢٤) مكّي ومدني الأوّل[٦٠٩].

الجِــنّ [٧٢]

مَكِّيَّة[٦١٠]، وهي عِشْرُونَ [و] تسع آياتٍ[٦١١]: مكّي طريق البَزِّي، وثمـانٍ وعِشْرُونَ في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا آيتان:

---

(٦٠٦) البرهان ١/١٩٣، والإتقان ١/٤٣.
(٦٠٧) الروضة ٣٩٣، وجمال القرّاء ١/٢٢٢.
(٦٠٨) التنزيل وترتيبه ٢٨، والإتقان ١/٤٣.
(٦٠٩) ينظر: فنون الأفنان ١٦٥، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٥٦٣.
(٦١٠) البرهان ١/١٩٣، والإتقان ١/٤٢.

○ عَدَّ المَكّي إلاّ البَزِّي: ﴿ مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ ﴾ (٢٢).

○ وأسقطَ: ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ (٢٢) بكماله[٦١٢].

المزمّل[٧٣]

مَكِّيَّة، إلا قوله:﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ... ﴾ (٢٠).

نَزَلَت بالمدينة بعد ذلك بِسَنَة[٦١٣]، وهي ثماني عَشْرَة[٦١٤] آيةً: في عَـدَدِ أَبي جَعفَرٍ وشَيْبَةَ، وتِسع: بصري وحمصي، وعِشْرُونَ: في عَدَدِ البَاقِينَ، اختلافُهَا أَربَـعُ آياتٍ:

○ ﴿ ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ (١): كوفي، دِمَشْقِي، ومدني الأوّل.

○ ﴿ وَجَحِيمًا ﴾ (١٢): أَسْقَطَهَا الحِمْصِي.

○ ﴿ رَسُولاً ﴾ (١٥): مَكّي وحمصي.

○ ﴿ شِيبًا ﴾ (١٧): أَسْقَطَهَا أبو جَعفَرٍ، وشَيْبَةُ[٦١٥].

المُدَّثِّــر[٧٤]

مَكِّيَّة[٦١٦]، وهي خمسون وخمس آياتٍ: مكي، دِمَشْقِي ومدني الأخير، وست وخمسون: في عَدَدِ البَاقِينَ، اختلافُهَا آيتان:

---

(٦١١) الأصل: آية.
(٦١٢) ينظر:فنون الأفنان ١٦٦، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٥/٢.
(٦١٣) النكت والعيون ١٢٤/٦، واللباب في علوم الكتاب ٤٤٩/١٩.
(٦١٤) الأصل: ثمان عشر.
(٦١٥) ينظر: الروضة ٣٩٥، وفنون الأفنان ١٦٧، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٨/٢، وجاء فيها أن قوله تعـالى (رسولاً) عده المكي ونافع.
(٦١٦) البرهان ١٩٣/١، والإتقان ٤٢/١.

○ أسقطَ أَبو جَعفَرٍ، وشَيبَةُ: ﴿ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ (٤٠).

○ نَافِع، والدِمَشْقِي، والمكي ﴿ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ[٦١٧] ﴾ (٤١).

القيامَة[٧٥]

مَكِّيَّة[٦١٨]، وهي أربعون آيةً:كوفي وحمصي، وتسع وثلاثون: في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا آية:

○ ﴿ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴾ (١٦) كوفي، حمصي[٦١٩].

الإنسان[٧٦]

مَكِّيَّة[٦٢٠]، وهي إحدى وثلاثون آيةً: اتفاق[٦٢١].

المرسلات[٧٧]

مَكِّيَّة، وهي خمسون آيةً: في جميع العَدَد[٦٢٢].

المُعْصِرَات[٦٢٣] [٧٨]

مَكِّيَّة[٦٢٤]، وهي إحدى وأربعون آيةً:[مكي وبصري، وأربعون][٦٢٥] في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا آية:

---

(٦١٧) ينظر: الروضة ٣٩٦، وفنون الأفنان ١٦٧.
(٦١٨) التنزيل وترتيبه ٢٨، ولطائف الإشارات ١/٢٧.
(٦١٩) ينظر: فنون الأفنان ١٦٨، وجمال القرّاء ٢/٣١٢.
(٦٢٠) وهو المشهور، وقيل: مدنية. ينظر: البيان ٢٦٠، وأسباب النزول للواحدي ٣٦٤، والنكت والعيون ٤/٣٥٥، والروضة٣٩٧.
(٦٢١) الروضة ٣٩٧، والتلخيص ٤٥٤.
(٦٢٢) الروضة ٣٩٧، والتلخيص ٤٥٦.
(٦٢٣) هي سورة النبأ.
(٦٢٤) التنزيل وترتيبه ٢٨، والإتقان ١/٤٣.
(٦٢٥) ينظر: فنون الأفنان ١٦٨، ومنار الهدى ٢٩٥.

○ ﴿قَرِيباً﴾ (٤٠): مكّي، بصري[٦٢٦].

النَّازِعات[٧٩]

مَكِّيَّة[٦٢٧]، وهي أربعون وسِتٌّ آياتٍ:كوفي، وخمس وأربعون:في عَدَدِ البَاقِينَ، اختِلافُهَا آيتان:

○ ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ (٣٣) حِجَازِي، كوفي.

○ ﴿مَن طَغَىٰ﴾ (٣٧) أَسْقَطَهَا الحِجَازِي[٦٢٨].

عَبَس[٨٠]

مَكِّيَّة[٦٢٩]، وهي أربعون آيةً: دِمَشْقِي، وإحدى وأربعون:بصري، حمصي وأبو جعفر. وآيتان: في عَدَدِ البَاقِينَ.

اختِلافُهَا ثلاثُ آيات:

○ ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ (٣٢) حِجَازِي، كوفي.

○ ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ (٣٣) أَسْقَطَهَا الدمَشْقِي.

○ ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ (٢٤) أَسْقَطَهَا أبو جعفر[٦٣٠].

(٦٢٦) الروضة ٣٩٨، وفنون الأفنان ١٦٨.
(٦٢٧) البرهان ١/١٩٣، ولطائف الإشارات ١/٢٧.
(٦٢٨) الروضة ٣٩٨، والتلخيص ٤٥٩.
(٦٢٩) التنزيل وترتيبه ٢٨، والإتقان ١/٤٢.
(٦٣٠) التلخيص ٤٦٠، وفنون الأفنان ١٦٩.

التَّكوير[٨١]

مَكِّيَّة(٦٣١)، وهي عِشْرُونَ وثماني آيات(٦٣٢): في عَـــدَد أَبي جعفـــر، وتِسْـــعٌ وعِشْرُونَ: في عَدَد البَاقِينَ /٣٣و/، اختلافُهَا آية:

○ ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ (٢٦) أَسْقَطَهَا أبو جعفر(٦٣٣).

الانفِطَار[٨٢]

مَكِّيَّة، وهي تِسْعَ عَشرَةَ آيةً: في جميع العَدَد(٦٣٤).

التطفيف(٦٣٥) [٨٣]

اختلف فيها:[أ]هي مَكِّيَّة، [أم] هي مَدَنِيَّة(٦٣٦).

وهي ستٌّ وثلاثونَ آيةً:في جميع العَدَد(٦٣٧).

الانشِقَاق[٨٤]

مَكِّيَّة(٦٣٨)، وهي عِشْرُونَ وثلاثُ آياتٍ: بصري، دِمَشْقِي، وأَربع: حمصـــي، وخمس: في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا خمسُ آياتٍ:

---

(٦٣١) البرهان ١/١٩٣، والإتقان ١/ ٤٢.
(٦٣٢) الأصل: ثمان ايه.
(٦٣٣) الروضة ٣٩٩، وفنون الأفنان ١٧٠.
(٦٣٤) الروضة ٤٠٠، والبيان ٢٦٦.
(٦٣٥) هي سورة المطففين.
(٦٣٦) الأصل: (وهي مَكِّيَّة وهي مَدَنِيَّة). و أثبتناه ضرورة يقتضيها السياق.أختلف في موضع نزولها. ينظــر: البيان ٢٦٧، والروضة٤٠٠، ،َ الإتقان ١/٥١.
(٦٣٧) التلخيص ٤٦٣، وجمال القرّاء ١/ ٣١٣.
(٦٣٨) التنزيل وترتيبه ٢٨، والإتقان ١/٤١.

○ ﴿ كَادِحٌ ﴾و﴿ كَدْحًا ﴾(٦) حمصي فيهما، وأسقط ﴿ فَمُلَٰقِيهِ ﴾ (٦)

○ ﴿ بِيَمِينِهِۦ ﴾(٧)﴿ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴾(١٠) أَسْقَطَهمَا البَصْرِي والشَّامي[٦٣٩].

البُرُوج[٨٥]

مَكِّيَّة[٦٤٠]، وهي ثلاثٌ وعِشْرُونَ آيةً:حمصي، وآيتان وعِشْرُونَ: في عَدَد البَاقِين، اختِلافُهَا آية:

○ ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ (١١) حمصي[٦٤١].

الطَّارِق[٨٦]

مَكِّيَّة[٦٤٢]، وهي سِتَّ عَشرَةَ[٦٤٣] آيةً: في المدني الأوّل، وسَبعَ عَشرَةَ[٦٤٤]:في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا آية:

○ ﴿ كَيْدًا ﴾ (١٥) أَسْقَطَهَا المدني الأوّل[٦٤٥].

الأعلى[٨٧]

مَكِّيَّة، وهي تِسعَ عَشرَةَ آيةً: في جميعِ العَدَد[٦٤٦].

---

(٦٣٩) ينظر:إتحاف فضلاء البشر ٥٩٩/٢.
(٦٤٠) المحرر الوجيز ٣٨٣/١٥، والبرهان ١٩٣/١.
(٦٤١) البيان ٢٦٩، وفنون الأفنان ١٧١.
(٦٤٢) الروضة ٤٠١، والبرهان ١٩٣/١.
(٦٤٣) الأصل:سته عشر.
(٦٤٤) الأصل: عشر.
(٦٤٥) البيان ٢٧٠، وجمال القرّاء ٢٢٦/٢.
(٦٤٦) الروضة ٤٠١، والبيان ٢٧١.

الغاشية[٨٨]

مَكِّيَّة، وهي سِتٌّ وعِشْرُونَ آيةً: في جميعِ العَدَدِ(٦٤٧).

الفَـــجْر[٨٩]

مَكِّيَّة(٦٤٨)، وهي ثلاثون وآيتان: حِجَازِي، وثلاثون: شامي، كوفي، وتِســـعٌ وعِشْرُونَ: بصري، اختلافُهَا خمسُ آيات:

- ﴿ وَنَعَّمَهُۥ ﴾ (١٥) و ﴿ رِزْقَهُۥ ﴾ (١٦) حِجَازِي، وافق الحمصي في ﴿ وَنَعَّمَهُۥ ﴾ .
- ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ أَسْقَطَهَا الحِمْصِي.
- ﴿ بِجَهَنَّمَ ﴾ (٢٣)حِجَازِي، شامي.
- ﴿ فِي عِبَـٰدِى ﴾ (٢٩)كوفي(٦٤٩).

البَلَـــد[٩٠]

مَكِّيَّة، وهي عِشْرُونَ آيةً: في جميعِ العَدَدِ(٦٥٠).

الشَّمس[٩١]

مَكِّيَّة(٦٥١)، وهي سِتَّ عَشرَةَ آيةً:مدني الأَوّل وحمصي، وخمسَ عَشـــرَةَ(٦٥٢): في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا آيتان:

---

(٦٤٧) الروضة ٤٠٢ والبيان ٢٧٢.
(٦٤٨) المحرر الوجيز ٤٣٠/١٥، واللباب في علوم الكتاب ٣٠٧/٢٠.
(٦٤٩) ينظر: فنون الأفنان ١٧٢، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٧/٢.
(٦٥٠) الروضة ٤٠٤، والبيان ٢٧٤.
(٦٥١) النكت والعيون ٢٨١/٦، والبرهان ١٩٣/١.
(٦٥٢) الأصل: عشر.

○ ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ (١٤) مدني الأوّل وحمصي.

○ ﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾ (١٤) أَسْقَطَهَا الحِمْصِي[٦٥٣].

والليـــل[٩٢]

[مَكِّيَّة] وهي إحدى وعشرون آية: في جميع العَدَد[٦٥٤].

والضُّحى[٩٣]

مَكِّيَّة[٦٥٥]، وهي إحدى عشرة[٦٥٦] آيةً: في جميع العَدَد[٦٥٧].

ألم نشرح[٩٤]

مَكِّيَّة[٦٥٨]، وهي ثماني[٦٥٩] آياتٍ: في جميع العَدَد[٦٦٠].

والتِّيـــن[٩٥]

مَكِّيَّة[٦٦١]، وهي ثماني[٦٦٢] آياتٍ: في جميع العَدَد[٦٦٣].

---

(٦٥٣) ينظر: فنون الأفنان ١٧٢، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٦١٢.
(٦٥٤) الروضة ٤٠٤، والبيان ٢٧٦ وما بين الحاصرتين من المصدرين المتقدمين.
(٦٥٥) البرهان ١/١٩٣، ولطائف الإشارات ١/٢٦.
(٦٥٦) الأصل: احد عشر.
(٦٥٧) التلخيص ٤٧٣، وفنون الأفنان ١٧٣.
(٦٥٨) التنـــزيل وترتيبه ٢٧، والإتقان ١/٤٠.
(٦٥٩) الأصل: ثمان.
(٦٦٠) الروضة ٤٠٥، وجمال القرّاء ١/٢٢٧.
(٦٦١) المحرر الوجيز ١٥/٥٠١، والإتقان ١/٤٠.
(٦٦٢) الأصل: ثمان.
(٦٦٣) البيان ٢٧٩، والتلخيص ٤٧٣.

العَلَــق[٩٦]

مَكِّيَّة[٦٦٤]، وهي ثماني عشرة[٦٦٥] آيةً: دِمَشْقِي.عِشْرُونَ: حِجَازِي، وتِســعَ عَشْرَةَ: في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا آيتان:

- ﴿ يَنْهَىٰ ﴾ (٩) أَسْقَطَهَا الدمَشْقِي.
- ﴿ يَنتَهِ ﴾ (١٥) حِجَازِي[٦٦٦].

القَــدْر[٩٧]

مَدَنِيَّة[٦٦٧]، وهي سِتُّ آياتٍ: مكي، شامي، وخمسٌ: في عَــدَد البَــاقِينَ، اختِلافُهَا آية:

- ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ ﴾ (٣) مكّي، شامي[٦٦٨].

البريــة[٦٦٩] [٩٨]

مَدَنِيَّة[٦٧٠]، وهي ثماني آيات: في جميع العَدَد إلاّ الشَّامي في غير رواية /٣٣ظ/ ابن[٦٧١] شَنَبُوذ والبَصْرِي، فإنها تسع[٦٧٢] في قولهما[٦٧٣]، [اختِلافُهَا آية] [٦٧٤]:

---

(٦٦٤) التنزيل وترتيبه ٢٧، والبرهان ١/١٩٣.
(٦٦٥) الأصل:ثمان عشر.
(٦٦٦) البيان ٢٨٠، وفنون الأفنان ٤٠٥.
(٦٦٧) اختلف العلماء في موضع نزول هذه السورة، فقال ابن عَبَّاس وغيره: هي مَدَنِيَّة، وقال قَتَــادَة: هــي مَكِّيَّة. ينظر: المحرر الوجيز ١٥/٥١٨، والبيان ٢٨١.
(٦٦٨) الروضة ٤٠٦، والتلخيص ٤٧٥.
(٦٦٩) هي سورة البيّنة.
(٦٧٠) وقيل:مكية، والراجح أنها مدنية وهو قول الجمهور. ينظر: مسند الإمام أحمد ٨/٦٤٣، حديث رقــم (١٥٩٨٠، ١٥٩٨٥)، والبيان ٢٨٣، ومعالم التنزيل ٥/٦٠٧، و النكت والعيــون ٦/٣١٥، وجمــال القراء ١/٦٤، والبرهان ١/١٩٤.
(٦٧١) الأصل: بن، وقد تكرّر.
(٦٧٢) الأصل: تسعة.
(٦٧٣) الأصل: بعده بياض.
(٦٧٤) زيادة يقتضيها السياق تبعاً لمنهج المؤلف، وقد سقطت من الأصل.

○ ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾(٥) بصري، شامي في غير قول ابن شَنَبُوذ[٦٧٥].

الزلزال[٦٧٦] [٩٩]

مَكِّيَّة[٦٧٧]، وهي ثماني آياتٍ:كوفي ومدني الأوّل، وتِسْع: في عَدَد البَاقِينَ.

اختِلافُهَا آية:

○ ﴿أَشْتَاتًا﴾ (٦) أَسْقَطَهَا الكوفي والمدني الأَوّل[٦٧٨].

والعاديات[١٠٠]

مَكِّيَّة، وقال عطاء بن أبي ميمونة: مَدَنِيَّة[٦٧٩]، وهي إحدى عشرة آيــةً: في جميع العَدَد[٦٨٠].

القارعــة[١٠١]

مَكِّيَّة[٦٨١]، وهي ثماني آيات:بصري، شامي، وعشر: حِجَــازِي، وإحــدى عشرة: كوفي[٦٨٢]، اختلافُهَا ثلاثُ آياتٍ:

○ ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ (١) الأوّل كوفي.

○ ﴿مَوَٰزِينُهُۥ﴾ (٦، ٨) فيهما حِجَازِي، كوفي[٦٨٣].

---

(٦٧٥) ينظر: البيان ٢٨٢، وفنون الأفنان ١٧٤.
(٦٧٦) هي سورة الزلزلة.
(٦٧٧) وهو قول ابن عَبَّاس وغيره، وقال قَتَادَة ومقاتل: هي مَدَنِيَّة؛ لأن آخرها نزل بسبب رجلين كانــا في المدينة. المحرر الوجيز ١٥/٣٣، والبيان ٢٨٣، وينظر: أسباب النـزول للواحــدي ٣٩٢، والبرهــان ١٩٤/١.
(٦٧٨) الروضة ٤٠٧، والتلخيص ٤٧٧.
(٦٧٩) والقول بأنها مَدَنِيَّة منسوب إلى أنس بن مالك وابن عَبَّاس وقَتَادَة، والقول بأنها مَكِّيَّــة منســوب إلى الجمهور من الصَحابة والتابعين منهم ابن مسعود وجابر والحسن وعكرمة وعطاء. ينظر: المحرر الوجيز ١٥/٥٤٣، والبيان ٢٨٤، وزاد المسير ٦/٢٠٦، واللباب في علوم الكتاب ٢٠/٤٥٤.
(٦٨٠) الروضة ٤٠٧، وفنون الأفنان ١٧٥.
(٦٨١) الإتقان ١/٤١، ولطائف الإشارات ١/٢٧.
(٦٨٢) ينظر:البيان ٢٨٥.
(٦٨٣) البيان ٢٨٥، وفنون الأفنان ١٧٥.

التَّكاثر[١٠٢]

مَكِّيَّة، وهي ثماني آياتٍ: في جميع العَدَدِ[٦٨٤].

والعصر[١٠٣]

مَكِّيَّة، وهي ثلاثُ آياتٍ: في جميع العَدَدِ، اختلافُهَا في البَسْطِ آيتان:

- ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ (١) أَسْقَطَهَا مدني الأخير.
- ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ (٣) عَدَّها المدني الأخير[٦٨٥].

الهُمَزَة[١٠٤]

مَكِّيَّة، وهي تِسْعُ آياتٍ: في جميع العَدَدِ[٦٨٦].

الفيـــل[١٠٥]

مَكِّيَّة، وهي خمسُ آياتٍ: في جميع العَدَدِ[٦٨٧].

قُرَيـــش[١٠٦]

مَكِّيَّة، وهي خمسُ آياتٍ: حِجَازِي، وأربع: في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا آية:

- ﴿ مِّن جُوعٍ ﴾ (٤) حِجَازِي[٦٨٨].

---

(٦٨٤) الروضة ٤٠٨، والبيان ٢٨٦.
(٦٨٥) البيان ٢٨٧، وإتحاف فضلاء البشر ٦٢٨/٢.
(٦٨٦) الروضة ٤٠٨، والبيان ٢٨٨.
(٦٨٧) الروضة ٤٠٨، والبيان ٢٨٩.
(٦٨٨) البيان ٢٩٠، وينظر: إتحاف فضلاء البشر ٦٣١/٢.

المَاعُــون[١٠٧]

مَكِّيَّة[٦٨٩]، وهي سَبْعُ آياتٍ: عراقي وحمصي، وسِتٌّ: في عَــدَد البَــاقِينَ، اختِلافُهَا آية:

- ﴿ يُرَآءُونَ ﴾ (٦) عراقي وحمصي[٦٩٠].

الكَوْثَــر[١٠٨]

مَكِّيَّة، وهي ثلاثُ آياتٍ: في جميع العَدَد[٦٩١].

الكافرون[١٠٩]

مَكِّيَّة، وهي ستٌّ آياتٍ: في جميع العَدَد[٦٩٢].

النَّصــر[١١٠]

مَدَنِيَّة، وهي ثلاث آيات: في جميع العَدَد[٦٩٣].

تبت[٦٩٤] [١١١]

مَكِّيَّة[٦٩٥]، وهي خمسُ آياتٍ: في جميــع العَــدَد[٦٩٦]، روى عثمــانُ بــنُ عطاءٍ[٦٩٧] ستاً، وَعَدَّ ﴿ تَبَّتْ ﴾ (١) آيةً[٦٩٨].

(٦٨٩) وقيل: هي مَدَنِيَّة، وقيل: منها وهو مدني وآخر مكي، والراجح أنها مكية. ينظر: الروضة ٤٠٩، والمحرر الوجيز ٥٧٨/١٥، وجمال القراء ٦٥/١، واللباب في علوم الكتاب ٥١١/٢٠.
(٦٩٠) فنون الأفنان ١٧٧، وإتحاف فضلاء البشر ٦٣٢/٢.
(٦٩١) البيان ٢٩٢، واللباب في علوم الكتاب ٥١٩/٢٠.
(٦٩٢) الروضة ٤١٠، والبيان ٢٩٣.
(٦٩٣) اللباب في علوم الكتاب ٥٣٧/٢٠، وإتحاف فضلاء البشر ٦٣٥/٢.
(٦٩٤) هي سورة المسد.
(٦٩٥) التتريل وترتيبه ٢٧، والبرهان ١٩٣/١.
(٦٩٦) الروضة ٤١١، وفنون الأفنان ١٧٧، وقد ثبت قوله: ثبت مَكِّيَّة... جميع العَدَد في الحاشية.
(٦٩٧) ابن أبي مسلم الخراساني، روى عن أبيه، وروى عنه ابن المبارك وآخرون. التاريخ الكبير ٢٤٤/٦.
(٦٩٨) لم نقف على عَدَد عثمان بن عطاء.

الإخلاص[١١٢]

مَكِّيَّة، [و] قال قَتَادَة: مَدَنِيَّة[٦٩٩]، وهي خمسُ آياتٍ: مكي وشامي، وأربع: في عَدَد البَاقِينَ، اختِلافُهَا آية:﴿ لَمۡ يَلِدۡ ﴾ (٣) مكي وشامي[٧٠٠].

الفَلَــق[١١٣]

مَدَنِيَّة[٧٠١]، وهي خمسُ آياتٍ: في جميع العَدَد[٧٠٢].

النَّـــاس[١١٤]

مَدَنِيَّة[٧٠٣]، في قول ابن عبَّاس وقَتَادَة، وعنهما مَكِّيَّة[٧٠٤].

وهي سَبعُ آياتٍ: مكي وشامي، وستّ: في عَدَد البَاقِينَ. اختِلافُهَا آية: ﴿ ٱلۡوَسۡوَاسِ ﴾ (٤) مكي وشامي[٧٠٥].

تـــمّ كتاب[٧٠٦] العدد على الاختصار.

(٦٩٩) ينظر: زاد المسير ٩/٢٦٤، واللباب في علوم الكتاب ٢٠/٥٥٩.
(٧٠٠) التلخيص ٤٨٦، وفنون الأفنان ١٧٧.
(٧٠١) وهو قول الجمهور، وقال قتادة: مكية، والأول هو الراجح، لأنها نزلت على النبي، صـــلى الله عليـــه وسلم بعد أن سحره لبيد بن الأعصم، وكان ذلك في المدينة. ينظر: فتح البـــاري بشـــرح صـــحيح البخاري، ١٣/١٤٣، حديث رقم (٥٧٦٣)، والبيان ٢٩٧، والنكت والعيون ٦/٣٧٣، وجمال القراء ١/٦٦، وزاد المسير ٩/٢٧٠.
(٧٠٢) الروضة ٤١٢، والبيان ٢٩٧.
(٧٠٣) وقيل: مكية. والراجح أنها مدنية. ينظر: البيان ٢٩٨، وجمال القراء ١/٦٦
(٧٠٤) والقول الأول هو المختار؛للأسباب المتقدمة في سورة الفلق.ينظر: المحرر الـــوجيز ١٥/٦١٣، ومعـــالم التنـــزيل ٦٥٧، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ٢٥١، ٢٦٠، والبحر المحيط ٨/ ٥٣٠.
(٧٠٥) فنون الأفنان ١٧٨، وجمال القرّاء ١/٢٣٠.
(٧٠٦) الأصل:الكتاب.

مصادر البحث ومراجعه

- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع: أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، ت ٦٦٥هـ، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: البنّا الدِّمياطي، أحمد بن محمد، ت ١١١٧هـ، تصحيح علي محمد الضباع، دار الندوة، بيروت، لبنان.
- الإتقان في علوم القرآن: للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات الشريف الرضي، ط ٢، (لا.ت).
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: علي بن بَلبان الفارسي، ت ٧٣٩هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: القسطلاني، أحمد بن محمد، ت ٩٢٣هـ، ضبط: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: أبو العزّ القلانسي محمد بن الحسين بن بندار، ت ٥٢١هـ، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- أسباب النزول، الواحدي، علي بن أحمد، ت ٤٦٨هـ، د. السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، ت ٤٦٣هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، درا النهضة، مصر.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م.
- إعجاز القرآن: الباقلاني أبو بكر، ت ٤٠٣هـ، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٤٩م.
- الإعلام بوفيات الأعلام: الذهبي محمد أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨ هـ، تحقيق: مصطفى بن علي عوض، وربيع أبو بكر عبد الباقي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- الأعلام: خير الدين الزِرِكْلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: ابن ماكولا، علي بن هبة الله، ت ٤٧٥هـ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- الأنساب: السَّمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، ت ٥٦٢هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، ت ٧٤٥هـ، دار الفكر، ط٢، ١٩٨٣م.
- البداية والنهاية: ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي، ت ٧٧٤هـ، تحقيق: د. أحمد أبو ملحم، ود. علي نجيب عطوي، والأستاذ فؤاد السيد، والأستاذ مهدي ناصر الدين، والأستاذ علي عبد الساتر، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.
- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، محمد بن عبد الله، ت ٧٩٤هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٣، ١٩٨٠م.
- بشير اليُسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل: عبد الفتاح القاضي، المطبعة الأميرية، مصر، ٢٠٠٠-٢٠٠١م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، البابي الحلبي، ط١، ١٣٨٣هـ ١٩٦٥م.

- البيان في عدّ آي القرآن، أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان الأندلسي، ت ٤٤٤هـ، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط١، ١٩٩٤م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: حوادث ووفيات ٤٥١-٤٦٠هـ: الذّهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ، تح: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣هـ، دار الفكر، بيروت، لا. ت.
- تاريخ خليفة، خليفة بن خياط، ت ٢٤٠هـ، تحقيق: سهيل ذكار، دمشق ١٩٦٧م.
- التاريخ الكبير: البخاري، محمد بن إسماعيل، ت ٢٥٦هـ، ط١، دائرة المعارف، حيدر آباد، ١٩٦٣م.
- التذكرة في القراءات الثمان: ابن غلبون، طاهر بن عبد المؤمن الحلبي، ت ٣٩٩هـ، تحقيق: أيمن رشدي سويد، جدة، ط١، ١٤١٢هـ ١٩٩١م.
- تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، إسماعيل أبو الفداء، ت ٧٧٤هـ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

- تفسير القرآن العظيم مسنداً من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والصحابة والتابعين: عد الرحمن بن أبي حاتم، ت ٣٢٧هـ، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار، مكة المكرمة، ط١، ١٩٩٧م.
- التفسير الكبير: فخر الدين الرازي، محمد، ت ٦٠٦هـ، دار الفكر، ط٣، ١٩٨٥م.
- التلخيص في القراءات الثمان: أبو معشر الطبري، عبد الكريم بن عبد الصمد، ت ٤٧٨هـ، تحقيق: محمد حسن عقيل، جدة، ط١، ١٩٩٢م.
- التنزيل وترتيبه: النيسابوري، الحسن بن حبيب، ت ٤٠٦هـ، تحقيق: نورة بنت عبد الله الورثان، الرياض، ٢٠٠٢م.
- تهذيب التهذيب:ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، ت ٨٥٢هـ، دار صادر، بيروت

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري): الطبري، محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ، دار الفكر، بيروت ١٩٨٤م.
- الجامع الصحيح (سنن الترمذي) الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، ت ٢٩٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): القرطبي، محمد بن أحمد، ت ٦٧١هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥م.
- جمال القرّاء وكمال الإقراء: علم الدين السّخاوي، علي بن محمد، ت ٦٤٣هـ، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، درا المأمون للتراث، دمشق ط١، ١٩٩٧م.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن: الثعالبي، عبد الرحمن بن مخلوف، ت ٨٧٥هـ، مؤسسة الأعلمي، (لا.ت)
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: الأصفهاني، أبونعيم أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.
- حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء: القفال، محمد بن أحمد الشاشي، ت ٣٦٥هـ، تحقيق: د. ياسين أحمد إبراهيم، الرسالة الحديثة، عمان الأردن، ط١، ١٩٨٨م.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، ت ٩١١هـ، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

- الروضة في القراءات الإحدى عشرة: أبو علي المالكي، الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي، ٤٣٨هـ، تح: مصطفى عدنان محمد سلمان، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.
- زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، ت ٥٩٧هـ، المكتب الإسلامي دمشق، ط١، ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م.
- سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين: الحداد، محمد بن علي بن خلف الحسيني، مطبعة المعاهد، مصر، ط، ١٣٤٣هـ.
- سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، ت ٢٧٥هـ، تعليق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، دار ابن حزم، ط١، ١٩٩٧م.
- سنن النسائي: أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، تحيقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
- سير أعلام النبلاء: الذّهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ، تح: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨١م.
- السيرة النبوية: ابن كثير، إسماعيل، ت٧٧٤ هـ، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨٧م.
- السيرة النبوية: ابن هشام الحميري، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، دار الخير، بيروت، ط٢، ١٩٩٩م.

- السير والمغازي: ابن إسحاق، محمد المطلبي، ت ١٥١هـ، تحقيق: د. سهيل ذكار، دار الفكر ١٩٧٨م.
- شذرات الذّهب في أخبار من ذهب: عبد الحيّ بن العماد الحنبلي، ت ١٠٨٩، تحقيق:محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٩٨٦م.
- شرح ابن بطال على صحيح البخاري: ابن بطال البكري، علي بن خلف بن بطال، ت ٤٤٩هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- صحيح ابن حبان: ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ -١٩٩٣م.
- صحيح البخاري: البخاري، محمد بن إسماعيل، ت٢٥٦هـ، تحقيق: د. مصطفى البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت ط٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت، (لا.ت)
- صحيح مسلم (شرح النووي) النووي، يحيي بن شرف، ت ٦٧٦هـ، دار إحياء التراث، ط٣، بيروت ١٣٩٢هـ.

- صفة الصفوة: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي أبو الفرج، ت ٥٩٧ هـ، تحقيق: محمود فاخوري، ود. محمد روّاس، دار المعرفة، بيروت، ط٤، ١٩٨٦م.
- الصلة: ابن بشكوال، ت ٥٧٨ هـ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، ط١، بيروت لبنان، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- طبقات خليفة: خليفة بن خياط، ت ٢٤٠هـ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط١، مطبعة العاني، بغداد ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.
- طبقات القراء: الذّهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ، تح: د. أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- طبقات المفسرين، الداودي، محمد بن علي بن أحمد، ت ٩٤٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
- طبقات المفسرين: جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- الطبقات الكبرى: ابن سعد محمد، ت٢٣٠هـ، دار صادر، بيروت ١٣٧٧هـ ١٩٥٨م.
- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن، ت ٣٧٩هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر ١٩٧٣م.

- العبر في خبر من غبر: الذّهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ، تح: د. صلاح الدين المنجد، وفؤاد السيد، الكويت، ط١، ١٩٦٦م.
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: ابن سيد النّاس، محمد بن عبد الله بن يحيي، ت ٧٣٤هـ، دار الأوقاف الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨٢م.
- غاية النهاية في طبقات القرّاء: ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد، ت ٨٣٣هـ، نشره: برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٣٥٢هـ ١٩٣٣م.مع الإفادة من طبعة دار الكتب العلمية الثالثة ١٩٨٢م.
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان: النيسابوري، الحسن بن محمد، ت ٧٨٢، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، ط١، البابي الحلبي، مصر ١٩٦٢م.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني، أحمد، تحقيق: محب الدين الخطيب، درا المعرفة، بيروت.
- فضائل القرآن ومعالمه وآدابه: أبو عبيد القاسم بن سلام، ت هـ، تحقيق: أحمد عبد الواحد الخياطي، مطبعة فضالة، المغرب ١٩٩٥م.
- فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن: ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي أبو الفرج، ت ٥٩٧هـ، تحقيق: د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٨م.

- الكامل في القراءات الخمسين: الهذلي، يوسف بن علي جبارة، ت ٤٦٥هـ، مصورة ورقية، عن نسخة رواق المغاربة بالأزهر، رقم (٣٦٩مغاربة).
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، ت ١٠٦٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،
- الكشف والبيان (تفسير الثعلبي) الثعلبي: أحمد بن محمد بن إبراهيم، ت ٤٢٧هـ، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١ ٢٠٠١م.
- الكليات: الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى، ت ١٠٩٤هـ، إعداد عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.
- اللباب في علوم الكتاب: عمر بن علي الحنبلي، ت بعد ٨٨٠هـ، تحيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
- لسان العرب: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، ت ٧١١هـ، دار صادر، بيروت، (لا.ت)
- لطائف الإشارات لفنون القراءات: القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد، ت ٩٢٣هـ، تحقيق: عامر السيد عثمان، ود. عبد الصبور شاهين، القاهرة ١٩٧٢م.

- المبهج في القراءات ...، لسبط الخياط البغدادي، ت ٥٤١هـ، مصورة عن نسخة أحمد خير بمصر.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية، عبد الحق، ت ٥٤١هـ، تحقيق: الرحالي الفاروق، وعبد الله بن إبراهيم الأنصاري، والسيد عبد العال السيد إبراهيم، ومحمد الشافعي، الدوحة، ط١، ١٩٩٧م.

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: اليافعي، عبد بن أسعد بن علي بن سليمان، ت ٧٦٨هـ، حيدر آباد ١٣٣٩م.

- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل، ت ٦٦٥هـ، تحقيق: طيار آلتي فولاج، دار صادر، بيروت ١٩٧٥م.

- المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، ت٤٠٥هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- المستنير في القراءات العشر: ابن سور البغدادي، أحمد بن علي بن عبيد الله، ت ٤٩٦هـ، تحقيق: عمار أمين الددو، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

- المسند: أحمد بن حنبل، ت ٢٤١هـ، تحيقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

- مسند أبي عوانة: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، دار المعرفة، بيروت
- المعارف: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦هـ، تح: د. ثروة عكاشة، دار الكتب، مصر، ١٩٦٠م.
- معالم السنن: الخطابي حمد بن محمد، ت ٣٨٨هـ، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، دار الحديث، بيروت، ط١، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨ هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، ود. صالح مهدي عباس، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤م.
- المعرفة والتاريخ: الفسوي، يعقوب بن سفيان، ت ٢٧٧هـ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة الرشاد، بغداد ١٩٧٤م.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ت ٦٢٦هـ، تحقيق: الدكتور إحسان عباس - دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت لبنان، ١٩٩٣م.
- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ت ٦٢٦هـ، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ت ١٩٨٧م،
- المغازي: الواقدي محمد بن عمر، ت ٢٠٧هـ، تحقيق: مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت (لا.ت).
- المكتفى في الوقف والابتدا: أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان، ت ٤٤٤هـ، تحقيق: جايد زيدان مخلف، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق.
- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء: أحمد بن محمد الأشموني، دار المصحف دمشق، ١٩٨٣م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، ت ٥٩٧هـ، حيدر آباد، ط١، ١٣٥٩م.
- المهذب في فقه الإمام الشافعي: أبو إسحاق الشيرازي ن ت٤٧٦هـ، تحقيق: د. محمد الزحيلي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٦م.
- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد، ت ٨٣٣هـ، تصحيح علي محمد الضبّاع، دار الفكر، لا ت.
- النسائج الحسان في عدّ آي القرآن: محمد أبو الخير، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٣م.
- نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن: عبد الفتاح القاضي، المطابع الأميرية، مصر، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

- نكت الانتصار لنقل القرآن: الباقلاني أبو بكر، ت ٤٠٣هـ، تحقيق: د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية ١٩٧١م.
- نَكْت الهميان في نُكَت العميان: الصّفدي، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤هـ، المطبعة الجمالية، مصر .
- النكت والعيون (تفسير الماوردي) الماوردي، علي بن محمد، ت ٤٥٠هـ، مراجعة: السيد بن عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٩٩٢م.
- نواسخ القرآن: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، ت ٥٩٧هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٤م.
- نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء: اليغموري، أبو المحاسن يوسف بن احمد بن محمود الدِمشقي، ت٦٧٣ هـ، رودلف زلهايم، دار النشر فرانتس شنايز، ١٩٦٤م.
- هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: الواحدي، علي بن أحمد، ت ٤٦٨هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الياس، مكة المكرمة، ط١، ١٩٩٤م.
- وفيات الأعيان وأنباء الزمان: ابن خلكان، أحمد بن محمد، ت ٦٨١هـ، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٧٢م.

مرتبةُ العفو عند الأُصوليِّين

إعداد

د. صالح قادر الزنكي*

* أستاذ أصول الفقه المشارك -بالجامعة الإسلامية العالمية -ماليزيا